المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين 1 آب 2022

أبرزعناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

-ناحوم برنع يكتب عن كشف بروتكولات مجزرة كفر قاسم: لعنة الماضي.. والماضي قد يقبر المستقبل

-خفض سعر المحروقات وغلاء الكهرباء

-قريبا: الاتفاق على الحدود البحرية مع لبنان

-ميسي يسجل هدفا في مباراة في يافا

معاريف:

-جهاز التعليم على وشك الانهيار

-المدرسون الشبان يتركون التعليم بسبب الرواتب

-تجنيد الحريديم للأجهزة الاستخباراتية

-بينت يهاجم نتنياهو: من أجل صورة على الإنستغرام مع رجل الأمن الذي قتل أردنيا تدهورت العلاقات مع المملكة

"هآرتس":

-تقديرات: قرب التوصل لاتفاق في المفاوضات حول الحدود البحرية اللبنانية الإسرائيلية

-الاتفاق سيمكن لبنان من التنقيب عن الغاز

.- 77% من لوائح الاتهام حول التحريض قدمت ضد العرب والنيابة تمتنع عن تقديم المحرضين اليهود للمحكمة

-أميرا هس تكتب: "الإدارة المدنية" هي راس الحربة في إهانة الفلسطينيين

-السماح بنشر شهادات من مجزرة كفر قاسم

"تايمز أوف إسرائيل":

- في كتاب جديد، كوشنر يزعم أن السفير فريدمان قرر التصرف من تلقاء نفسه من أجل المصادقة على ضم الضفة الغربية

- تقرير: كوشنر يكشف في كتابه الجديد أن نتنياهو لم يكن متحمسا بشأن الإعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

- إسرائيل تحجب 600 مليون شيكل عن السلطة الفلسطينية بسبب دفع مخصصات عائلات منفذي الهجمات

* * *

عين على العدو الإثنين 1-8-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود داهمت خلال الليل منازل 39 فلسطينياً في أنحاء الضفة الغربية، مرتبطين بمنظمة حماس يشتبه بضلوعهم في تنفيذ عمليات، وتمكنت القوات من اعتقال 13 مطلوباً.

- **0404العبري :**خلال النصف الأول من عام 2022، وقع أكثر من 3702 هجوم من قبل الفلسطينيين في الضفة الغربية، قتل خلالها 21 مستوطناً وجرح 316، منها 2692 هجوم بالحجارة، و577 بزجاجات الملتوف، و542 بالإطارات المشتعلة، و33 بالعبوات، و30 بالألعاب النارية، و25 بزجاجات الطلاء، و14 إطلاق نار، و1 دهس، و4 طعن (وإحباط 7)، وغيرها من العمليات.

- **موقع والا العبري :**قرر المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية "الكابينيت" اليوم اقتطاع حوالي 600 مليون شيكل من أموال الضرائب التي تجمعها "إسرائيل" للسلطة الفلسطينية، تعويضاً عن المبلغ الذي حولته السلطة العام الماضي للأسرى الفلسطينيين في "السجون الإسرائيلية."

- **القناة 14 العبرية :**إصابة مستوطن دخل قرية عزون "بالخطأ"، وتعرض لهجوم عنيف من قبل فلسطينيين حيث رشقوا سيارته بالحجارة ورشوه بالغاز، وأخرجوه منها بالقوة، – خرج من القرية وتم نقله إلى قوة عسكرية.

- **القناة 12 العبرية :**تقديم لائحة اتهام ضد أحمد رشدان 33 عاماً من سكان الضفة بعد أن حاول قتل مستوطن باستخدام بلوك باطون قبل نحو ثلاثة أسابيع بين جفعات شموئيل وبني براك وأصابه بجروح خطيرة في رأسه.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **قناة كان" :**طائرة إسرائيلية خاصة" "طائرة مدراء (T7-MCB) "عادت الليلة إلى تل أبيب بعد زيارة استمرت يوم واحد في قطر.

- **مكتب لبيد :**صادقت الحكومة اليوم على اقتراح رئيس الوزراء ووزير التعاون الإقليمي، للإسراع في إجراءات تنفيذ مشروع "بوابة الأردن" – المنطقة الصناعية المشتركة بين "إسرائيل" والأردن – قال لبيد: بعد 28 عاماً من توقيع اتفاقية السلام مع الأردن، نتقدم بعلاقات حسن الجوار بين البلدين خطوة إلى الأمام، وهذا إنجاز سيساهم بشكل كبير في تنمية المنطقة وتعزيزها – تم الانتهاء من التفاصيل النهائية لهذا المشروع الأسبوع الماضي خلال زيارتي إلى عمان مع الملك عبد الله.

- **"إسرائيل اليوم :**"أعلنت إحدى لاعبات المنتخب الأردني للتايكواندو عن انسحابها من بطولة العالم للناشئين المقامة في بلغاريا، بسبب رفضها التنافس أمام لاعبة من الكيان على الميدالية البرونزية، وحذت هذه اللاعبة حذو لاعبين أردنيين قررا مؤخرا الانسحاب من بطولتين عالميتين منفصلتين حتى لا يتباريان أمام متنافسين من الكيان.

- **موقع والا العبري** نقلاً عن مصادر أمنية: إذا فشل الأمريكيون في التوصل إلى حل وسط قبل بدء الحفارة في استخراج الغاز من حقل كاريش في سبتمبر، سيكون هناك تقييم للوضع في المؤسسة الأمنية وسنناقش إمكانية رفع حالة التأهب للدرجة القصوى على الجبهة الشمالية.
- **مكتب لبيد :**رئيس الوزراء لبيد في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة" :**يجب عزل أعضاء لجنة التحقيق ضد اسرائيل وحلها فوراً بسبب تصريحات معادية للسامية رددها أحد أعضاء اللجنة، السيد ميلون كوتاري، تنضم إلى سلسلة من الأحداث المعادية للسامية وإلى ظاهرة معادية لإسرائيل واضحة، تسود أعمالها."**

الشأن الداخلي:

- **المتحدث باسم جيش العدو :**أصيب مقاتل من الجيش بجروح طفيفة خلال الليل نتيجة سقوطه في حفرة خلال تدريب عسكري في وسط البلاد، تم تحويله لتلقي العلاج في المستشفى وفتح تحقيق في الحادث.
- **القناة 12 العبرية :**ثبتت إصابة مدير عام وزارة الصحة البروفيسور نحمان آش بفيروس كورونا.
- **القناة 13** :خُفضت اسعار الوقود عند منتصف الليلة الماضية بشيكل ونصف الشيكل، فأصبح سعر ليتر البنزين بالخدمة الذاتية ستة شواقل وثمانيا وخمسين أغورة، أورد هذا النبأ مراسلنا وسام جبر.
- **معاريف** :عملت أمس ستة طواقم إطفاء على إخماد ثلاثة حرائق شبت في أراض خلاء في جنوب هضبة الجولان. ويدور الحديث عن مناطق تقع بالقرب من ميفو حاماة وعين غيف وكفار حاروف، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- **معاريف :**وزيرة الداخلية الإسرائيلية أيليت شاكيد تهاجم المستشارة القانونية للحكومة الإسرائيلية غالي بهراف ميارا بعد رفض الموافقة على إنشاء مستوطنة حانون في نتيفوت بمجلس سدوت النقب الإقليمي.
- **معاريف :**يحقق جهاز الأمن العام الشاباك في إطلاق تهديدات وشتائم ضد زوجة رئيس حكومة تصريف الأعمال ليهي لبيد، وجاء من الشاباك أن زوجة لبيد تلقت رسائل شملت مضامين تهديدية عبر البريد الالكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي.
- **قناة كان :**شاكيد: كل من يتحدث عن حكومة وحدة بدون نتنياهو يخدع الجمهور – رئيسة حزب الروح الصهيونية تؤكد أن "إسرائيل" بحاجة الى استقرار بعد خمس معارك انتخابية.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **تسورغولدين، شقيق هدار** :ستدفع حماس ثمن غالي على كل لحظة أخوي موجود فيها عندهم.
- **أوهاد حيمو-القناة 12** :حماس تشن حرباً نفسية في محاولة لإظهار أن أحد الجنود في غزة لا يزال على قيد الحياة.
- **يوني بن مناحيم** :حسن نصر الله هو من سيقرر فيما إذا كان سيتم توقيع اتفاق بين لبنان وإسرائيل حول الحدود البحرية.
- **دانا بن شمعون** :ما الهدف وراء بيان حماس؟ الحركة معنية بتحريك المجتمع الاسرائيلي وصناع القرار من أجل دفع صفقة تبادل للأسرى إلى الأمام، وخاصة خلق التساؤلات والارباك داخل "إسرائيل" حول مصير الجنديين علما بأن حماس ترفض تقديم معلومات عنهما خلافا لما تؤكده "إسرائيل" بأنهما ليسا على قيد الحياة.

مقالات رأي مختارة:

- **يوسي كوبرفاسر-مركز القدس للشؤون العامة والسياسية** :يبدو أن الموضوع الفلسطيني قد هُمّش مجدداً، وهذا يعود في الأساس إلى اعتقاد بايدن بعدم وجود أي احتمال لمسار سياسي في ظل الأوضاع الحالية.

وتهدف النار التي تطلق من غزة بالأساس إلى التعبير عن الإحباط الفلسطيني (وتحدي السلطة الفلسطينية)، ولهذا برزت صورة الفلسطينيين كضحايا أبديين، يجب تعويضهم عن التعامل المحدود مع قضيتهم وعدم القدرة على الاستجابة لمطالبهم الاستراتيجية – إن "التسهيلات الإسرائيلية"، التي كان الهدف منها إرضاء أبو مازن وبايدن معاً، والوعود بمساعدات أميركية، كانت دون أي مقابل من جانب الفلسطينيين وتضمنت مخاطر أمنية إسرائيلية) بناء فلسطيني في مواقع حسّاسة وتحديات استخباراتية بسبب دخول 4 Gإلى الهواتف الفلسطينية.(

من الممكن أن يؤدي هذا إلى تعميق الشعور لدى الفلسطينيين بأن الرفض المستمر مفيد لهم، وفي نهاية المطاف، سيتصالح "الإسرائيليون" والأميركيون مع التقليد الفلسطيني بدفع الرواتب لمنفذي العمليات وتأبيد قضية اللجوء من خلال تقديم المساعدات للأونروا، على الرغم من استمرار السلطة بتحريض الشباب الفلسطيني ضد "إسرائيل" من خلال مناهج التعليم – مرة أُخرى، هناك تجاهل لدور الفلسطينيين ذاتهم بتأبيد الصراع والحرب ضد الصهيونية. لقد أضاع لبيد فرصة توضيح المسؤولية الفلسطينية عن الأفق السياسي المسدود عندما سُئل خلال اللقاء مع الصحافيين عن موقفه من حل الدولتين.

فبدلاً من إيضاح الفرق بين "دولتين" و"دولتين لشعبين"، أحدهما الشعب اليهودي، إلى جانب التشديد على مصالح "إسرائيل" الأمنية، اكتفى بإجابة مبهمة عبّر فيها عن دعمه للمبدأ.
وبالمناسبة فإن بايدن وخلال اللقاء مع أبو مازن استخدم مصطلح "دولتين لشعبين"، وصمّم على أن لكليهما جذوراً عميقة في هذه الأرض (المشكلة أن كل مركّبات معادلة بايدن الأُخرى هي إشكالية بالنسبة إلى إسرائيل) – في المحصلة، هناك تطوّرات إيجابية في الموضوع الإقليمي.
ومع ذلك فإن تأخر هذه التطورات أو عدم حدوثها في أعقاب زيارة بايدن، من شأنه أن يعزز احتمالات استغلال الأمر من جانب الجهات التي تتحدّى النظام الإقليمي الحالي وتتحدّى مكانة الولايات المتحدة، وستحاول هذه الجهات الدفع قدماً بالترتيبات الملائمة لها، وبذلك تزداد الخطورة على إسرائيل والاستقرار الإقليمي.

- **العقيد احتياط رونين ايتسيك-"إسرائيل اليوم":** "إن الانتقاد الذي نُشر في الأيام الأخيرة حول استعداد "الجيش الإسرائيلي" للحرب يخطئ السياق، ويستند أساساً إلى منظور خاطئ وتفسير مُتحيز، مما قد يضر بردع "الجيش الإسرائيلي" و"الأمن القومي لإسرائيل"، وذلك ببساطة عن طريق تحريف قدرة العدو على الصمود في الحرب.
في بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين كنت أقود الكتيبة المدرعة "عاز 77"، ثم عملت لاحقاً كنائب لقائد اللواء السابع.
أتذكر جيداً حالة استعدادنا لمواجهة حرب شاملة، في منتصف عام 2003 أثناء القتال ضد هجوم غير مسبوق، طُلب مني اتخاذ إجراءات عملياتية في جميع المجالات: من الحدود الشمالية، عبر الضفة الغربية إلى غوش قطيف، ثم طُلب مني القيام بجهود هجومية مستمرة لتحييد العمليات الفلسطينية وفي نفس الوقت يتم الاستعداد للحرب في الشمال.
في ذلك الوقت كنا بالكاد نتدرب، وتآكلت قدرة دباباتنا بشكل أضر باستمرار العمليات، لقد طُلب منا أن نبتكر إجابة لهذه المشكلة في الميدان.
لقد قمنا بالمهمة بشكل منهجي واستطعنا توجيه ضربة قاتله للعدو، لكننا عرفنا في قلوبنا أنه في ظل معركة شاملة – سنواجه صعوبة في هزيمة العدو بسرعة.
على الرغم من تنفيذ مهامنا المنوطة إلا أننا علمنا أنه سيأتي بثمن باهظ، رأينا نتائج حرب لبنان الثانية – كان هناك القليل من القوات التي وصلت جاهزة ومؤهلة لهذه الحرب
بصفتي نائب قائد اللواء السابع، في بداية تطوير "الجيش البري الرقمي"، حصلنا على مستوى جيد من الجاهزية بحكم كوننا اللواء الأول حيث تركزت الموارد – لكن الوحدات الأخرى لم تحصل على هذا، وقد تعرض مستوى أدائهم في صيف عام 2006 للخطر، ويرجع ذلك أساساً إلى الثغرات

الموجودة في هيكل القوة والتكوين التشغيلي.
اليوم الوضع مختلف فقد تم تجهيز القوات بأفضل وسائل الحرب ويتم تدريبها بشكل متكرر، مع التركيز على القوات النظامية، في العقد الماضي قاد "الجيش الإسرائيلي" ثورة بالمفهوم التشغيلي، في القدرة على أن يصبح أكثر فتكاً، وفي منع التدهور في الحرب من خلال الاستخبارات الجيدة، ومن خلال وسائل القتال التي تضاعف القوة.
تستغرق هذه العملية وقتاً وتتأثر بالاضطرابات في "المجتمع الإسرائيلي"، في البعد العام والبعد السياسي، لكن من هنا حتى القول بأن القوات البرية ليس جاهزاً للحرب – هذا تصريح لا معنى له.
لا يزال يتعين على "الجيش الإسرائيلي" القيام بالمزيد، لا سيما في تشكيلات الاحتياط، المطلوبة للتدريب والاستعداد، ولكن تقديم ادعاءات حول الإخفاقات الجسيمة في منظمة تتكيف مع تحديات المستقبل (وليس الماضي) هو أمر صعب وهو تصريح غير مسؤول.
إن فحص جاهزية "الجيش الإسرائيلي" يتطلب فهماً للسياق العام، فنحن لا نتعامل حالياً مع فرق مناورة "هجوم بري"، ولكن مع عدو بعيد المنال مكّن نفسه داخل مناطق حضرية، وجوهر التهديد هو الصواريخ والقذائف، هذا يتطلب من "الجيش الإسرائيلي" أن يستثمر بشكل كبير في جميع الوحدات العملياتية ذات العلاقة في الاستخبارات والجو والبحر، كما تتطلب التهديدات الاستراتيجية اليوم نوعاً مختلفاً من القدرات، ولا تقف عند إنجازات المناورة والهجوم البري وحده.
"الجيش الإسرائيلي" يجهز نفسه للحرب القادمة وليس لحرب الماضي – هذه عملية وهناك تراخي فيها، لكنها مركزة وموجهة نحو تحديات "إسرائيل" المتواصلة والمتنامية، من هنا أجد نفسي مضطرا لأن أقول: في ضوء التهديدات من الشمال وبشكل عام "الجيش الإسرائيلي" مستعد ومستعد بشكل أفضل بكثير مما كان عليه في عام 2006، وأيضاً أكثر علاقة بالتحديات المطروحة وفي المستقبل المنظور .

- **بن دروريميني-يديعوت :**تستمر هذه القصة منذ عشرات السنين. من جهة، كانت في "إسرائيل" حكومة وقعت على اتفاقات أوسلو، ومن جهة أخرى كانت هناك جماعات من المستوطنين أقامت المزيد فالمزيد من نقاط الاستيطان، بؤر استيطانية – في العام 1999 في أعقاب مفاوضات بين المستوطنين وبين الحكومة، تحقق اتفاق البؤر الاستيطانية الأول.
اتفق في حينه على تجميد 19 بؤرة استيطانية، وإقرار 11، وإخلاء 10، ونقل اثنتين إلى مكان جديد.
إحداهما هي "متسبيه كرميم"، صحيح أنها نقلت، لكن تبين أن الأرض ذات ملكية فلسطينية، وبالتالي أُعيدت إلى مكانها الأصلي – ما الذي نفذ من الاتفاق؟ قرابة الصفر.
لأنه توجد في "إسرائيل" جماعات قوة أقوى بكثير من الحكومة، وهي مصممة وذكية، بل إن

الحكومات تخافها – توجد أغلبية في الجمهور تؤيد تسوية ما، ليس بالذات دولة فلسطينية بل تؤيد الفصل، بما في ذلك الامتناع عن الاستيطان في قلب السكان الفلسطينيين، وتوجد أقلية معنية تطالب بالمزيد من البؤر الاستيطانية، مع أذن وأساسا بلا إذن، من سينتصر؟ الجواب معروف – هذا لا يعني أن لحكومة ما في إسرائيل كانت ذات مرة خطة استيطان مرتبة لمناطق "يهودا" و"السامرة." وحتى اتفاق السلام الذي عرضه ترامب، الذي يمنح الفلسطينيين دولة على 70% من الأرض، والذي حظي بمباركة بنيامين نتنياهو وأحزاب الوسط، فإن تلك الدولة مصنوعة من قطع، رقع، جيوب، وفي حدود الفصل التي تبقي تحت سيادة إسرائيل كل البؤر الاستيطانية، بشكل يجعل الفصل عبثا – بؤرة "متسبيه كرميم" الاستيطانية هي مجرد مثال.

فقد خصصت الأرض للاستيطان في ظل عدم المعرفة بأن قسما منها على الأقل يوجد بملكية فلسطينية، وعدم المعرفة هي التي شقت الطريق لقرار المحكمة، الخميس الماضي، الذي أعطى تسويغا للبؤرة الاستيطانية، لاعتبارات "نظام السوق". وهذا نظام منطقي تماما يقول انه إذا ما عقدت صفقة ببراءة، فإنها تبقى سارية المفعول، ويتلقى صاحب العقار تعويضاً، فالحديث لا يدور عن ارض يستخدمها أحد – غير أنه توجد مشكلة؛ لأن المصممين والحازمين أقاموا هناك بيوتاً دون أي إذن. في تلك الأيام، كما يجدر بنا أن نتذكر فإن نتنياهو أيضا، وكان رئيساً للوزراء، نفذ اتفاقات أوسلو.

ووقع على اتفاق الخليل في كانون الأول 1997 وعلى اتفاق واي في تشرين الأول 1998. لقد كان ولا يزال الرمز اليساري في كتلة اليمين.

لكن كل هذه الاتفاقات وكل النية الطيبة، وكانت ثمة نية طيبة، لم تصمد أمام المصممين والحازمين. فقد ثبتوا حقائق على الأرض، في تلك الأيام كنت لا أزال أتحدث مع مروان البرغوثي، من البارزين في القيادة الفلسطينية. "أنتم تخدعوننا"، قال لي. "كيف يمكن الحديث عن السلام وإقامة المزيد فالمزيد من نقاط الاستيطان؟" – بذل ايهود باراك، الذي حل محل نتنياهو، جهودا هائلة للتوصل إلى سلام. هو الأول الذي تقدم بعرض تضمن دولة فلسطينية قابلة للعيش، كما أنه كان الأول الذي كسر الحظر شبه الديني، وعرض تقسيم القدس. هذا لم يجدِ نفعا – وحيال المستوطنين فشلت قوته. استمر البناء، وأقيمت عشرات البؤر الاستيطانية. لاحقا، حتى التوافق مع الأميركيين في 2003 على إخلاء بؤر استيطانية لم ينفذ، بالضبط مثلما لم ينفذ قرار الحكومة تنفيذ توصيات تقرير البؤر الاستيطانية في 2005 – اجتازت الالتماسات ضد "متسبيه كرميم" تدحرجات مختلفة.

قضت المحكمة المركزية في القدس في 2018 بأن الحاضرة يمكنها أن تبقى في مكانها بفضل نظام السوق. في 2020 قبلت محكمة العدل العليا الاستئناف، وقضت بأن تخلي الحاضرة. لكن عندها طلبت الدولة مداولات إضافية.

القاضية دفنا باراك ايرز، غير المعروفة كحبيبة لليمين، فاجأت وانضمت إلى الأغلبية، اربعة ضد ثلاثة، حيث قبلت الاستئناف، وقضت بأن نظام السوق يقف في جانب المستوطنين، فرح وبهجة في أرجاء "يهودا" و"السامرة"، فقد نشأت سابقة – يشهد الله أني أحب المستوطنين. معظمهم. لكن لو انضموا إلى الإجماع الوطني الذي يبقي الكتل في مكانها في ظل احترام قرار الحكومة والتنازل عن البؤر الاستيطانية بالذات التي تضر فقط بالأمن وتدفع قدما بدولة ثنائية القومية لكان وضعنا أفضل بكثير. لكن توجد لهم قوة – القضية ليست قضائية. القضية سياسية.

فما هي رؤيا "إسرائيل"؟ توجد أغلبية، تضم ثلث مصوتي اليمين، تعارض دولة ثنائية القومية، لكن ليس في إسرائيل حكومة قادرة على أن تبلور رؤيا تضمن دولة يهودية مع أغلبية يهودية، وتمنع مصيبة دولة ثنائية القومية، لا نحتاج إلى قرارات محكمة العدل العليا، بل نحتاج إلى حكومة مصممة والى حوكمة. في هذه الأثناء لا يحصل هذا.

* * *

مقالات

خبير إسرائيلي: ترسيم الحدود البحرية ليس مؤكدا والمشكلة ليست حزب الله

تحرير :بلال ضاهر. موقع عرب 48

يحاول مسؤولون إسرائيليون الترويج أن مقترحا لترسيم الحدود البحرية مع لبنان بات وشيكا، من خلال مقترح تسوية سلمته إسرائيل للمبعوث الأميركي والوسيط في المفاوضات غير المباشرة حول هذه الحدود، آموس هوكستين، الذي وصل إلى بيروت أمس، الأحد. والادعاء الإسرائيلي هو أن حزب الله يمنع التوصل إلى اتفاق بهذا الخصوص ويهدد باستهداف منصات الغاز الإسرائيلية في البحر المتوسط.

وقال الباحث في شؤون سورية ولبنان في جامعة تل أبيب، بروفيسور إيال زيسر، لإذاعة 103 FMاليوم، الإثنين، إنه ليس متأكدا أبدا من أن اتفاق ترسيم الحدود البحرية بات وشيكا وفي مرحلته الأخيرة. "فنحن موجودون في هذه المرحلة الأخيرة منذ 10 سنوات. وهذا صراع أو نزاع بالإمكان حلّه خلال اجتماعات تستمر لعدة ساعات." وأضاف زيسر "أننا نعرف المنظومة اللبنانية، أحزابا وشخصيات ووجهاء وعائلات وأصحاب مصالح، وهم لم ينجحوا في التوصل بينهم إلى قرار حول تقاسم الغنيمة، والأمور تبدأ من هنا. ولبنان موجودة في حالة شلل سياسي واقتصادي. لا توجد حكومة فيها، وهناك خصومات بين مراكز القوة. ولا أحد يريد تحمل المسؤولية أو منح جائزة لخصمه، وهذا الواقع جعلهم غير قادرين على اتخاذ قرارات."

واعتبر زيسر أن أمين عام حزب الله، حسن نصر الله، "كان حذرا منذ البداية، لأنني أعتقد أن اتفاقا ترحب به حكومة لبنان، هو مصلحة له أيضا. والمسألة بالنسبة لنصر الله هي أنه يرى الأمور آخذة بالانجراف، وربما هو يخشى أن تقول إسرائيل إنه 'إذا كنتم لا تريدون اتفاقا، فلا حاجة إليه'. فإسرائيل تستخرج الغاز منذ 10 سنوات والدولارات تُضخ إليها. وهذا وضع غير سليم بنظره."

وتطرق زيسر إلى تهديدات أطلقها نصر الله، وقال إن نصر الله يمكن أن يعمل حتى عندما لا يكون ظهره إلى الحائط. "وعندما يقول نصر الله إنه 'سأعمل'، فإن التاريخ أظهر أنه سيعمل على الأرجح. وهذه المرة الأولى التي يقول فيها ذلك منذ العام 2006، ولذلك أنا أقول إنه ينبغي أخذ ذلك على محمل الجد. وهذا يعني أنه بنظره لن يكون هناك اتفاقا لأن كلتا الدولتين غير قادرتين على ترسيم الحدود. وإذا تم التوصل إلى اتفاق وحكومة لبنان توافق عليه، فإنه سيرحب به وسيصوره على أنه إنجاز له." وتابع أن نصر الله "يتحدث الآن عن أنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق، فإنه سيمنع إسرائيل من استغلال هذا المورد الطبيعي، وليس في المنطقة المتنازع عليها فقط، وإنما بشكل مبدئي."

* * *

"يديعوت": إنجاز للمستوطنين: رؤيا "الدولة ثنائية القومية".. تنتصر

بقلم بن – دروريميني

ترجمة: صحيفة الايام الفلسطينية

تستمر هذه القصة منذ عشرات السنين. من جهة، كانت في إسرائيل حكومة وقعت على اتفاقات أوسلو. ومن جهة أخرى، كانت هناك جماعات من المستوطنين أقامت المزيد فالمزيد من نقاط الاستيطان. بؤر استيطانية.
في العام 1999، في أعقاب مفاوضات بين المستوطنين وبين الحكومة، تحقق اتفاق البؤر الاستيطانية الأول. اتفق في حينه على تجميد 19 بؤرة استيطانية، وإقرار 11، وإخلاء 10، ونقل اثنتين إلى مكان جديد. إحداهما هي "متسبيه كرميم". صحيح أنها نقلت، لكن تبين أن الأرض ذات ملكية فلسطينية، وبالتالي أُعيدت إلى مكانها الأصلي. ما الذي نفذ من الاتفاق؟ قرابة الصفر. لأنه توجد في إسرائيل جماعات قوة أقوى بكثير من الحكومة. وهي مصممة. وهي ذكية. بل إن الحكومات تخافها.
توجد أغلبية في الجمهور تؤيد تسوية ما، ليس بالذات دولة فلسطينية بل تؤيد الفصل، بما في ذلك الامتناع عن الاستيطان في قلب السكان الفلسطينيين. وتوجد أقلية معنية تطالب بالمزيد من البؤر الاستيطانية. مع أذن وأساسا بلا إذن. من سينتصر؟ الجواب معروف.

هذا لا يعني أن لحكومة ما في إسرائيل كانت ذات مرة خطة استيطان مرتبة لمناطق "يهودا" و"السامرة". وحتى اتفاق السلام الذي عرضه ترامب، الذي يمنح الفلسطينيين دولة على 70% من الأرض، والذي حظي بمباركة بنيامين نتنياهو وأحزاب الوسط، فإن تلك الدولة مصنوعة من قطع، رقع، جيوب، وفي حدود الفصل التي تبقي تحت سيادة إسرائيل كل البؤر الاستيطانية، بشكل يجعل الفصل عبثا.

بؤرة "متسبيه كرميم" الاستيطانية هي مجرد مثال. فقد خصصت الأرض للاستيطان في ظل عدم المعرفة بأن قسما منها على الأقل يوجد بملكية فلسطينية. وعدم المعرفة هي التي شقت الطريق لقرار المحكمة، الخميس الماضي، الذي أعطى تسويغا للبؤرة الاستيطانية، لاعتبارات "نظام السوق". وهذا نظام منطقي تماما يقول انه إذا ما عقدت صفقة ببراءة، فإنها تبقى سارية المفعول، ويتلقى صاحب العقار تعويضا. فالحديث لا يدور عن ارض يستخدمها احد.

غير أنه توجد مشكلة؛ لأن المصممين والحازمين أقاموا هناك بيوتاً دون أي إذن. في تلك الأيام، كما يجدر بنا أن نتذكر فإن نتنياهو أيضا، وكان رئيساً للوزراء، نفذ اتفاقات أوسلو. ووقع على اتفاق الخليل في كانون الأول 1997 وعلى اتفاق واي في تشرين الأول 1998. لقد كان ولا يزال الرمز اليساري في كتلة اليمين. لكن كل هذه الاتفاقات وكل النية الطيبة، وكانت ثمة نية طيبة، لم تصمد أمام المصممين والحازمين. فقد ثبتوا حقائق على الأرض. في تلك الأيام كنت لا أزال أتحدث مع مروان البرغوثي، من البارزين في القيادة الفلسطينية. "أنتم تخدعوننا"، قال لي. "كيف يمكن الحديث عن السلام وإقامة المزيد فالمزيد من نقاط الاستيطان؟."

بذل ايهود باراك، الذي حل محل نتنياهو، جهودا هائلة للتوصل إلى سلام. هو الأول الذي تقدم بعرض تضمن دولة فلسطينية قابلة للعيش. كما أنه كان الأول الذي كسر الحظر شبه الديني، وعرض تقسيم القدس. هذا لم يجدِ نفعا.

وحيال المستوطنين فشلت قوته. استمر البناء. وأقيمت عشرات البؤر الاستيطانية. لاحقا، حتى التوافق مع الأميركيين في 2003 على إخلاء بؤر استيطانية لم ينفذ، بالضبط مثلما لم ينفذ قرار الحكومة تنفيذ توصيات تقرير البؤر الاستيطانية في 2005.

اجتازت الالتماسات ضد "متسبيه كرميم" تدحرجات مختلفة. قضت المحكمة المركزية في القدس في 2018 بأن الحاضرة يمكنها أن تبقى في مكانها بفضل نظام السوق. في 2020 قبلت محكمة العدل العليا الاستئناف، وقضت بأن تخلي الحاضرة. لكن عندها طلبت الدولة مداولات إضافية. القاضية دفنا باراك ايرز، غير المعروفة كحبيبة لليمين، فاجأت وانضمت إلى الأغلبية، اربعة ضد ثلاثة، حيث قبلت الاستئناف، وقضت بأن نظام السوق يقف في جانب المستوطنين. فرح وبهجة في أرجاء "يهودا" و"السامرة"، فقد نشأت سابقة.

يشهد الله أني احب المستوطنين. معظمهم. لكن لو انضموا إلى الإجماع الوطني الذي يبقي الكتل في مكانها في ظل احترام قرار الحكومة والتنازل عن البؤر الاستيطانية بالذات التي تضر فقط بالأمن وتدفع قدما بدولة ثنائية القومية لكان وضعنا أفضل بكثير. لكن توجد لهم قوة.

القضية ليست قضائية. القضية سياسية. فما هي رؤيا إسرائيل؟ توجد أغلبية، تضم ثلث مصوتي اليمين، تعارض دولة ثنائية القومية. لكن ليس في إسرائيل حكومة قادرة على أن تبلور رؤيا تضمن دولة يهودية مع أغلبية يهودية، وتمنع مصيبة دولة ثنائية القومية. لا نحتاج إلى قرارات محكمة العدل العليا، بل نحتاج إلى حكومة مصممة والى حوكمة. في هذه الأثناء لا يحصل هذا

* * *

"إسرائيل اليوم": هل "الجيش الإسرائيلي" أكثر استعداداً مما كان عليه عام 2006؟

بقلم العقيد احتياط رونين ايتسيك

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

إن الانتقاد الذي نُشر في الأيام الأخيرة حول استعداد "الجيش الإسرائيلي" للحرب يخطئ السياق، ويستند أساساً إلى منظور خاطئ وتفسير مُتحيز، مما قد يضر بردع "الجيش الإسرائيلي" و"الأمن القومي لإسرائيل"، وذلك ببساطة عن طريق تحريف قدرة العدو على الصمود في الحرب.

في بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين كنت أقود الكتيبة المدرعة "عاز 77"، ثم عملت لاحقاً كنائب لقائد اللواء السابع. أتذكر جيداً حالة استعدادنا لمواجهة حرب شاملة، في منتصف عام 2003 أثناء القتال ضد هجوم غير مسبوق، طُلب مني اتخاذ إجراءات عملياتية في جميع المجالات: من الحدود الشمالية، عبر الضفة الغربية إلى غوش قطيف، ثم طُلب مني القيام بجهود هجومية مستمرة لتحييد العمليات الفلسطينية وفي نفس الوقت يتم الاستعداد للحرب في الشمال.

في ذلك الوقت كنا بالكاد نتدرب، وتآكلت قدرة دباباتنا بشكل أضر باستمرار العمليات، لقد طُلب منا أن نبتكر إجابة لهذه المشكلة في الميدان. لقد قمنا بالمهمة بشكل منهجي واستطعنا توجيه ضربة قاتله للعدو، لكننا عرفنا في قلوبنا أنه في ظل معركة شاملة – سنواجه صعوبة في هزيمة العدو بسرعة. على الرغم من تنفيذ مهامنا المنوطة إلا أننا علمنا أنه سيأتي بثمن باهظ، رأينا نتائج حرب لبنان الثانية – كان هناك القليل من القوات التي وصلت جاهزة ومؤهلة لهذه الحرب

بصفتي نائب قائد اللواء السابع، في بداية تطوير "الجيش البري الرقمي"، حصلنا على مستوى جيد من الجاهزية بحكم كوننا اللواء الأول حيث تركزت الموارد – لكن الوحدات الأخرى لم تحصل على هذا، وقد تعرض مستوى أدائهم في صيف عام 2006 للخطر، ويرجع ذلك أساساً إلى الثغرات الموجودة في هيكل القوة والتكوين التشغيلي. اليوم الوضع مختلف فقد تم تجهيز القوات بأفضل وسائل الحرب ويتم تدريبها بشكل متكرر، مع التركيز على القوات النظامية.

في العقد الماضي قاد "الجيش الإسرائيلي" ثورة بالمفهوم التشغيلي، في القدرة على أن يصبح أكثر فتكاً، وفي منع التدهور في الحرب من خلال الاستخبارات الجيدة، ومن خلال وسائل القتال التي تضاعف القوة.

تستغرق هذه العملية وقتاً وتتأثر بالاضطرابات في "المجتمع الإسرائيلي"، في البعد العام والبعد السياسي، لكن من هنا حتى القول بأن القوات البرية ليس جاهزاً للحرب – هذا تصريح لا معنى له. لا يزال يتعين على "الجيش الإسرائيلي" القيام بالمزيد، لا سيما في تشكيلات الاحتياط، المطلوبة للتدريب والاستعداد، ولكن تقديم ادعاءات حول الإخفاقات الجسيمة في منظمة تتكيف مع تحديات المستقبل (وليس الماضي) هو أمر صعب وهو تصريح غير مسؤول.

إن فحص جاهزية "الجيش الإسرائيلي" يتطلب فهماً للسياق العام، فنحن لا نتعامل حالياً مع فرق مناورة "هجوم بري"، ولكن مع عدو بعيد المنال مكّن نفسه داخل مناطق حضرية، وجوهر التهديد هو الصواريخ والقذائف. هذا يتطلب من "الجيش الإسرائيلي" أن يستثمر بشكل كبير في جميع الوحدات العملياتية ذات العلاقة في الاستخبارات والجو والبحر، كما تتطلب التهديدات الاستراتيجية اليوم نوعاً مختلفاً من القدرات، ولا تقف عند إنجازات المناورة والهجوم البري وحده. الجيش الإسرائيلي" يجهز نفسه للحرب القادمة وليس لحرب الماضي – هذه عملية وهناك تراخٍ فيها، لكنها مركزة وموجهة نحو تحديات "إسرائيل" المتواصلة والمتنامية.

من هنا أجد نفسي مضطرا لأن أقول: في ضوء التهديدات من الشمال وبشكل عام "الجيش الإسرائيلي" مستعد ومستعد بشكل أفضل بكثير مما كان عليه في عام 2006، وأيضاً أكثر علاقة بالتحديات المطروحة وفي المستقبل المنظور.

* * *

"معاريف": اختبارات جدية للبيد: أزمة مع روسيا واحتكاك عسكري مُحتمل مع حزب الله

بقلم المعلق العسكري للقناة 13 العبرية ألون بن دافيد

في هذا البلد الحار، لا ظل ولا رحمة في الصيف، ولا حتى للحكومات، حتى قبل أن يتاح له الوقت للتعلم من أي جانب يفتح باب مكتبه، كان على رئيس الوزراء الجديد يائير لبيد أن يجتاز اختبارين صعبين هذا الصيف: أزمة سياسية مع روسيا واحتمال حدوث احتكاك عسكري مع حزب الله.

ضغط روسي

بذلت "إسرائيل" قصارى جهدها للسير بين فقرات الانهيار في الأزمة في أوكرانيا: لقد أدانت الروس، لكن الإدانة كانت ضعيفة، ووافقت على مساعدة الأوكرانيين، ولكن فقط بمعدات الحماية – والآن بدأت تتبلل. أدركت روسيا ضعف "التردد الإسرائيلي"، كما شخّص الرئيس السابق للوكالة "ناتان شارانسكي" والآن تقوم بالضغط، وقال شارانسكي الذي تعلم أساليب KGB بشكل مباشر، إن هذا تكتيك أساسي في جهاز المخابرات السوفيتية.

في وقت كتابة هذه السطور كان "الوفد الإسرائيلي" في موسكو، في محاولة لإيجاد حل للأزمة المحيطة بنشاط الوكالة اليهودية ولن يكون من المستبعد تقدير أن هذه الأزمة لن تحل قريباً.

روسيا لديها بيروقراطية معقدة ومتعددة الأسلحة، تتفوق في إدارة الأزمات التي يطول أمدها، بينما تنقل الأزمة من محكمة إلى أخرى، ومن المحتمل أيضاً أن يكون الروس قد حكموا بالفعل على "إسرائيل"، وستضطر الوكالة إلى وقف أنشطتها في روسيا.

النقطة المشجعة هي أن الروس اختاروا خلق الأزمة مع "إسرائيل" على قضية "ناعمة"، مثل نشاط الوكالة، وليس على الساحة العسكرية في سوريا.

أكد وزير الجيش بيني غانتس هذا الأسبوع علانية ما نشرته منذ حوالي شهرين، أن بطارية صواريخ روسية من طراز S300 أطلقت على طائرات سلاح الجو التي هاجمت في سوريا، وهذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها روسيا بتفعيل دفاعاتها الجوية في سوريا ضد "الطائرات الإسرائيلية."

في 13 مايو الماضي شن سلاح الجو هجوماً آخر على مصنع عسكري في منطقة مصياف السورية، تم إشعار الروس بالهجوم المخطط له، وكالعادة في آلية التنسيق بين الجيوش، ومع ذلك بعد أن أنهت "الطائرات الإسرائيلية" الهجوم وعادت إلى "المجال الجوي الإسرائيلي"، أطلقت بطارية S300 التي يديرها الروس عدة صواريخ. ولم يعرض إطلاق النار "الطائرات الإسرائيلية" للخطر، رغم أن الصاروخ الاعتراضي S300 يمكن أن يطارد طائراتنا حتى تحط في "إسرائيل."

تم استدعاء الملحق العسكري الروسي في "إسرائيل" لإجراء محادثة توضيحية وادعى أنها كانت إطلاق نار عرضي، و"حدث لمرة واحدة"، هكذا وصفها غانتس، وبالفعل امتنع الروس عن العمل ضد جميع الهجمات التي نفذتها "إسرائيل" منذ ذلك الحين في سوريا. لكن ربما كان هذا الحدث الذي حدث لمرة واحدة إشارة من الروس بأنهم لن يخجلوا من تصعيد الاحتكاك في الساحة العسكرية أيضاً.

إذا وصلنا إلى المرحلة حيث تقوم روسيا بتفعيل بطاريات S400 و S300 المنتشرة في سوريا ضد "الطائرات الإسرائيلية"، فسيواجه سلاح الجو صعوبة في العمل هناك دون الإضرار بالبطاريات الروسية والجنود الروس الذين يديرونها.

هذا الحادث هو تذكير آخر بأن روسيا لم تكن وليست حليفاً "لإسرائيل"، على عكس ما تم تغريدة هذا الأسبوع من قبل بعض عديمي الإحساس من معسكر زعيم المعارضة.

دعونا لا نشوش :المصافحات الدافئة التي تبادلها بنيامين نتنياهو ونفتالي بينيت مع فلاديمير بوتين لا تغير حقيقة أن روسيا حريصة تقليدياً على الوقوف إلى جانب أعداء "إسرائيل."

في العقد الماضي عندما أصبحت القوة العظمى الروسية جارة قريبة، قامت "إسرائيل" بحكمة بتنمية علاقات الاحترام المتبادل والاعتبار لقربها الذي يهددها واستندت هذه العلاقات أيضاً إلى شعور حقيقي لدى بوتين تجاه "إسرائيل" والشعب اليهودي.

نشأ بوتين في بيئة يهودية في سانت بطرسبرغ وعلى عكس العديد من غير اليهود، كانت تلك تجربة يتذكرها جيداً والقلة من حوله هم في الغالب من اليهود، ولديه أيضاً مشاعر تجاه "إسرائيل"، حيث يتحدث أكثر من مليون مواطن لغته. لكن مشاعره تنتهي حيث تبدأ المصالح، لقد تم إثبات ذلك مراراً وتكراراً في الماضي والآن أيضاً، عندما اختار إيذاء مجتمعه اليهودي من خلال الحد من أنشطة الوكالة. لا يزال من الممكن إصلاح هذا الضرر، ولا ينبغي "لإسرائيل" أن تقف على رأس المعسكر المناهض لروسيا في العالم ومن المهم احترام الموقف الروسي، لكن في النهاية، علينا أن نتذكر أن تحالفنا الحقيقي والوحيد يقع على الجانب الآخر من المحيط.

عرض في ظل تهديد

سترسل الولايات المتحدة غداً الأحد مبعوثها الخاص لقضايا الطاقة إلى بيروت ومعه اقتراح "إسرائيلي" لحل الخلاف على خط الحدود البحري بيننا وبين لبنان. العرض الإسرائيلي" يراعي المصالح اللبنانية، على أساس أن لدينا مصلحة في أن يكون لبنان قادراً أيضاً على الاستفادة من احتياطيات الغاز المدفونة تحت مياهه

الاقتصادية، ويبدو أنه من الممكن التوصل إلى اتفاق مع لبنان خلال أسابيع. والأكثر من ذلك فإن تهديدات حزب الله تزيد من إلحاح الحاجة إلى حل الخلاف قبل بدء إنتاج الغاز من حقل "كاريش" للغاز في أيلول.

ظهور الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله الأسبوع الماضي في مقابلة تلفزيونية ليلية، وهذا خلق في "إسرائيل" الانطباع بأنه هو نفسه لم يقرر بعد ما إذا كان سيخاطر بمواجهة مع "إسرائيل" بشأن مسألة الحدود والغاز.

في مقابلة أوضح نصر الله رواية من شأنها أن تبرر أي قرار يختاره: إذا سمح للحكومة اللبنانية بالتوصل إلى اتفاق مع "إسرائيل"، فيمكنه الادعاء بأنه تم التوصل إلى اتفاق جيد بفضل تهديداته، ولكن في الوقت نفسه، قام أيضاً ببناء حجة لتبرير عمله ضد منصة "كاريش." وهو يعلم أن هجوماً مفتوحاً على الحفار سيعرضه لخطر المواجهة مع "إسرائيل"، الأمر الذي سيلحق الخراب به وعلى دولته، ومع ذلك بين الهجوم والتقاعس لا يزال لديه مجموعة من الإجراءات الاستفزازية، وخطرها أقل. ولهذا تأخذ "إسرائيل" تهديداته على محمل الجد وتزيد من حماية حفار "كاريش " الذي ليس هدفاً سهلاً للدفاع عنه بحريا وجويا.

إذا لم تكن الحرارة والرطوبة والحملة الانتخابية التي تفوح منها رائحة العرق كافية، فسوف يتعين علينا هذا الصيف أيضاً أن نبقى متيقظين لمنع الشر الذي قد ينفتح علينا من الشمال.

* * *

"هآرتس": محاولة إيباك للتأثير على الانتخابات الأمريكية ستواجه أكبر اختبار لها في ميتشيغان

بقلم بين صامويلز

إن التجربة العظيمة التي أجراها اللوبي الصهيوني المؤيد "لإسرائيل" في الولايات المتحدة، للتأثير على الانتخابات من خلال "لجنة العمل السياسي" التي أنشأتها العام الماضي، ستواجه اختباراً كبيراً الأسبوع المقبل: فعضوا الكونغرس آندي ليفين وهالي ستيفنز سيتنافسان في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي لاختيار مرشح الحزب للكونغرس في الدائرة 11 في ولاية ميشيغان. تحدث هذه المعركة النادرة بين عضوين في الكونجرس بسبب إعادة ترسيم المقاطعات، مما أجبر المشرعين على التنافس على نفس المنطقة الواقعة شمال ديترويت. ففي الأشهر التسعة الماضية أنفقت اللجنة العليا لإيباك، المعروفة باسم "مشروع الديمقراطية المتحدة"، ما يقرب من 3.9 ملايين دولار على جمع الدعم لستيفنز، و 342 ألف دولار أخرى على حملة ضد ليفين، بسبب آرائه حول "إسرائيل."

يثير سباق المرشحين بين ستيفنز وليفين تساؤلات بين الناخبين تتم مناقشتها عادة في الخطاب الداخلي لليهود الأمريكيين حول "إسرائيل"، تلك التي تتعلق بموقف الحزب الديمقراطي من الصراع "الإسرائيلي" الفلسطيني، والتمويل المقدم من المنظمات الموالية "لإسرائيل"، من أجل التأثير على نتائج الانتخابات.

يُعرف ليفين بأنه مؤيد متحمس لتعزيز الحقوق الفلسطينية وحل الدولتين، لكن في السباق الحالي يُنظر إليه على أنه سياسي مناهض "لإسرائيل" يسعى إلى تقويض التحالف بين الولايات المتحدة و"إسرائيل" – وهي اتهامات بأنه هو نفسه يرفض بقوة.

آندي ليفين

انتخب آندي ليفين البالغ من العمر 61 عاماً، وهو عضو في عائلة من السياسيين من ميشيغان، لأول مرة لعضوية الكونجرس في عام 2018، وكان في السابق رئيساً لكنيس يهودي وانتُخب بدلاً من والده ساندر ليفين الذي تقاعد بعد 36 عاماً في مجلس النواب – وهي أطول فترة ليهودي في المؤسسة. مثّل عمه السناتور كارل ليفين والذي مثل ميشيغان لعقود حتى تقاعده في عام 2015، غالباً ما يتحدث ليفين عن مساهمة إرثه اليهودي في قراره تكريس نفسه للنضال من أجل العدالة الاجتماعية، حتى على حساب النقد الحاد لسياسات "إسرائيل"، على سبيل المثال يتعاون ليفين مع أعضاء تقدميين في الكونجرس، بمن فيهم أولئك المعروفون بأنهم ينتقدون "إسرائيل" بشدة. تم انتخاب هالي ستيفنز 39 عاماً لأول مرة في عام 2018، قبل ذلك عملت على حملات المرشحين الرئاسيين الديمقراطيين وشاركت في جهود إدارة أوباما لإنقاذ صناعة السيارات الأمريكية من الأزمة الاقتصادية لعام 2008.

هالي ستيفنز

منذ انتخابها لهذا المنصب تمكنت ستيفنز من التميز بين أعضاء يتوافق الحزب الديمقراطي وأصواتها تماماً مع سياسات إدارة بايدن (وكذلك أصوات ليفين). لدى ليفين وستيفنز – وكلاهما كان يحظى بتقدير كبير وشعبية بين الناخبين الديمقراطيين قبل السباق الحالي – وجهات نظر متشابهة في العديد من المجالات وكانت أصواتهم في الكونجرس متطابقة تقريباً. تحاول ستيفنز التقليل من أهمية خلافاتهم الأيديولوجية بينما يؤكد ليفين على خلافاتهم حول قضايا مثل الحد الأدنى للأجور وأزمة المناخ وإصلاحات أسعار الأدوية التي تستلزم وصفة طبية.

يؤكد ليفين أنه يدعم المقترحات التقدمية مثل برنامج الرعاية الطبية للجميع، المصمم لضمان الرعاية الطبية للجميع، و "الصفقة الخضراء الجديدة" للتعامل مع أزمة المناخ، من ناحية أخرى سلطت ستيفنز

الضوء على مشاركتها في إجراءات سياسية أكثر براغماتية، مثل اتفاقية التجارة بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، لكن الاختلافات الملحوظة بينهما تتعلق بمواقفهما تجاه "إسرائيل."

تركز ستيفنز التي كانت متعاطفة مع إيباك منذ أن تولت منصبها، سياستها على تعزيز القدرات الدفاعية "لإسرائيل" وقد أعربت سابقاً عن شكوكها بشأن الجهود الدبلوماسية للتوصل إلى اتفاق مع إيران، قائلة إن الاتفاقية الأصلية الموقعة في عام 2015 "كانت إشكالية من نواحٍ عديدة "على عكس ليفين فهي ليست يهودية، لكن كلا المرشحين يتمتعان بدعم معظم أجزاء الجالية اليهودية في ميشيغان.

قاد ليفين عملية الترويج لـ "قانون حل الدولتين"، وهو على الأرجح القانون الأكثر شمولاً حتى الآن والذي يتعامل مع قدرة الولايات المتحدة على المساعدة في تعزيز حل الدولتين بين "إسرائيل" والفلسطينيين.

تركز المنظمات الموالية "لإسرائيل" بما في ذلك AIPAC واللوبي الأغلبية الديمقراطية "لإسرائيل(DMI) "، على هذا القانون في انتقادها لفين، ومع ذلك فإن انتقاد ليفين لهجمات هذه المنظمات ضد الديمقراطيين التقدميين الذين ينتقدون" إسرائيل" يساهم أيضاً في الصراع بين الأطراف. كان أهم منافس IPAC من الجانب الأيسر من الخريطةJ Street ، سريعاً في التعبير عن دعمها لـ ليفين، مما تسبب في تحول السباق إلى معركة بين المنظمات.

عاش ليفين في الحي الجديد معظم حياته، بينما انتقلت ستيفنز هناك منذ عام تقريباً، اختار ليفين الترشح في الدائرة 11 بدلاً من الدائرة العاشرة التي أعيد تحديدها وتضم العديد من ناخبيه، ويقول منتقدوه إن هذه الخطوة جاءت بدافع الخوف من أن يخسر الترشح ضد مرشح الحزب الجمهوري، لكن مؤيديه يقولون إنه أكثر ارتباطاً بالمنطقة من ستيفنز.

دعا رئيس إيباك السابق ديفيد فيكتور، الذي يدعم ستيفنز، المانحين المحليين في يناير إلى معارضة ليفين، متهماً ليفين بأنه "من المحتمل أن يكون عضواً في الكونجرس يُلحق أكبر قدر من الضرر بالعلاقات الأمريكية الإسرائيلية."

كتب فيكتور إلى زملاءه المانحين: "كثيراً ما ينتقد آندي إسرائيل من جانب واحد، ويدافع عن أسوأ منتقديها، بل ويمولهم ... من مقعده في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، يقوم بصياغة ودعم تشريعات إشكالية للغاية، إنه يفعل ذلك باسم 'ليفين'، وهو اسم يحظى باحترام وإعجاب في الكابيتول هيل (الكونغرس) بفضل عمه ووالده."والأسوأ من ذلك أن آندي يدعي أنه كان صهيونياً طوال حياته – ولا يزال –

يهودياً فخوراً يدافع عن "إسرائيل" لذلك، عندما يصر آندي ليفين على أنه مؤيد "لإسرائيل"، فإن زملاءه الديمقراطيين الذين أقل ذكاء قد يعتقدون أن هذا صحيح."

قال ليفين في بودكاست مع صحيفة هآرتس الشهر الماضي، "إن انتقادات فيكتور حزينة ومثيرة للشفقة، وإن تعريفه لمناصرة "إسرائيل" يعبر عن "طاعة كاملة لخط إيباك"، أنا مؤيد جداً لإسرائيل، أعتقد ببساطة أن الطريقة الوحيدة للحصول على وطن آمن لشعبي هو أيضاً تحقيق الحقوق السياسية وحقوق الإنسان للشعب الفلسطيني كان هذا ولا يزال الموقف الرسمي للحزب الولايات المتحدة في جميع الإدارات على مدى عقود، باستثناء إدارة ترامب."

ليفين صوت لصالح جميع القوانين المتعلقة بالمساعدة "لإسرائيل"، وأعرب عن معارضته لحركة BDS وصوت لصالح منح مساعدة طارئة بقيمة مليار دولار لتمويل صواريخ القبة الحديدية.

في حفل جمع التبرعات الذي عقده فيكتور لصالح ستيفنز، تم جمع 380 ألف دولار في نهاية المطاف لحملتها، وفي حدث IPAC الشهر المقبل من المتوقع أن تقول إن فيكتور هو "معلمها". وبعد جمع التبرعات، قدمت لجنة العمل السياسي في IPAC دعماً رسمياً لستيفنز، في الموجة الأولى من تعبيرات الدعم التي بدأت في آذار.

أعرب 11 عضواً يهودياً في الكونجرس، بعضهم في الخدمة حالياً والبعض الآخر في الماضي، عن دعمهم لفين في مواجهة الهجمات التي "تسبب ضرراً مروعاً" و "تتجاوز أي خط" فيما يتعلق بموقفه تجاه" إسرائيل"، وأدانوا "الهجمات الشخصية الفاضحة التي هدفها الساخر الوحيد هو تقسيم المجتمع اليهودي."

في مواجهتهما الأولى في أبريل حث ليفين ستيفنز على شرح سبب تلقيها تبرعات من إيباك على الرغم من أن اللوبي أعرب عن دعمه لـ "منكري نتائج الانتخابات." بدورها أكدت ستيفنز على دعم إيباك لقادة الحزب الديمقراطي وكذا عدد أعضاء الكونغرس التقدميين. وقالت ستيفنز "هذا الدعم لا يقدم إلا لأعضاء الكونجرس الذين يدعمون إسرائيل وأنا فخور بدعم الدولة اليهودية بشكل لا لبس فيه."

بعد فترة وجيزة من المواجهة وبعد مناقشة جرت بمشاركة كلا المرشحين، أعرب المجلس اليهودي الديمقراطي الأمريكي (JDCA) عن دعمه لستيفنز، على الرغم من أن المنظمة حافظت على علاقات مع كلا المرشحين لفترة طويلة. تبنى العديد من رؤساء المنظمات الموالية "لإسرائيل" موقفاً سلبياً تجاه ليفين، بما في ذلك آبي فوكسمان المدير السابق لرابطة مكافحة التشهير، واتهم ليفين بـ "استغلال يهوديته واسمه الأخير المحترم لإظهار الضعف" فيما يتعلق بالعلاقات "الإسرائيلية" الأمريكية ومحاربة معاداة السامية. منذ تلك اللحظة

تدهورت الحملة إلى نغمات سلبية بشكل متزايد، هاجم ليفين ستيفنز لتلقيها تبرعات من إيباك، وأن حملتها "تم تمويلها من قبل مجموعات المصالح التي تدعم الجمهوريين المتمردين."

وأشارت ستيفنز بدورها إلى أن ليفين "أخذ طوال حياته المهنية أموالاً من لجان العمل السياسي التي تمولها الشركات"، وأعاد 55000 دولار فقط من أموال التبرعات بعد "الكشف عن نفاقه"، وقال ليفين إنه لم يكن يعلم بالتبرعات المعنية حتى تم لفت انتباه مكتبه الرئيسي بالأمر، مضيفاً أنه "من غير المقبول أن يقوم يهودي أخلاقي بدعم الأشخاص الذين يعملون إضعاف ديمقراطيتنا." في نفس الوقت تقريباً بدأت إيباك بالتركيز على موقف ليفين من "إسرائيل" واتهمته بتبني القوانين التي أطلقها "لوضع الحائط الغربي (حائط البراق) والحي اليهودي (في البلدة القديمة في القدس) في الأراضي الفلسطينية المحتلة."

السناتور بيرني ساندرز

أعرب السناتور بيرني ساندرز عن دعمه لفين بعد أن أعلن مشروع الديمقراطية المتحدة عن أول استثمار مالي كبير له في السباق: "اللجنة العليا التي يمولها اليمين وتديرها إيباك وجدت لنفسها هدفاً تقدمياً جديداً، ومرة أخرى يضخ المتطرفون ملايين الدولارات في السباق على الكونجرس في محاولة لضمان أن يقدم الحزب الديمقراطي أجندة الشركات القوية وطبقة الملياردريات." كما زادت J Street من مشاركتها وأطلقت حملة بقيمة 700000 دولار، هاجمت فيها ستيفنز لتلقي تمويل منAIPAC ، جاء جزء كبير منه من مانحين جمهوريين، لم يتم ذكر "إسرائيل" في إعلانات الحملة، لكنهم قالوا إنه "لا يوجد تمويل للحملة يستحق التخلي عن ديمقراطيتنا من أجله."

قالت اللجنة العليا للعمل السياسي في AIPAC إن الإعلان "مثير للاشمئزاز" ولاحظت أن ستيفنز، الذي أيدت محاكمة ترامب، وحصلت على تصنيف 100٪ من منظمات مثل منظمة الأبوة المخططة (التي تساعد النساء الساعيات إلى الإجهاض)، NAACP(التي تعزز حقوق الأقليات في الولايات المتحدة)، و AFL-CIO (اتحاد نقابات العمال يُعزى إلى ميوله الليبرالية)، كما نالت الثناء من باراك أوباما لعملها في صناعة السيارات. الآن وقد اقترب السباق من خط النهاية، فقد أصبح اختباراً رئيسياً لاستراتيجية AIPAC واتجاه الحزب الديمقراطي من حيث موقفه تجاه "إسرائيل"، عندما تأتي نتائج السباق ليلاً في 2 أغسطس، ليس فقط سيتم تحديد مصير هذا المقعد في الكونجرس الذي يتنافس عليه ستيفنز وليفين.

* * *

إسرائيل اليوم : أين ذهب نفتالي بينيت؟

بقلم يهودا شليزنجر

إن قادة القوى على استعداد للقيام بقدر كبير من الجهود من أجل زيارة يقوم بها رئيس الولايات المتحدة الذي ربما يكون أقوى شخص في العالم، لعقد اجتماع في الغرفة البيضاوية سيستمر بضع دقائق، فهم مستعدون للطيران لساعات طويلة، لكن رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت ربما يكون الزعيم الوحيد الذي لم يحضر لاجتماع مع رئيس الولايات المتحدة.

بايدن وصل إلى "إسرائيل" قبل حوالي أسبوعين، وتمت دعوة بينيت للقاء معه يوم الخميس إلى جانب رئيس الوزراء لبيد، وأكد مكتبه وصوله، لكن في النهاية لم يحضر.

من الصعب عدم التوصل إلى نتيجة، فهناك شيء سيئ يحدث لرئيس الوزراء البديل نفتالي بينيت، فالأشخاص الذين تحدثوا معه في الأسبوعين الماضيين يخبرون عن رجل مزاجه سيء، ونادراً ما يتحدث إلى الناس، ونادراً ما يغادر المنزل، كما أنه غاضب من مكتب صديقه العزيز يائير لابيد، متهماً إياهم بالتسريبات ضده.

قال أحد الأشخاص الذين تحدثوا إلى بينيت مؤخراً": إنه شعر بأنه محتقر في مزاج سيئ وفي أوقات صعبة وتظهر علامات ذلك عليه يقول إن الأمر ليس سهلاً عليه لكنه يتأقلم؛ يأتي إلى جلسة مجلس الوزراء بعد وسائل الإعلام، ولديه مكتب في الكنيست لكنه يأتي مرة واحدة، ربما مرتين في الأسبوع، وباقي الوقت يقضيه في منزله في رعنانا، أتذكر أنه قيل عن بيغن إنه اعتاد حبس نفسه في غرفته، لذلك على الرغم من أن بينيت ليس متطرفاً مثل بيغن ولكنه يذكرنا قليلاً بذلك."

حالة نفسية

من ناحية أخرى يرسم زميل مقرب من بينت صورة أقل دراماتيكية، يقول بثقة": لن آخذها إلى أماكن الحالة العقلية، إنها ليست حالة نفسية، فالسياسيون بشر وقد نفدت منهم الطاقة والتحمل ببساطة، في لحظة واحدة أنت أهم شخص في البلاد – ولحظة أخرى لا تملك شيئاً، فالأمر ليس بالأمر السهل."

يقول أحد الأشخاص الذين عملوا مع بينيت في المنظومة السياسية إن "الانتقال من رئيس الوزراء إلى رئيس الوزراء المؤقت لم ينسجم معه، وعلى الرغم من أنه كان يسيطر على العملية -ولقد بادر بها – فإن شيئاً ما ليس جيداً، أنت تمشي مع قافلة وفجأة لا شيء، إنه أمر صعب." ووفقاً له فإن بينيت "دخل في شيء مع

نفسه، ولا أحد يعرف ما هو؟ واضح بأنه قد ذهب تحت الأرض، يقوم بأشياء مجنونة لا يمكن فهمها، يبرز سلوك بينيت خلال زيارة بايدن تحت عبارة "أشياء سخيفة."

أمر مهين

يقول المصدر: "لقد كانت كارثة من الناحية السياسية والإعلامية، وكأنه حاول بالقوة أن يدوس على كل لغم في طريقه، ولم يتمكن من تجاوز أي لغم منها لقد كانت كوميديا من الأخطاء من البداية إلى النهاية." والذي بدأ من الاستقبال: لماذا كان عليه أن يقف هناك؟! لا يوجد شيء مثل رئيس وزراء بديل، لم يكن ذلك ضرورياً، ثم علق في موقف يستحيل الخروج منه – بمجرد أن بدأ هرتسوغ وبايدن ولبيد في المشي، إذا سار خلفهم يبدو وكأنه سكرتيرهم؛ إذا بقي واقفاً فهذا أيضاً مهين. المشكلة هي الإحباط، كان من المفترض أن يكون بينيت مضيف بايدن، ولم يحدث ذلك، لذلك حاول أن يكون هناك بأي ثمن ولم ينجح الأمر. إن الأشخاص الذين كانوا مقربين منه لسنوات لم يعودوا معه لينقلوا له هذه الملاحظات كان يجب أن يكون على نفس الصف مع وزراء الحكومة ونتنياهو، لكان الأمر خرج عن السيطرة.

"رجل بلا عمل"

يبدو أن إحدى المشكلات الرئيسية هي أن بينيت ليس لديه عمل، يقول أحد أعضاء حزبه: "بينيت شخص عملي وموجّه ميداني للمهام، عندما لم يمرر نسبة الحسم مع اليمين الجديد، استدار وقاتل إذا كان وزيراً أو رئيساً للوزراء كان لديه مهام ويعيشها." إنه يحتاج إلى هدف الآن ليس لديه هدف، إنه ليس وزيراً للخارجية، ورئيس وزراء بديل ليس بمنصب وظيفي، ما هي المهمة التالية؟ هل ينتظر في الخارج ليعود أربع أو خمس أو عشر سنوات أخرى؟ من الصعب جداً عليه.

بالإضافة إلى كل شيء يجب قول الحقيقة لا يوجد شيء مثل "الاحتفاظ بالقضية الإيرانية"، إنه خيال ولا وجود لها، هناك نظام يعمل منذ سنوات عديدة، وسوف لا يتغير الآن فقط لأنه من المهم للسياسيين أن يكون لهم دور آخر بسيارتين وصفارات الإنذار. رئيس الموساد هو شخص نظامي إنه يتحدث ويعمل مباشرة مع رئيس الوزراء، هكذا كان الحال منذ عقود." وهل يظن أحد أنه بسبب الحاجات السياسية يقرر أن رئيس الموساد سيعمل مع رئيس وزراء بديل لا سلطة له على الإطلاق؟! وليس له علاقة صحيح يمكنك التشاور معه لكن رئيس الوزراء عليه أن يتخذ قرارات وهو يعمل مع رئيس الموساد "ملف قضية إيران" هراء.

مسألة التقاعد

أحد الأسئلة المطروحة هو لماذا لم يتقاعد بينيت أخيراً من الحياة السياسية حيث نصحه شركاء بينيت بفعل ذلك يقول مسؤول سياسي عمل مع بينيت: "كل يوم لا يتقاعد فيه، يترك مجالاً لمن يكرهونه لإذلاله."

"نحن نتحقق مما إذا كان قد حضر اجتماع مجلس الوزراء أم لا، وما إذا كان قد دخل قبل المصورين أم بعدهم، في أي غرفة يجلس، ومقدار المال الذي يكلفه وما يفعله وما لا يفعله، إنه حدث غير ضروري بالنسبة إلى له." ومع ذلك لم يتقاعد بينيت لسببين:

- الأول" من الناحية القانونية فيما يتعلق بآلية استبدال رئيس الوزراء برئاسة "كتلة يمينا."
- والثاني" مرتبط بشكل أساسي بعلاقته مع لبيد.

وقال أحد أفراد يمينا "لمدة عام كامل، كان يائير لابيد بجوار بينيت، الرجل الثاني وهو ليس مثل نتنياهو وغانتس، فغانتس لم يرغب في أن يكون في المرتبة الثانية ولكنه حاول أن يكون على قدم المساواة مع نتنياهو، لم يحاول لبيد أن يطغى على بينيت، قال 'أنا وزير الخارجية'، وأدعم بينيت، وكرر ذلك بينيت هو رئيس الوزراء.

"الآن بعد أن تقاعد بينيت أراد أن يرد معروفاً مماثلاً لبيد، ليكون الرقم الثاني، مساعده واعتقد بينيت أنه يستطيع فعل ذلك لكنه لا يستطيع ذلك، ليست هذه شخصيته، وليس مناسباً له سياسياً وعقلياً، ولا يمكنه التعامل مع مثل هذه المهمة."

مسألة معقدة

إن العلاقات بين بينيت ولبيد هي مسألة معقدة، على عكس التقارير لم يتم تفريق الاثنين، فهم يجتمعون مرة واحدة في الأسبوع على انفراد، والعلاقة والصداقة بينهما وثيقة لكن بينيت غاضب من الأشخاص في مكتب لبيد حيث يشتبه بينيت في أنهم مصدر ما نشرته القناة الـ 12 فيما يخصه يطلب مزايا رئيس الوزراء السابق، مثل مكتب وسائق ومساعدين على الرغم من أنه لم يخدم لفترة كافية لاستلامهم.

ثم رأى كيف انتقل لبيد إلى شقة رئيس الوزراء بالقرب من بلفور، وكتب خطاب اعتذار للجيران عن الإزعاج، شعر بأنهم "يطردونه إلى الخارج صغيراً محتقراً." كما أن القضية الاجتماعية لا تضيف حقاً إلى مزاج بينيت، فالأشخاص الذين عملوا معه في المكتب لا يعتبرون أصدقاء ولكن تحت علاقة صاحب العمل والموظف؛ أييليت شاكيد منشغلة بتأسيس حزبها، أما ماتان كاهانا، الذي كان قريباً بشكل خاص لم يعد صديقاً له

بعدما خرج من السياسة، وبقي بينيت وحيداً في هذه المعركة. كما أن حل الحكومة ونقل مقاليد لبيد – وهي خطوة اعتبرها نبيلة – مرت من العالم دون أن يتذكره أحد.

يقول شخص كان مقرباً من بينيت في حفلة نقل مهام رئاسة الوزراء للبيد: "لا أحد يتذكر التنازل والرجولة التي استخدمها، سوف نتذكر شيئين من هذه الحكومة أقصر حكومة في التاريخ، وأول حكومة مع العرب فشلت في النهاية لن يتم تذكر كل سلوكيات بينيت الإنسانية على الإطلاق، وهذا أمر محبط للغاية."

* * *

"إسرائيل اليوم": فشل التشريع الحكومي في "إسرائيل:" تم تمرير 43% من القوانين فقط

بقلم أمير إتينجر

من منظور تاريخي سوف نتذكر الكنيست الـ24 من قبلنا جميعاً بسبب التكوين الائتلافي الغريب والمثير للجدل الذي انتشر بين أعضاء يمينا ومنصور عباس وقائمة راعام في الكنيست. إحدى السمات الرئيسية للكنيست الأخيرة كانت ما يسمى بـ"الجمود التشريعي" أي: عدم قدرة الائتلاف على دفع التشريعات الحكومية في الكنيست، لذلك اضطرت الحكومة إلى تلقي المساعدة من المعارضة لتعزيز مجموعة متنوعة من القضايا، بما في ذلك قانون الجنسية، وقانون دراسة جنود الجيش بعد التسريح من الخدمة العسكرية، وحتى تمديد صلاحية لوائح الضفة الغربية (قوانين طوارئ العدو في الضفة الغربية).

تُظهر البيانات المأخوذة من قاعدة بيانات التشريع الوطني في المكتب القانوني للكنيست أنه من بين 172 مشروع قانون حكومي تم تقديمها خلال فترة الكنيست، أكمل 75 مشروع قانون فقط الإجراءات التشريعية وتم قبولها في القراءة الثالثة من قبل الكنيست، أي من خلال التصويت عليها في الكنيست بكامل هيئتها ودخلت في كتاب القانون، أي أن 43% فقط من القوانين التي حاولت الحكومة الترويج لها اجتازت المراحل التشريعية.

للمقارنة: في حكومة نتنياهو – غانتس، في الكنيست الـ23، التي خدمت لفترة مماثلة للكنيست الحالي، من بين 109 قوانين حكومية تم تقديمها، تم قبول 93 قانوناً في القراءة الثالثة، أي أن 85% من القوانين التي حاولت الحكومة الترويج لها مرت بالمراحل التشريعية.

حتى في الماضي البعيد نجحت التشريعات الحكومية بمعدلات أعلى مما كانت عليه في الكنيست الحالي، والتي كما ذكرنا واجهت صعوبة في الترويج للقوانين.

- في السنوات 2015-2019 في الكنيست العشرين، تم تمرير 91% من جميع مشاريع القوانين التي تم تقديمها في جميع مراحل التشريع وتم قبولها في القراءة الثالثة.
- في الكنيست التاسع عشر، تم تمرير 83% من التشريعات الحكومية المقدمة بنجاح.
- كما تم تسجيل معدلات مماثلة في الكنيست الثامنة عشرة، حيث تمت الموافقة على 100 مقترح قانون.

فيما تُظهر المعطيات أنه خلال الدورة الكاملة للكنيست الـ24، بدءاً من أول اجتماع لها في 4/6/2021 وحتى تاريخ اعتماد قانون حل الكنيست في 22/6/2022 – 100 قانون تم إصدارها بالقراءة الثالثة، بما في ذلك مشاريع القوانين الخاصة التي طرحها أعضاء الكنيست، وليس الحكومة.

من بين 4072 مشروع قانون خاص تم وضعها على طاولة الكنيست للمناقشة المبكرة، أكمل 22 مشروع قانون الإجراءات التشريعية وتم قبولها في القراءة الثالثة ونشرها في كتاب القانون، أي أن 0.54% من جميع مشاريع القوانين الخاصة التي طُرحت على طاولة الكنيست أكملت الإجراءات التشريعية.

إحصائية أخرى مثيرة للاهتمام تعكس صعوبة تمرير الكنيست الأخيرة للقوانين الحكومية والخاصة – من بين 100 قانون أقرها الكنيست في القراءة الثالثة طوال فترة ولايته، تم تمرير 32 قانوناً في يونيو الماضي، الشهر الذي تم فيه حل الكنيست في ذلك الشهر، كان معظم التشريع جزءاً من -تنظيف الطاولة- وتم تمريرها بالاتفاق مع المعارضة

تشير البيانات إلى أنه تم طرح 271 مشروع قانون خاص للمناقشة المبكرة في المتوسط كل شهر على طاولة الكنيست الـ 24 خلال الفترة المذكورة.

للمقارنة في الكنيست العشرين الذي خدم لأكثر من أربع سنوات كاملة، تم وضع 5997 ورقة مشروع قانون خاص على طاولة الكنيست، وفي المتوسط – 133 ورقة مشروع قانون خاص كل شهر.

* * *

"إسرائيل اليوم": للوسط العربي: الجريمة عندكم نمط حياة.. فلا تلوموا المؤسسة الإسرائيلية

بقلم أيال زيسر

ترجمة: القدس العربي

يبدو أن الطريق ضاقت على أحد ما في شرطة إسرائيل؛ ففي الأسابيع الأخيرة نُبشر المرة تلو الأخرى بنجاح

الشرطة في القضاء على الجريمة في الوسط العربي، وتقليص التجارة بالسلاح الناري، بل وخفض كبير، حتى 30 في المئة، لأفعال القتل في البلدات العربية. غير أن الحبر الذي كتبت به بلاغات الشرطة لم يجف؛ فإذا بنا نبشر في الأسبوع الماضي بسلسلة أخرى من حالات القتل الجديدة – في البلدة الدرزية عسفيا، ودير الأسد، وكذا في اللد – حيث قتلت رباب أبو صيام بالنار أمام عيون بناتها، وهي معلمة ابنة 30 وصفتها الشرطة بأنها "على درجة التهديد الأعلى" عقب تهديد زوجها السابق على حياتها. رباب هي القتيلة السابعة في الوسط العربي منذ بداية السنة، وأغلب الظن على خلفية ما يسمى عندنا "شرف العائلة". وبالإجمال، قتل في نصف السنة الأخيرة 63 مواطناً عربياً.

سارع زعماء الجمهور العربي لإلقاء المسؤولية في أعمال القتل هذه على كاهل الشرطة، مثلما أيضاً على باقي مؤسسات الدولة، بدعوى أن هذه لا تفعل ما يكفي كي توفر الأمن للسكان العرب، ولا تحارب منظمات الجريمة في المجتمع العربي، المسؤولة بزعمهم عن قسم كبير من أعمال العنف والقتل. لكن في أقوال شجب لأعمال القتل – وفي الغالب مجرد شجب كأن أحداً ما هبط من القمر هو الذي نفذها، مثلما أيضاً في الاتهامات التي توجه إلى الشرطة – يبرز نقص الدعوة إلى حساب النفس وإصلاح الذات داخل المجتمع العربي، الذي يخرج من أوساطه القتلة الذين يحظون غير مرة من محيطهم بالإسناد وعلى الأقل بموافقة صامتة على أفعالهم.

سهل ومريح وشعبي أيضاً اتهام المؤسسة الإسرائيلية بالمسؤولية عن العنف، بل ووضع نظريات مؤامرة بموجبها تتآمر الشرطة والشاباك أيضاً مع عائلات الجريمة، وفي هذا الإطار يتركونها تعمل دون عراقيل في البلدات العربية على ألا يقفوا ضد الدولة ومؤسساتها. لكن ليست عائلات الجريمة هي التي تقف خلف قتل سبع نساء عربيات، والعشرات ممن سبقنهن. بل إن أقرباءهن هم الذين قتلوا النساء لاعتبارات الدفاع عن "شرف العائلة" وفي الغالب نالوا إسناداً من أبناء عائلاتهم والعشائر التي جاءوا منها، وبالتأكيد لم يشجبهم أحد ولم يجعلهم منبوذين.

كثيرون وطيبون، مثل وزير الأمن الداخلي، يدعون بأن سبب العنف في الوسط العربي هو الضائقة الاقتصادية التي يعاني منها المواطنون العرب، وأن الاستثمار في البنى التحتية والتعليم وخلق أماكن عمل سيمنع الجريمة. وبالتوازي، يطرح الادعاء أيضاً بأن استمرار النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني يشجع أيضاً ميول التطرف والعنف. لكن الحقيقة أن العنف في المجتمع العربي ليس شاذاً في مجتمعات عربية في المجال المحيط بنا، التي تعد فيها أعمال قتل على شرف العائلة أو كجزء من النزاع بين العشائر، ظاهرة منتشرة وسائدة.

المجتمعات العربية لا تزال تقليدية، خصوصاً في المناطق القروية، والعائلة والحمولة هما أساس الهوية والانتماء للفرد وللعائلة النووية. الولاء للعائلة قبل كل شيء، والمجتمع والدولة هما أطر مصطنعة تستمد قوتها من القبيلة، من العائلة أو من الحمولة. لا يزال السلوك وفقاً لمعايير وقيم الماضي، في الوقت الذي يعبر فيه التقدم والحداثة عن نفسه في جوانب خارجية مثل الملبس، أو استخدام التكنولوجيا المتطورة، لكن ليس في الجوهر – لا في الولاء ولا في الهوية ولا في عالم القيم ونمط السلوك عما هو مسموح وما هو محظور.
وهكذا، فإن مشادة عابرة بين رجلين قد تتدهور ببساطة إلى صراع بين الحمائل، وإن حسابات قديمة قبل سنين قد تؤدي إلى نشوب عنف مفاجئ ومضرج بالدماء.

الأسهل على السياسيين العرب مهاجمة الشرطة من توجيه إصبع اتهام إلى ما يجري في المجتمع العربي.
وبعامة، فإن تغيير الوضع لن يحصل بين ليلة وضحاها، لكن التنكر لطريق العنف ومن يقف خلفه لن يقرب الخطوة الأولى. زيادة حوكمة الدولة وسيادة قيم احترام قوانينها هما خطوة ضرورية أخرى.

* * *

"إسرائيل اليوم": باستباحتها مناطق "أ".. هل تريد إسرائيل جعل قوات الأمن الفلسطيني "نوعاً من العملاء"؟

بقلم يوسي بيلين

في ليلة الأحد الاثنين، عندما كان معظمنا نائماً، عرّض غير قليل من الشبان الإسرائيليين حياتهم للخطر في نابلس. رجال وحدة "اليمام"، ومقاتلو الجيش الإسرائيلي، ورجال حرس الحدود، و"الشاباك" وصلوا إلى نابلس للعثور على مطلوب، ولم يمسكوا به، ولكن قتل فلسطينيان يحملان السلاح وأصيب آخرون في تبادل للإطلاق النار، وعثر أيضاً على مخزون من السلاح. وصفت العملية كناجحة. نشر حرس الحدود بياناً وكأنه اقتطع من صحيفة من الخمسينيات: يد مقاتلي حرس الحدود والوحدات الخاصة للسلاح، إلى جانب قوات الجيش و"الشاباك"، سيصلون إلى كل مكان يختبئ فيه مخربون وسيواصلون نشاطهم المشترك في يهودا والسامرة لحماية مواطني إسرائيل".

تذكرت "الحزام الأمني" في لبنان وغرف الطعام العسكرية التي علقت فيها يافطات كبرى قضت بأن وجود الجنود هناك يضمن سلامة بلدات الجليل. معظم الجنود وبعض قادتهم صدقوا ذلك. وكان يمكن سماع أصوات أخرى في المستوى الأعلى. لم تعرف إسرائيل كيف تنهي حرب لبنان، وعلقت في الحزام الأمني الذي كان جنودنا فيه مثل الإوز في ميدان التدريب على النار. رأى النظاميون تحدياً كبيراً في الاشتباكات مع "حزب الله" ونشأت فكرة تأسيسية حول الكمائن. رافق المراسلون العسكريون هذه الوحدات التي سودت وجوه جنودها

قبيل الكمين، وكان تصاعد الأدرينالين ملموساً في كل حديث خاطف معهم. مئات الجنود قتلوا، إلى أن قررنا الانسحاب من لبنان، ونالت بلدات الشمال هدوءاً لم يكن له مثيل منذ سنين طويلة. تبين لمن لم يفهم هذا من قبيل بأن وجودنا فيه "الحزام الأمني" إلى جانب جيش لبنان الجنوبي هو الذي أشعل تبادلاً لإطلاق النار الذي كان ينتهي أحياناً بضحايا إسرائيليين وتواصل لا مرة ولا مرتين إلى بلدات على سفوح الهضبة.

عودتنا إلى جنين وإلى نابلس قصة مشابهة. في 1995 وقع الاتفاق الانتقالي مع م.ت.ف، فخرجت إسرائيل من المدن الفلسطينية الكبرى. قسمت إسرائيل المناطق إلى "أ" حيث المسؤولية المدنية والأمنية بيد الفلسطينيين، ومناطق "ب" حيث المسؤولية المدنية بيد الفلسطينيين والأمنية بيد إسرائيل، ثم المنطقة "ج"، التي ستنقل منها إلى الفلسطينيين مناطق أخرى في ثلاث نبضات (باستثناء المسائل المتعلقة بالاتفاق الدائم). لم تنفذ إسرائيل سوى جزء من التزامها (أتذكرون نتنياهو، "إذا أعطوا – سيأخذون"؟)، وفي أثناء الانتفاضة الثانية (التي يفهم سبب شروع الفلسطينيين بها سوى الله) دخلت قوات أمننا إلى مناطق "أ" في ظل خرق مبرر للاتفاق. المشكلة أنهم نسوا الخروج من هناك.

بالنسبة للجيش، يدور الحديث عن مواجهة لقوى متدنية، ويقول الجنود صراحة أنهم يعيشون في فيلم ("فوضى"). يرى الشبان الفلسطينيون في تلك الليالي فرصة لتحقيق ذاتهم وخلق الوحدة في المعسكر الفلسطيني (خصوصاً بين تنظيمي فتح والجهاد الإسلامي)، بخلاف قياداتهم المتنازعة.

ندخل إلى قصبة نابلس ومدن أخرى (كان أحد أهداف أوسلو الانفصال عنها إلى الأبد) ونفعل أموراً هي في أفضل الأحوال غير مجدية، مثل إغلاق غرف وهدم منازل أو جمع مسدسات وبنادق. الدخول إلى بيوت سكان المكان، في منتصف الليل لاعتقال راشقي حجارة ليس متوازناً، وكل هذه الأحداث تؤدي إلى نمو جيل كامل من الكراهية النكراء تجاهنا. وهو يسخف القيادة الفلسطينية ويجعل قوات الأمن الفلسطينية نوعاً من العملاء.

رئيس الوزراء يئير لبيد ووزير الدفاع بيني غانتس يمكنهما أن يغيرا هذا فوراً بقرار بسيط لا يحتاج إلى مصادقات برلمانية أو غيرها. ببساطة، اتخاذ القرار ألا يدخل الجيش الإسرائيلي إلى المنطقة "أ" تماما مثلما لا يدخل إلى قطاع غزة، ولا يعتقل مشبوهين.

* * *

لابيد يطالب بحل لجنة التحقيق الأممية في الحرب الأخيرة على غزة

ترجمة: عمار ياسر - عكا للشؤون الاسرائيلية

ذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية يائير لابيد، أرسل اليوم الإثنين رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، طالبه فيها بإقالة وحل لجنة التحقيق الأممية المكلفة بالتحقيق في عملية "حارس الأسوار" التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة في مايو 2021 الماضي.

وبحسب الصحيفة، طلب لابيد من غوتيريش، احترام تعهداته بالنسبة لهذه الحالة وتصحيح الأمور، وقال: إن هذا الأمر لا يمكن السكوت عنه. وأضاف أن "هذه اللجنة لا تدعم فقط معاداة السامية، بل تشعلها أيضًا."

وقالت الصحيفة، إن "رسالة لابيد جاءت في أعقاب تصريحات لعضو اللجنة ميلون كوتاري وُصفت بأنها معادية للسامية، وتنضم إلى سلسلة حوادث معادية للسامية وظاهرة واضحة معادية لإسرائيل، في لجنة التحقيق الأممية." وأضافت أن هذه الرسالة هي جزء من جهود متواصلة وشاملة تبذلها إسرائيل خلال الأيام الأخيرة، وبعد هذه الجهود أدان ممثلو عدد من الدول ملاحظات كوتاري التي اعتبرتها إسرائيل "معادية للسامية" من بينها: الولايات المتحدة، فرنسا، كندا، ألمانيا، المملكة المتحدة، هولندا، النمسا، والاتحاد الأوروبي.

* * *

"هآرتس": شهادات: الإدارة المدنية تسهل إصدار التراخيص للفلسطينيين مقابل تسليم معلومات

بقلم عميره هس

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

متان، وهو جندي مسرح، تذكر أنه كان هناك فلسطينيون تعودوا على المجيء الى القاعدة التي كان يخدم فيها في المساء، بين الساعة 20:00 – 23:00، والالتقاء مع ضباط كبار. دافيد، الذي تسرح من الجيش قبل ذلك ببضع سنوات، لم يقم بالإشارة الى فترة زمنية، لكنه ايضا عرف أنه بعد مجيء هؤلاء الاشخاص وبعد ساعات خدمته فانه ينتظره عمل كثير: اصدار، لهم ولأبناء عائلاتهم، تصاريح حركة. الون، الذي هو ايضا جندي مسرح، تذكر بالضبط بأن ضباط كبار التقوا معهم خارج القاعدة.

متان، دافيد وألون (الاسماء المذكورة في المقال هي اسماء مستعارة)، خدموا في السنوات الاخيرة في وحدة الادارة المدنية، في عدة مناطق في الضفة الغربية. هم تحدثوا للصحيفة عما يسمى في الوحدة "المتحدثون"، وهم فلسطينيون تقيم الادارة المدنية معهم علاقات خاصة من خذ واعط: اعط معلومات وتقديرات عامة عن الوضع في الشارع الفلسطيني، وخذ تصاريح حركة بسهولة، لك ولأبناء عائلتك وربما لأصدقائك ولمقربين آخرين. الجنود المسرحون أكدوا على أن الحديث لا يدور عن عملاء يشغلهم عملاء الشباك والشرطة بالأجر

(ايضا مقابل تصاريح حركة)، الذين يقدمون معلومات امنية سرية تجرم آخرين. هكذا ايضا أوضح لهم القادة، قالوا. متان، دافيد والون، هم ثلاثة من بين عشرات الجنود المسرحين الذين خدموا في الادارة المدنية وقدموا شهادات لـ "نحطم الصمت" عن طبيعة الوحدة مهمتها وعملها. الشهود قالوا بأنه أصبح للوحدة اسم سيء في اوساط الكثير من المتجندين الاغرار.

الوحدة اعتبرت كمكان لـ "محبي العرب واليساريين"، لأنه كان من وظيفتها اعطاء تصاريح للفلسطينيين لأمور اساسية مثل السفر والسفر الى الخارج للعلاج وفلاحة الاراضي وزيارة عائلية وشق شوارع ومد انابيب مياه وما شابه. هناك من يسمون الوحدة باستخفاف باسم "عاملة اجتماعية للفلسطينيين."

بسبب ذلك بالضبط طلب عدد من الشهود الاندماج فيها من البداية "لمساعدة الناس وحتى التعرف على الفلسطينيين في مكان يمكنهم فيه أن يفيدوهم. سرعان ما اكتشفوا أن هناك فجوة كبيرة بين السمعة التي لحقت بالوحدة وبين الحقيقة، وعرفوا أن الامر يتعلق بآلية سيطرة على الفلسطينيين، تستخدم "عنف بيروقراطي"، كما اعتبر ذلك البعض منهم. الكشف وخيبة الامل شجعتهم على تقديم شهادات لـ "نحطم الصمت". في الغد ستنشر المنظمة كراسة جديدة بعنوان "الادارة العسكرية"، وفيها مقاطع من شهادات جنود في هذا الجسم وعن اختراقه لحياة الفلسطينيين.

متان يقدر بأن هناك محاور لكل صاحب وظيفة "كبير" في ادارة التنسيق والارتباط الخاضعة للإدارة المدنية. في الضفة الغربية هناك ثماني ادارات للتنسيق والارتباط، وهي مسؤولة عن التنسيق مع المستويات المدنية والامنية في السلطة الفلسطينية في نفس المنطقة، وعن معالجة طلبات التصاريح للسكان الفلسطينيين. "الضابط الجيد هو الذي يبادر الى جراء لقاء مع محاوره ويطور العلاقة معه"، قال. متان حضر، حسب قوله، عدد من اللقاءات ودائما سمع قادته يسألون الضيف عن رأيه بهذا الحدث أو ذاك. كيف يمكن فهم الفهم. احيانا تولد لديه الانطباع بأن هذه المحادثات كانت بدون مضمون، "لمجرد الحفاظ على العلاقة". وفي نهاية اللقاء كان يكون هناك عدد من طلبات اصدار التصاريح.

متان ودافيد قالا للصحيفة بأنهما عرفا اهمية هؤلاء الاشخاص من اجل الادارة المدنية عندما فشلوا مرة أو مرتين في اعطاء تصريح للمحاور. قادتهم غضبوا منهم، وذلك في تناقض بارز مع اللامبالاة التي تعاملوا بها مع المعالجة غير المكترثة بطلبات التصاريح التي قدمها الفلسطينيون العاديون.

العلاقة المباشرة مع ضباط في الادارة المدنية وفرت على كثير من الفلسطينيين الذين يعتبرون محاورين وقت طويل من الانتظار الطويل للحصول على جواب على طلباتهم للتصاريح، وكذلك وفرت عليهم الوقوف في

الطابور في مكاتب الارتباط الفلسطينية وادارات التنسيق والارتباط، ووفرت عليهم التعامل المهين للجنود. هذه العلاقة يمكن أن تثمر تصاريح لكل ساعات اليوم والليل، التي اعطيت ايضا في فترات اغلاق الكورونا؛ تصاريح شملت ايضا كل ابناء العائلة، التي تمكن من الخروج من الضفة ايضا من المعابر المخصصة فقط للإسرائيليين وليس للفلسطينيين.

وجود عملاء فلسطينيين يقدمون معلومات امنية ومجرمة معروف للإسرائيليين. ومعروف ايضا دوائر العلاقات الرسمية وشبه الرسمية بين رجال الاجهزة العسكرية والمدنية الفلسطينيين مع نظرائهم الاسرائيليين. عن الدائرة الثالثة غير الرسمية للمقربين والتي ترعاها الادارة المدنية، معروف قدر قليل أو غير معروف مطلقا – ومناقشتها هي أحد التجديدات البارزة في كراسة "نحطم الصمت". في المقابل، وجود محاورين لم يخف عن المجندين الجدد للإدارة المدنية. "تعلمنا عنهم في دورة الاعداد للوحدة في مدرسة التنسيق والارتباط التي توجد في تسريفيم"، قال الون للصحيفة.

لقد قيل للجنود إن الهدف من رعاية المحاورين هو خلق علاقة اجتماعية، التي فيما بعد من شأنها أن تفيد في اوضاع متوترة، مثلا اثناء مظاهرة محلية لفلسطينيين امام موقع عسكري فان هؤلاء المحاورين ربما سينجحون في تفريق هذه المظاهرة في مرحلة مبكرة. ولكن هناك سيناريوهات لأوضاع أكثر تعقيدا، التي يستعد لها الجيش والادارة المدنية التي هي جزء منه: الغاء كامل للتنسيق الامني، انهيار السلطة الفلسطينية أو موت الرئيس الفلسطيني محمود عباس. سيناريو قريب من هذه السيناريوهات وقع في النصف الثاني من العام 2020 عندما جمدت السلطة الفلسطينية جزئيا التنسيق المدني والامني بسبب نية اسرائيل ضم اجزاء من الضفة، وعندما كان وباء الكورونا في ذروته. متان قال إنه في الادارة المدنية كان هناك في حينه شعور بأنه يمكن ادارة الامور حتى بدون السلطة الفلسطينية. جزء من هذا الشعور نبع من العلاقة مع المحاورين.

لم تفاجئ أي ظاهرة من هذه الظواهر الواردة في الكراسة الفلسطينيين، التي ستنشرها غدا "نحطم الصمت". هذه الظواهر التي خبرها الفلسطينيون على جلودهم. على سبيل المثال، المماطلة في اعطاء تصاريح للفلسطينيين العاديين، تعامل عدائي وهجومي على نوافذ استقبال الجمهور في ادارات التنسيق والارتباط، شطب بالجملة لتصاريح قرية كاملة، تمييز ضد الفلسطينيين في امور مثل رخص البناء والربط بشبكة المياه، تأثير المستوطنين على ضباط وشخصيات رفيعة في الادارة المدنية في كل ما يتعلق بالسيطرة على الاراضي.

ايضا النشر عن مجرد وجود المحاورين لا يفاجئ الفلسطينيين، فقط المفهوم بالعبرية غير معروف لديهم. على الاغلب الجمهور الفلسطيني يعرف أو يخمن من هم المقربون من الادارة المدنية والذين يحصلون بسهولة على

تصاريح بشتى انواعها. هذا هو "حزب الادارة المدنية"، كما سماهم في المحادثة مع "هآرتس" مصدر في ادارة الشؤون المدنية التي هي الجهاز الفلسطيني الموازي للإدارة المدنية. قبل نحو شهرين قال مصدر رفيع في فتح بصورة مبالغ فيها بأن "الحزب الاكبر هو حزب الادارة المدنية"، وفي محافظة الخليل تم الصاق هذا التعريف بعدد من القوائم التي تنافست في الانتخابات للمجالس المحلية في شهر آذار. اعطاء معلومات وتقديرات للوضع والحصول على تسهيلات في المقابل، كل ذلك ليس ظاهرة جديدة. فهكذا عملت الادارة المدنية قبل اتفاقات اوسلو، وهكذا كان الامر في فترة الحكم العسكري، داخل اسرائيل، مع بعض الاختلافات – وهذا ما هو متبع حتى الآن .

الجنود المسرحون الذين تحدثت معهم الصحيفة تعرفوا على محاورين من رجال الاعمال والتجار واصحاب مناصب في البلديات وضباط في الاجهزة الامنية الفلسطينية. ويبدو أن هذه المجموعة تشمل ايضا فئات اخرى. في أحد البيانات في الواتس اب التي وصلت للصحيفة، والتي ارسلها المستشار للشؤون الفلسطينية في أحد ادارات التنسيق والارتباط كتب: "من حوارات مع محاورين في مكتب الرئيس وصحافيين من وكالات اخرى، يتبين أن..."، الامر يدل على أنه في مكتب محمود عباس يوجد اشخاص تعتبرهم الادارة المدنية "محاورين". من غير المعروف إذا كان هؤلاء الاشخاص يعرفون أنهم يعتبرون كذلك، أو إذا كانوا أصبحوا هكذا عن وعي.

محاورون من المخابرات العامة الفلسطينية تحدثوا عن جهات في حماس "دخلت الى المساجد" ... وحرضت، كتب في بيان واتس اب آخر. ايضا هنا من غير الواضح هل بتقديم هذه المعلومات تجاوز ضباط المخابرات الفلسطينية، بشكل متعمد، وظائفهم المنصوص عليها في اتفاقات اوسلو والتي تتمثل بالقيام بالتنسيق الامني مع اذرع السلطة الاسرائيلية. وهل نظرا لهذا التجاوز هم يتوقعون الحصول على ويحصلون من الادارة المدنية على مقابل على شكل تصاريح شخصية خاصة. في بيان آخر في الواتس اب كتب أن المحاور قال إن وزارة التعليم الفلسطينية اصدرت توجيه ما. وفي بيان رابع كتب أن المحاورين يبلغون بأنه يسود هدوء. على الاقل حسب هذه التقارير لمستشار الشؤون الفلسطينية فان أي معلومات قدمت من قبل المحاورين كما يبدو غير سرية ويمكن الوصول اليها عن طريق سماع الاخبار وقراءة الصحف وتصفح الفيس بوك والشبكات الاجتماعية الاخرى.

"هآرتس" تحدثت مع عدد من الفلسطينيين عن هذه الظاهرة، بعضهم كانوا غير متسامحين وقالوا إن الامر يتعلق بمتعاونين تماما، الذين يعملون بصورة انانية. آخرون اظهروا تفهم أكبر، أو سموهم "عملاء لايت". السلطة الفلسطينية كلها قائمة على منطق العلاقة والحديث المباشر مع اجهزة السلطة الاسرائيلية، قالوا.

جميعهم يفترضون أن كبار شخصيات السلطة واجهزتها يحظون بـ"تسهيلات من الاسرائيليين" – بالأساس في حرية الحركة وامكانية الاغتناء الاقتصادي النابع من ذلك. في نفس الوقت المشروع الوطني الذي وعدت به فتح و(م. ت. ف) – اقامة دولة، استقلال، تحرر من الاعتماد على الاسرائيليين – فشل. في هذا الوضع الناس لا يرون أي خطأ في التوجه المباشر الى الحكومة الحقيقية، مثلما احيانا تسمى الادارة المدنية ووحدة منسق اعمال الحكومة في المناطق.

هناك من يلقون التهمة بشكل جزئي على ادارة الشؤون المدنية برئاسة رجل فتح و(م. ت. ف) الكبير حسين الشيخ. مكاتب الارتباط الخاضعة لها من شأنها أن تنقل الى الجانب الاسرائيلي طلبات التصاريح. التجربة تشير الى انتظار طويل واكتظاظ ونقص اهتمام واضح من جانب المسؤولين. قبل كل شيء هناك شائعات حول تلقي الرشوة. في نهاية العملية يرسل المسؤولون الفلسطينيون بيان مقتضب باسم الجانب الاسرائيلي بأن الطلب مرفوض. المواطن يشعر بأنهم لا يمثلونه امام السلطات الاسرائيلية، وفقط يعملون مثل ساعي البريد. لذلك، الناس يفضلون الذهاب مباشرة الى الادارة المدنية.

لكن المصدر الفلسطينية في ادارة الشؤون المدنية قال للصحيفة بأن الجانب الاسرائيلي يفعل ذلك بشكل متعمد. فهو يتباطأ عن قصد في اعطاء اجابة على الطلبات التي تحول اليه من قبل الجانب الفلسطيني، على سبيل المثال تصريح خروج للعلاج أو تحسين شارع في القرية أو تصريح زيارة لاحد الاقارب من الاردن. هكذا فانه يدفع الناس للذهاب مباشرة الى الادارة المدنية، وعندها السقوط في شبكة "المحاورين."

تأثير زرع محاورين يتجاوز التمييز ضد طالبي التصاريح الآخرين: الظاهرة المعروفة لمقربي الادارة المدنية تعزز الشك حول طبيعة العلاقة، وتضم اشخاص لوصمة العار التي تلحق بالمتعاونين، وتثير الشك حول الطريقة التي تم اصدار التصريح بها من اجل القيام بأبسط الامور. مثلما قال للصحيفة عدد من الفلسطينيين الذين اشاروا الى هذه الظاهرة: "في نهاية الامر ايضا هذا هو الهدف الاسرائيلي، اثارة الشكوك المتبادلة في المجتمع الفلسطيني."

المتحدثة باسم منسق اعمال الحكومة في المناطق رفضت الاجابة على الاسئلة المحددة التي ارسلتها الصحيفة وعلى رأسها مسألة المحاورين. بدلا من ذلك ارسلت المتحدثة بيان كتب فيه: "الادارة المدنية هي منظمة عسكرية ومهنية مسؤولة عن عدد من مجالات المسؤولية والفعل في مناطق يهودا والسامرة، سواء بقوة تعليمات القانون التي تسري في المنطقة أو بقوة قرار المستوى السياسي. ضباط وجنود وموظفو الادارة المدنية

يعملون بصورة مهنية، قيمية ونزيهة، امام مجمل السكان من خلال الحرص على اعطاء اجابة مهنية ومناسبة على احتياجات مجمل السكان طبقا للإجراءات والاوامر وتعليمات القانون."

وجاء في البيان ايضا: "نحن ندين كل محاولة للطعن بعمل ونزاهة افراد المنظمة، ونرفض بشدة أي محاولة لنسب اجندات سياسية كهذه لأعمال المنظمة، المستندة الى تصريحات عامة لأطراف مجهولة غير صحيحة. يجب التوضيح بأن الادارة المدنية تحرص طوال الوقت على فحص ومعالجة الحالات التي يظهر فيها تجاوز للإجراءات والقانون والاوامر. هذه الحالات هي حالات شاذة ولا تعكس سلوك الادارة المدنية."

وصي على المناطق المحتلة

بعد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة في 1967 اوكلت معالجة الشؤون المدنية لضابط كبير يقدم تقاريره مباشرة لوزير الدفاع وهو منسق اعمال الحكومة في المناطق. عمليا، الحكام العسكريون في المحافظات تحكموا بالمجال الامني – العسكري وكذلك بالمجال المدني. في 1981 تقرر الفصل بين النشاطات الامنية والنشاطات المدنية. ومن اجل ذلك تم تشكيل الادارة المدنية الخاضعة لوحدة منسق اعمال الحكومة في المناطق وقائد المنطقة في نفس الوقت. في الادارة يخدم جنود وضباط من الخدمة النظامية ومدنيين (ضباط قيادة) من قبل عدد من الوزارات الحكومية. الهدف المعلن الاول للإدارة المدنية هو الاهتمام برفاهية ومصلحة السكان. في نفس الوقت في الادارة المدنية عملت منذ بدايتها سلطات تخطيط واشراف التي حركت عملية سيطرة اسرائيل على الاراضي لصالح المستوطنات، الامر الذي يخالف القانون الدولي ويعتبر معاكس لمصلحة السكان المحليين.

عند اقامة السلطة الفلسطينية توقع الفلسطينيون أن يتم حل الادارة المدنية، كما هو مكتوب في اتفاق اوسلو ب الذي وقع في 1995: "بعد تأسيس المجلس الفلسطيني (السلطة الفلسطينية) يتم حل الادارة المدنية في الضفة الغربية وينسحب الحكم العسكري". ولكن الاتفاق نفسه يضع عدد كبير من القيود على هذا الوعد، وهذه مكنت من عدم، ليس فقط بقاء الادارة المدنية بل ايضا توسيعها وتوسيع دورها كخادم للمستوطنين الذين ازدادوا. في التقارير السنوية لمنسق اعمال الحكومة في المناطق كتب في السنوات الاخيرة بأن وظيفة الادارة هي "تقديم والدفع قدما بإجراءات تشكل المنطقة بمنظار المصالح الاسرائيلية". على ذلك يشير تقرير منظمة "يوجد حكم" من العام 2008: "بهذا يعلن الجيش بصورة صريحة بأنه يخرق واجبه كوصي على المناطق المحتلة، الذي من المفروض أن يعمل على تعزيز مصالح السكان المحميين."

* * *

"معاريف": ما فوته المراقب

بقلم دورون ماتسا

تقرير مراقب الدولة عن سلوك شرطة اسرائيل والشباك على خلفية احداث ايار 2021 في المدن المختلطة يطرح نقدا، اخفاقات استخبارية واخفاقات في مجال استخدام القوة وتنظيم الشرطة والشباك. ولكن كسبيل تقارير رقابة الدولة، ثمة شيء ما فوته التقرير الذي يحمل طابعا قانونيا ويتجاهل السياق الاوسع للأحداث والربط الذي بين السياق وشكل سلوك الهيئات.

مراقب الدولة لا يعنى بشؤون المحتوى، لكن في هذه المسألة المحددة فان السياق هو امر حرج. الاخفاق العميق لا يتعلق بمخزون العتاد، للازمة في مراكز الطوارئ، لانعدام التنسيق مع الشباك ولنقص المعلومات الحيوية الضرورية من الميدان. كل هذه هامة لكنها نتائج متفرعة عن افيل الضخم في الغرفة. ما هو حرج حقا هو الفهم بان الانفجارات في المدن المختلطة لم تكن مشادة يهودية عربية اخرى في الساحة الخلفية لإسرائيل ومدنها المختلطة واحداث العنف هذه اضيفت الى سلسلة ظواهر تاريخية سابقة من انفجارات العنف – من احداث يوم الارض في اذار 1976 وعبر احداث تشرين الاول 2000. ما ميزها جميعها هو حقيقة أن هذه احداث استهدفت تحطيم نموذج التعايش اليهودي العربي.

عموم احداث العنف التي وقعت بين الاغلبية والاقلية منذ قيام الدولة كانت مثابة محاولة عربية لتحدي هذا النموذج ولإخراج الاقلية من موقع الجيب الذي تعيش فيه عبر تضعضع نموذج الدولة اليهودية. هذا هو السبب الذي يجعل احداث ايار 2021 ليست ذات خلفية محلية، بل انفجارات على خلفية قومية. هذا الفهم في أنه يقع حدث يخرج عن حجوم حدث مدني هو الذي وقف للاختبار في الايام الاولى من الاضطرابات. الانطباع هو أنه تأخر في الوصول وهذا هو السبب الذي قررت فيه الدولة معالجة الازمة عبر استخدام الاساليب المميزة لأحداث العنف على خلفية مدنية في ظل الاعتماد على الجهات التي في الغالب مسؤولة عن اعمال الاخلال الجماهيرية بالنظام، اي الشرطة. ليس هكذا حصل في احداث يوم الارض، حين استخدمت القيادة السياسية الجيش ضد المشاغبين، وفي احداث تشرين الاول حين استخدمت الشرطة أدوات شاذة يتميز بها قمع اضطرابات القومية في المناطق.

في احداث ايار 2021 الفهم والتنفيذ تسللا لدى المحافل السياسية ببطء شديد، ليس فقط بمعنى ان الشرطة هي التي واصلت تصدر المواجهة مع المشاغبين بل اتخذت اساليب عمل لم تكن تناسب عمق

الوضعية ومعناها. هذا هو السبب الذي جعل "مسافة الكبحة" بين بدء الاحداث وبين قطعها كانت طويلة، اضافة الى حقيقة انه حتى بعد الاحداث جرّت الشرطة استنفاد القانون مع المشاغبين.

إذا كان ثمة درس مركزي، فهو يتعلق بصعوبة المنظومات الكبرى كالشرطة والشباك للانصراف في ظروف الازمة عن المفاهيم المعتادة ولاستيعاب تغيير الملابسات بشكل يسمح بتكييف ادوات التصدي مع الواقع الجديد. من هذه الناحية فان ادعاء المراقب بان الشرطة والشباك لم تتوقعا احداث العنف ليست جدية كونه لم تولد كرة البلور التي تسمح للاستخبارات بان تتوقع احداثا كهذه قبل الاوان.

ان الاخفاق الحقيقي للشرطة والشباك يرتبط بشكل غير مباشر بأداء الاستخبارات كجهة مسؤولة عن استيضاح الواقع وهو في نقص استيعاب معنى الاحداث الاستثنائية من مجال الاخلال بالنظام العام الى ساحة احداث قومية فيها اساس يقوض الواقع. إذا كانت احداث يوم الارض او احداث تشرين الاول تبين مسيرة سريعة للتكيف لدى اصحاب القرار مشكوك ان تكون مسيرة كهذه موجودة في ايار 2021.

يوفر تقرير المراقب، من هذه الناحية مصادقة غير مباشرة على انعدام الاستيعاب المعرفي لحجم الحدث الذي جر في اعقابه ضعفا ادائيا في الميدان. لو حصلت عملية تعلم كهذه لكانت النتائج كفيلة بان تكون مختلفة. الاستنتاجات الحقيقية للرقابة ليست كامنة، مثلما في تقرير المراقب، في شؤون فنية كتجديد مخزون العتاد، تحسين سياقات العمل بين الاجهزة او تطوير الخبرات بل الاستثمار في منتج ضروري جدا للأجهزة في اسرائيل: قدرة على انتاج تفكير استراتيجي وعملياتي في مواجهة محيطات دينامية واوضاع ازمة.

* * *

مركز دراسات الأمن القومي: لماذا التقى ملك الأردن رئيس الحكومة الإسرائيلية؟

بقلم عوديد عيران

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع/ أطلس للدراسات

بعد خمس سنوات من عدم انعقاد اللقاءات العلنية، استضاف عبد الله الثاني، ملك الأردن، رئيس الحكومة الإسرائيلية يائير لبيد. امتنع الملك عن التقاء رئيس الحكومة طوال سنوات ولايته الأخيرة الثلاث، وعقد لقاءً - لم يغطهِ الإعلام - مع رئيس الحكومة بينت.

يُمكن أن نفهم دوافع رئيس الحكومة لبيد، الذي يعيش حالة من المواجهة أمام زعيم "الليكود" بنيامين نتنياهو، والتي ستبلغ ذروتها في الانتخابات، في الـ 1 من نوفمبر؛ سيسعى نتنياهو لأن يقدم للناخب خبرته الثرية

كسياسي دولي، ولبيد سيسعى لأن يثبت للناخب الإسرائيلي أنه مقبول لدى سلسلة من قادة الدول التي تعتبر العلاقات معها ضرورية لإسرائيل؛ لذلك فزيارة الرئيس بايدن - رغم كونها مهمة لإسرائيل - لكنها كانت كذلك أيضًا بالنسبة للبيد على المستوى السياسي - الشخصي، كذلك أيضًا محادثات لبيد مع إيمانويل ماكرون الرئيس الفرنسي أو رئيس مؤتمر رؤساء الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي شارل ميشال.

الملك الأردني التقى رئيس الحكومة الإسرائيلية لأن اللقاء يخدم أهدافه السياسية أيضًا، فالملك الأردني لا يخوض الانتخابات بالمعنى المفهوم لدينا، لكنه يواجه الواقع الديموغرافي في الأردن، الذي يعتبر أكثر نصف مواطنيه من اللاجئين الفلسطينيين وأحفادهم، الذين يعارض أغلبهم اتفاق السلام مع إسرائيل والتطبيع معها. تلاوة الإعلان الذي أصدره القصر الملكي حول اللقاء مع لبيد، والذي استخدمته وسائل الإعلام الأردنية، بما في ذلك الشبكات الرقمية؛ يحكي لنا عن مصلحة الملك عبد الله.

حسب هذا التقرير طرح الملك أمام لبيد كامل النسخة الأردنية لحل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني: الحاجة إلى أفق سياسي، وحل سياسي عادل، شامل وقابل للبقاء على أساس الدولتين. أوضح الملك لضيفه الإسرائيلي أن الفلسطينيين هم جزء من الأمن والتطور الإقليميين. في هذه النقطة، ذكر الملك بزيارة الرئيس بايدن، الذي كرر عدة مرات عند زيارته الحاجة إلى حل الصراع على أساس حل الدولتين، وهكذا لمح الملك لإسرائيل (وللولايات المتحدة أيضًا) إلى أنها لن تتمتع بتجاوز الفلسطينيين في إطار "اتفاقيات ابراهام" أو في فكرة الناتو الإقليمي. كرر الملك موضوع القدس بلمحة بصر، وذكر لبيد بالحاجة إلى الحفاظ فيها على الوضع القائم القانوني والتاريخي ومواقعها المقدسة لدى المسلمين والنصارى.

من أجل واجب الالتزام بروح المحادثة - حسب إعلان عمان - فقد تناولت أيضًا مواضيع المياه والطاقة، دون الإشارة إلى أنها مواضيع وجودية بالنسبة للأردن. والد الملك عبد الله، الملك حسين، أصر على أن يرد ذكرها في عقد السلام مع إسرائيل من العام 1994 وعلى أن يظهر بند يتناول علاقات البلدين في موضوع المياه قبل موضوع القدس (بالمناسبة في البند الذي يتناول موضوع القدس لم يرد ذكر دور الأردن في الأماكن المقدسة لدى النصارى).

اللقاء استغل من قِبل القصر الملكي في إبلاغ المواطنين الأردنيين، وسيما الفلسطينيين منهم، ورؤساء الدول العربية، وسيما رئيس السلطة الفلسطينية والرئيس الأمريكي، بأن الملك - رغم لقائه رئيس الحكومة الإسرائيلية - كرس معظم لقائه للموضوع الفلسطيني. زيادة على ذلك، ربما أراد الملك أن يلمح إلى أن تدخل

الأردن في البرامج والخطط الاقليمية المختلفة، والتي تشارك فيها إسرائيل، أيضًا منوط بمشاركة الفلسطينيين.

هناك من قال بأن مجرد تجدد الاتصالات العلنية بين الملك الأردني ورئيس الحكومة الإسرائيلية مُهم بما يكفي لبقائه. وضع العلاقات في كل الشق المدني يستوجب أن يتضمن محتوىً عمليًا لمنظومة العلاقات في المواضيع الحيوية لدى البلديْن، ونقاش يتجاوز مجرد تبادل الشعارات في قضايا الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني والقدس.

* * *

"معاريف": تحدي لبيد في تخطي معضلة "كاريش" وأزمة الوكالة اليهودية في روسيا

بقلم ألون بن دافيد

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

قبل أن يعرف من أي طرف يفتح باب مكتبه، كان رئيس الوزراء حديث العهد، يئير لبيد، مطالباً بالخضوع لامتحاني نضوج بالغي التحدي في هذا الصيف: أزمة سياسية مع روسيا، واحتمال باحتكاك عسكري مع "حزب الله".

حاولت إسرائيل بأفضل ما تستطيع السير بين القطرات في أزمة أوكرانيا: شجبت الروس، لكنه شجب هزيل، ووافقت على مساعدة الأوكرانيين ولكن بعتاد تحصين فقط، والآن تجدها مبللة. فقد شخصت روسيا بالتلبث الإسرائيلي ضعفاً، مثلما أجاد تشخيص ذلك رئيس الوكالة الأسبق نتان شيرانسكي، وهي الآن تضغط. "هذا تكتيك أساسي لـ كي جي بي"، قال شيرانسكي الذي تعلم على جلدته أساليب الـ "كي جي بي".

في ساعة كتابة هذه السطور، يحاول الوفد الإسرائيلي الذي وصل موسكو إيجاد حل للأزمة حول عمل الوكالة اليهودية. ولن يكون سيراً لشوط بعيد التقدير بأن هذه الأزمة لن تحل بسرعة. لدى روسيا بيروقراطية معقدة وكثيرة الأذرع تتميز بإدارة أزمات طويلة في ظل دحرجة الأزمة من هيئة إلى أخرى. قد يكون الروس قرروا الحكم على إسرائيل، وستضطر الوكالة إلى وقف عملها في روسيا.

النقطة المشجعة هي أن الروس اختاروا خلق أزمة مع إسرائيل على موضوع "رقيق"، مثل عمل الوكالة، وليس في الساحة العسكرية في سوريا. فقد اكتفوا هناك بإشارة فقط: وزير الدفاع بيني غانتس أكد هذا الأسبوع علناً ما نشرته قبل نحو شهرين على أن بطارية S-300 روسية أطلقت النار نحو طائرات سلاح الجو التي

هاجمت في سوريا. وكانت هذه هي المرة الأولى التي تفعّل فيها روسيا منظومة الدفاع الجوي لديها في سوريا ضد طائرات إسرائيلية.

في 13 أيار، انطلق سلاح الجو إلى هجوم آخر على المشروع العسكري في منطقة مصياف في سوريا. بيان عن الهجوم المخطط نقل إلى الروس في جهاز التنسيق الذي بين الجيشين. رغم ذلك، بعد أن أنهت الطائرات الإسرائيلية الهجوم وعادت إلى المجال الجوي الإسرائيلي، أطلقت بطارية S-300 التي يشغلها الروس عدة صواريخ. لم تعرض النار الطائرات الإسرائيلية للخطر رغم أن صاروخ اعتراف S-300 يمكنه أن يطارد طائرتنا حتى هبوطها في إسرائيل.

استدعي الملحق العسكري الروسي في البلاد لحديث استيضاح وادعى بأنها نار بالخطأ. "حدث لمرة واحدة"، وصف هذا غانتس. وبالفعل، امتنع الروس عن العمل في كل الهجمات التي نفذتها إسرائيل منذئذ في سوريا. لكن هذا الحدث لمرة واحدة كان إشارة من الروس بأنهم لن يمتنعوا عن تصعيد الاحتكاك في الساحة العسكرية أيضاً. إذا ما وصلنا إلى مرحلة تستخدم فيها روسيا بطاريات S-400 وS-300 التي تنشرها في سوريا ضد طائرات إسرائيلية، سيصعب على سلاح الجو العمل هناك دون أن يضرب البطاريات الروسية والجنود الروس الذين يشغلوها.

هذه الحادثة هي تذكير آخر على أن روسيا لم تكن وهي ليست حليف إسرائيل، بخلاف ما غرد هذا الأسبوع بضع كسالى من معسكر رئيس المعارضة. علينا ألا نتشوش: المصافحات الحارة بين نتنياهو وبينيت مع بوتين لا تغير حقيقة أن روسيا تصر تقليدياً على الوقوف إلى جانب أعداء إسرائيل.

في العقد الأخير، حين أصبحت القوة الروسية العظمى جاراً قريباً، طورت إسرائيل علاقات احترام متبادل ومراعاة لقربها المهدد. كما استندت هذه العلاقات إلى عاطفة حقيقية لبوتين تجاه إسرائيل والشعب اليهودي. فقد تربى بوتين في محيط يهودي في سانت بطرسبورغ، وليس كأغيار كثيرين آخرين، كانت هذه بالنسبة له تجربة تذكر بإيجاب. أرباب المال الذين يحيطونه يهود في معظمهم، وله أيضاً مشاعر لإسرائيل حيث أكثر من مليون مواطن ينطقون بلغته.

لكن هذه المشاعر تنتهي في المكان الذي تبدأ فيه المصالح. وقد ثبت أنه إذ اختار المس بجاليته اليهودية عبر تقييد عمل الوكالة، فلا يزال ممكناً إصلاحه، ولكن حذار أن تقف إسرائيل على رأس المعسكر المناهض لروسيا في العالم. من المهم احترام الموقف الروسي، لكن يجب أن نتذكر بأن حليفنا الحقيقي والوحيد موجود في الطرف الآخر من المحيط.

اقتراح سخي

الأحد، سترسل الولايات المتحدة مبعوثاً خاصاً لها لموضوع الطاقة إلى بيروت، ومعه اقتراح إسرائيلي لحل الخلاف على خط الحدود البحرية بينها وبين لبنان. الاقتراح الإسرائيلي سخي ويراعي المصالح اللبنانية، انطلاقاً من الفهم بأن لنا مصلحة أيضاً في أن يتمكن لبنان من تمتعه بمخزونات الغاز المدفونة تحت مياهه الاقتصادية.

ظاهراً، يمكن الوصول إلى اتفاق مع لبنان في غضون أسابيع. فما بالك أن تهديدات "حزب الله" تزيد الإلحاح لحاجة حل الخلاف قبل البدء بإنتاج الغاز من بئر كاريش في أيلول. ظهور أمين عام "حزب الله" حسن نصر الله هذا الأسبوع في مقابلة تلفزيونية ليلية، خلق انطباعاً لدى إسرائيل بأنه هو نفسه لم يقرر بعد ما إذا كان سيخاطر بمواجهة مع إسرائيل في موضوع الحدود والغاز.

رسم نصر الله في المقابلة رواية تبرر كل قرار يختاره: إذا سمح لحكومة لبنان التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل، سيدعي بأنه تحقق بفضل تهديداته. ولكنه بالتوازي، بنى حجة غريبة لتبرير عملية له ضد طوافة كاريش. وهو يعرف بأن هجوماً علنياً على الطوافة سيعرضه لخطر الانزلاق إلى مواجهة مع إسرائيل توقع عليه وعلى بلاده الخراب. ولكن بين الهجوم وعدم العمل أمامه مجال لأعمال استفزازية.

وعليه، تأخذ إسرائيل تهديداته بجدية وتشدد الحماية على طوافة كاريش التي تعدّ هدفاً ليس بسيطاً للحماية لأسلحة البحر والجو. إذا لم يكفِ الحر والرطوبة ومعركة انتخابات مضنية أخرى فرضت علينا، سيتعين علينا في هذا الصيف أيضاً البقاء متحفزين لاستقبال شر قد يفتح علينا من الشمال.

* * *

"هآرتس": شهود على "كفر قاسم": أمرَنا القائد بقتلهم ففعلنا

بقلم عوفر اديرت

"قال القائد إنه من المرغوب فيه أن يكون هناك عدد من القتلى"، هكذا شهد قائد فصيل حرس الحدود في القطاع الذي نفذت فيه مذبحة كفر قاسم في العام 1956، التي قتل فيها 50 عربياً من مواطني إسرائيل على يد جنود حرس الحدود. نشرت هذه الشهادة صباح الجمعة الماضي في محاضر لمحاكمة كفر قاسم.

البروتوكولات التي كانت سرية منذ المذبحة كشفتها وزارة الدفاع للجمهور بفضل التماس المؤرخ آدم راز من معهد أبحاث "عكفوت". رفضت الدولة في البداية نشر البروتوكولات بذريعة أن مضمونها يعرض أمن الدولة للخطر.

حاييم ليفي، قائد الفصيل الجنوبي لحرس الحدود، الذي كانت كفر قاسم ضمن القطاع المسؤول عنه الفصيل، سئل في المحاكمة في 1957 من قبل المحامي آشر ليفتسكي: "دائماً تدخل الموضوع وكأن القائد فضل أن يكون هناك عدد من القتلى. فهل قال "من الأفضل أو إذا كان". القائد الذي تطرق إليه هو العقيد يسخا شدمي. وأجاب ليفي على ذلك: "لا هذا ولا ذاك"، إنما قال: "من المرغوب فيه أن يكون هناك عدد من القتلى". بعد ذلك، سأل المحامي: "رغم ذلك، أكد على عدم القتل. صحيح؟"، أجاب ليفي: "لا أرى فرقاً".

وقعت مذبحة كفر قاسم في اليوم الأول من حرب سيناء في تشرين الأول 1956. كان عرب إسرائيل في حينه يخضعون للحكم العسكري. في تلك الفترة، كان هناك خوف في الجيش الإسرائيلي من أن تتطور المواجهة مع مصر في القطاع الجنوبي إلى حرب شاملة، والتي سينضم إليها الأردن. لذلك، تم فرض حظر التجول على سكان القرية التي كانت قرب الحدود. ولكن جزءاً منهم لم يعرف عن ساعة حظر التجول. لأنهم كانوا يعملون خارج القرية في ذلك الوقت. وحين عودتهم، أطلق عليهم جنود حرس الحدود النار وقتلوهم. عدد القتلى، كما يقول سكان كفر قاسم، خمسون، من بينهم شيوخ ورجال ونساء وأطفال.

في شهادته، أكد ليفي أنه سمع أمر "حكمهم مثل حكم الجميع" في تطرقه لإطلاق النار على المواطنين الذين كانوا عائدين من الحقول بعد ساعة على حظر التجول. وحتى إنهم لم يعرفوا أن هذه الساعة تم تقديمها. بعد ذلك سئل: "ألم يقل لك منطقك بأن خرق حظر التجول يعني أن الشخص يعرف أن هناك حظر تجول؟". أجاب ليفي بنعم. بعد ذلك سئل: "كيف يمكنك القول بأن شخصاً ما قال لك أن تقتل أشخاصاً لا يعرفون بحظر تجول؟"، أجاب: "لأنه أعطي لي أمرا كهذا... الآن أجد أن هذا لم يكن منطقياً. اعتقدت في حينه أن هذا منطقي".

سئل ليفي مرة أخرى: "لماذا بدا لك أنه من المنطقي قتل أشخاص لا يعرفون عن حظر التجول؟". أجاب: "أدركت أن هذا ما يجب أن يكون، وهذه هي السياسة والرغبة. من خلال القول بوجوب قتل كل من تتم مشاهدته.. فهمت ذلك من خلال الأمر الذي أعطي. حسب اعتقادي كان المزاج بهذا الاتجاه. عندما عملنا لهدف ما أو مهمة معينة فهمت ذلك كأمر منطقي. فالحرب هي الحرب رغم المشاعر الإنسانية".

سئل ليفي: "فهمت أن السياسة تقتضي التخلص من العرب؟"، أجاب: "الأمر لم يعطَ خطياً، بل أعطي شفوياً. قال قائد الكتيبة إن الجهة الشرقية ستكون مفتوحة. إذا أرادوا الذهاب فليغادروا. أفهموني أن هذا لن يكون كارثياً إذا غادروا في هذه الفرصة". في هذه المحاكمة تطرق ليفي إلى خطة لطرد عرب المثلث إلى الأردن، سواء أكان طرداً بصورة فعلية أم سلبية".

هذه الخطة التي سميت "الخلد" تم حفظها في النهاية ولم تطبق، وكان قد كشفها للمرة الأولى روبيك روزنطال، لكن تفاصيلها الكاملة لم تنشر. الشهادات التي نشرت الآن في البروتوكولات تسمح بإلقاء نظرة جزئية على تفاصيل الخطة، كما قدمت في غرف مغلقة في محاكمة المتهمين بارتكاب مذبحة كفر قاسم.

سئل ليفي في هذا السياق: "ما الصلة بين هرب العرب وأمر إطلاق النار على من يخرق حظر التجول؟". أجاب: "كانت العلاقة أن يصاب عدد من السكان بالخوف ليفضلوا الانتقال إلى الجانب الآخر، أفسر ذلك". وسئل بعد ذلك: "إذاً، كان تنفيذ حظر التجول زيادة الرغبة في الهرب"، أي إذا كانت هناك علاقة، حسب فهمه، فهي بين حظر التجول وتشجيع العرب على المغادرة"، على ذلك أجاب ليفي بالإيجاب.

تم اقتباس عدد من الجمل في الخطة المحفوظة والسرية، تقول إحدى الجمل: "بيان لشيوخ القرية عن إخلاء"، دليل في الأصل على وجود خطة لطرد عرب المثلث أو قسم منهم، إذا اشتدت الحرب. في جزء من الشهادات، تم الحديث عن طردهم نحو الشرق، أي باتجاه الأردن. ولكن في شهادات أخرى، يتبين أن النية كانت طردهم من بيوتهم إلى أماكن أخرى داخل حدود إسرائيل. على أي حال، الخطة التي لم يُكشف عن تفاصيلها الكاملة حتى الآن بقيت على الورق. تطرقت شهادة حاييم ليفي إلى جوانب أخرى في خطة "الخلد": "إنشاء معتقلات" و"نقل أشخاص"، حسب قوله؛ أي اعتقال عرب إسرائيليين في منشآت اعتقال وطردهم من بيوتهم.

ظهر في البروتوكولات عدة شهادات لجنود، الذين فسروا أمر حظر التجول في قرى المثلث وكأنه استهدف إلقاء الرعب في قلوب السكان، مواطني إسرائيل، أو تشجيعهم على الهرب إلى الأردن. "الهدف الأول هو إبقاؤهم في البيوت، والهدف الثاني أن ستكون حاجة بدرجة أقل مستقبلاً للتخويف، والاحتفاظ بقدر أقل من القوة البشرية لأنهم سيكونون كما يبدو أغناماً ساذجة"، قال أحد الجنود. "هل شرحت للوحدة التي تحت مسؤوليتك في مجموعة الأوامر التي أعطيتها بأن هناك توجهاً لإبقاء عدد من القتلى خلفكم في كل قرية؟"، سئل وأجاب أن نعم: "قال قائد الكتيبة إنه من المرغوب فيه أن يكون هناك عدد من المصابين، والقصد هو

قتلى... قلت إنه من المرغوب فيه أن يتم ضرب البعض منهم... لضمان هدوء في المستقبل، ولا نضطر لحاجة الاحتفاظ بقوة بشرية في هذه القرى...".

وقال جندي آخر في شهادته: "ستكون الطريقة كالتالي: أن نفرض عليهم خوفاً جدياً بحظر التجول. كان هناك توجه أن يتم ترك عدد من القتلى في كل قرية لتفتح الحدود في الغد، وعندها سينقسم العرب إلى قسمين، الذين سيهربون إلى ما وراء الحدود، أما الباقون فسيكونون أغناماً وديعة ولن يفعلوا شيئاً". حسب شهادة أخرى، كان الهدف "تخويف العرب حتى يهرب جزء منهم، أما الجزء المتبقي فسيكون مخلصاً أكثر للدولة وسيجلس بهدوء".

قائد المنطقة الوسطى في زمن المذبحة في كفر قاسم، الجنرال تسفي تسور (الذي تم تعيينه بعد ذلك رئيساً للأركان)، سئل إذا كان من الصحيح القول بأنه في حالة الحرب "سيكونون راضين عن انتقال السكان العرب نحو الشرق"، فأجاب: "أنا مستعد للاتفاق معك بأنه كان هناك مكان أيضاً لمثل هذا التفكير". مع ذلك، أكد تسور أنه لم تكن هناك سياسة كهذه، بل مجرد "تفكير" في الأمر. وأضاف بأن "من المحتمل أن هذا ظهر غريباً". ولكن هدف حظر التجول الذي فرض على كفر قاسم كان "حماية السكان" و"منع نقاط احتكاك" بينهم وبين الجيش الإسرائيلي".

تضمنت البروتوكولات أيضاً أجزاء من شهادة قائد القطاع شدمي، الذي كان الضابط الأعلى رتبة وتم تقديمه للمحاكمة بسبب دوره في المذبحة ثم تبرئته من القتل في نهاية المطاف. "كل شخص يعرف بواطن الأمور يدرك أن العرب الإسرائيليين قد يشكلون مشكلة مقلقة جداً، وربما عائقاً، بخصوص كل عملية كان من شأنها أن تحدث في المثلث"، قال في شهادته. وعندما سئل: "هل نرحب بمغادرتهم حدودنا"، أجاب "لا أعتقد أن هذا يعتبر سراً". في التطرق لسؤال: هل يشجع حظر التجول أو إطلاق النار على خارقي حظر التجول على هرب سكان كفر قاسم إلى ما وراء الحدود؟ أجاب: "قد يشجع هذا التفكير... قتل عدد من الأشخاص كوسيلة للتخويف (يمكنه) تشجيع التحرك نحو الشرق شريطة الرمز (للعرب) بشأن التحرك شرقاً".

وتضمنت البروتوكولات أيضاً شهادة شموئيل ملينكي، قائد كتيبة لحرس الحدود التي كانت تنتشر في المنطقة، وقد حكم عليه بالسجن لدوره في المذبحة. شهد ملينكي أنه سأل شدمي ما عليه أن يفعل لسكان القرية الذين سيعودون إليها من الخارج بعد انتهاء حظر التجول، بدون أن يعرفوا عن وجود حظر تجول. "سألت شدمي: ما مصير المواطن العرب في هذا الوضع... ربما سيعودون في المساء من قرى أخرى أو من الحقول، وربما لم يعرفوا

عن حظر التجول في القرية". حسب قوله، أجاب شدمي: "لا أريد مشاعر. ولا أريد اعتقالات". عندما أصر ملينكي على الحصول على جواب، أجاب شدمي، حسب قوله، باللغة العربية: "الله يرحمه"، أي ليمت.

وغبرئيل دهان، وهو أحد قادة الفصائل، إنه تلقى أمراً بإطلاق النار على العائدين. وحسب قوله، عندما تلقى ملينكي سؤالاً من أحد مرؤوسيه عن مصيرهم، أجاب: "بدون مشاعر، من الأفضل أن يكون هناك بعض القتلى كي يسود هنا هدوء في المنطقة". بعد ذلك، شهد دهان: "لقد وجدت نحو 30 عربياً قتلى". وحسب رأيه، عندما سأل الجندي الذي كان يقف إلى جانبه فيما إذا كان هو المسؤول عن ذلك، أجابه بأنه "أنزلهم من السيارات فشرعوا بالهرب، وأخذ يطلق عليهم النار". شهد دهان بأنه أطلق النار أيضاً وقتل عدداً من المدنيين: "ثلاثة رجال، أردت الاستيضاح من أين جاءوا. بدأوا يصرخون: لماذا تعتقلوننا. اتركونا، وبدأوا يستديرون. حاولوا الهرب. أمرتُ بإطلاق النار عليهم. وأنا أيضاً أطلقت عليهم النار. قتلنا الثلاثة".

أدين ثمانية جنود في النهاية بتهمة التورط في هذا العمل، وحكم عليهم بالسجن، لكن أحكامهم تلك تم تخفيضها. وبعد ذلك، أطلق سراحهم جميعاً دون أن يقضوا معظم العقوبة. حظي جزء منهم فيما بعد بوظائف من قبل الدولة. في محاكمة منفصلة، تم تقديم شدمي للمحاكمة، وأدين بجريمة تجاوز الصلاحيات.

ممثلون رسميون إسرائيليون اعتذروا عن المذبحة في عدة مناسبات في العقود الأخيرة. أقيم في كفر قاسم متحف لذكرى القتلى. ولكن مشروع قانون للاعتراف رسمياً بالمذبحة وتخليدها تم رفضه في السنة الماضية وأثار ضجة سياسية.

عيساوي فريج، وزير التعاون الإقليمي، وهو من سكان كفر قاسم والذي تم قتل عدد من أبناء عائلته في المذبحة، رد في منشور في الفيسبوك: "أخيراً، أقرأ الكلام الذي حلمت بقراءته طوال حياتي. الشهادات عن القتل المخطط له، وعن البوابة الشرقية لكفر قاسم التي بقيت مفتوحة على أمل يفهم الناجون الرسالة فيهربوا". تطرق فريج لخطة الطرد، وقال إنه "رغم أنها لم تنشر رسمياً، فإنها حاضرة في كل صفحة في بروتوكولات المحكمة". فريج شكر آدم راز، وقال: "هو مؤرخ يسعى إلى العدالة والحقيقة، وقد قاد النضال ونجح. لم يكن لهذا اليوم أن يأتي لولا تصميمه".

* * *

"إسرائيل اليوم": الأردن و إيران بين التهديد والتقارب

بقلم شاحر كلايمن

يحتاج ملك الأردن اليوم إلى إسرائيل أكثر من أي وقت مضى حيال التهديد الإيراني المتعاظم؛ لا لأن حدوده معها هي الأهدأ فحسب، بل ولأنه خلافاً لتصريحاته عن "حلف عسكري عربي"، يشك في كفاية التزام الولايات المتحدة والسعودية.

يعد ولي العهد السعودي محمد بن سلمان شخصاً منتقماً، أثبت ذلك في قمة جدة حين فضل إحراج ضيفه بايدن مع تسريبات عن حديثهما حول قضية تصفية الصحافي السعودي جمال خاشقجي في 2018. سمعت وسائل الإعلام كيف وعظ بن سلمان باحترام قيم الدول الأخرى وما هو صحيح لزعيم العالم الحر، وها هو المفعول سار أيضاً لعبد الله. في 2015 لم يوافق على المشاركة في التحالف العربي في حرب اليمن، والأمير يتذكر ذلك جيداً.

خيبة الأمل من بايدن

بالنسبة للولايات المتحدة، مثل زعماء عرب آخرين في قمة جدة، أخذ عبد الله انطباعاً بأن الأمريكيين لا يعتزمون الصدام مع إيران. وبناء على ذلك، في مقابلة مع صحيفة أردنية، أشار إلى أنه إذا غيرت طهران طريقها فثمة مجال للتقارب.

"هذا هو الخط الذي اتفق عليه في جدة"، يقول بنحاس عنبري، خبير الشرق الأوسط وباحث كبير في المعهد المقدسي للشؤون العامة والسياسة. "كان للدول العربية سؤال لبايدن: ما الذي ستفعله مع إيران؟ هل تتخلون عنها وتريدون حلفاء في العالم العربي حيالها، أم تواصلون الاتفاق معها؟ لم يعطِ بايدن جواباً، وخاب ظنهم. سبب برودة تصرفهم مع بايدن أنه لم يقدم جواباً قاطعاً. حتى لو لم تصدق هذه الدول. وعليه، عادت الدول العربية إلى الألعاب السياسية. فهي ترى في إيران عدواً، لكنها لا تشد الحبل".

رسالة محكومة بالفشل

يحصي محللون أردنيون أربعة تهديدات إيرانية، معظمها محتملة: تسلل خلايا إرهاب إلى أراضي الدولة؛ والتعاون الاستخباري الذي نشأ بين ميليشيات إيرانية وشبكات تهريب المخدرات وجيش الأسد في منطقة الحدود السورية؛ وتفعيل خلايا إرهاب نائمة داخل الأردن؛ وظاهرة "الذئاب المنفردة"، من محبي الثورية الشيعية الإيرانية الذين من شأنهم أن يعملوا بإلهام منها. وتنضم إليها هجمات سايبر سرية منسوبة لـ "دول ومنظمات".

يكافح الأردن على الأرض تهديد التهريبات. هدف إيران تسريب سلاح ومخدرات إلى المملكة، تصل بداية إلى عصابات الجريمة، ثم تهز استقرار الحكم لاحقاً. في هذا السياق، يشرح الوزير الأردني لشؤون القضاء سابقاً،

د. محمود الخربشي، بأنه إضافة إلى الطبوغرافية الجبلية للحدود التي تسهل التهريبات: "بعد مغادرة القوات الروسية التي تمترست على الحدود الشمالية مع الأردن، ستقوم الميليشيات الشيعية بملء الفراغ".

لا تعد التهريبات على الحدود السورية أمراً جديداً، فقد علم في بداية السنة أن الجيش الأردني ضالع في المواجهات مع مهربي المخدرات من سوريا، لدرجة أن أطلقت عمان رسالة إلى نظام الأسد في دمشق ليأخذ الأمور في يديه. هذا محكوم بالفشل، بالطبع. فرجال الأسد، كما يذكر، هم جزء من المشكلة وبالتالي، فإن الرسالة تستهدف تهيئة التربة لتغيير تعليمات فتح النار على الحدود، بحيث تصل إلى درجة الموت. ومع ذلك، فإن التقرير الذي نشره المركز السوري لحقوق الإنسان في حزيران أشار إلى تعاظم الأعمال. وفي نظرة إلى الوراء، أشار عقيد أردني إلى أن أعمال التسلل والتهريب تضاعفت في السنوات الثلاث الأخيرة.

"يرى الأردنيون في هذا خطراً استراتيجياً أن يصبح الشباب الأردني مدمناً على المخدرات"، يشرح عنبري. "فالوحدات السورية تهرب كميات هائلة من المخدرات إلى الأردن. وثمة تعزيز للجيش الأردني على الحدود لوقف تهريب المخدرات، الذي يتضمن حوامات – يسيرون الحوامات مع مخدرات وينزلونها في الأردن.

"انظر إلى التنظيم في جنين"، يضيف عنبري. "تلك عصابات جريمة، فتسللت إليها إيران فيما بعد عبر صالح العاروري، وهذا موجه ضد الجيش الإسرائيلي. ومع أن "المصلحة التجارية" للعصابات هي عدم الصدام مع الجيش الإسرائيلي، وإلا كيف ستعقد الصفقات. هذا النموذج يسري أيضاً على الأردن. السلاح يذهب أيضاً إلى عصابات الجريمة ستتحدى الأمن الأردني لاحقاً- تماماً نموذج جنين".

المصلحة الإسرائيلية

لإيران مصلحتان على الأقل في هز الاستقرار داخل الأردن: الأولى ترتبط بالتطلعات الإسلامية لإيران، والثانية شق مسار تهريب السلاح إلى محافل إرهاب تتماثل معها في الضفة، أساساً نشطاء الجهاد الإسلامي. هكذا، فلإسرائيل مصلحة أيضاً في مساعدة عبد الله.

رغم المصالح المشتركة، فإن الملك عبد الله في حديثه عن حلف عربي إقليمي، اتخذ جانب الحذر من ذكر إسرائيل، وحرص على التحفظ. رغم اللقاء الأخير مع رئيس الوزراء لبيد في عمان، كان للملك تخوفات داخلية لا يمكنه أن يتجاهلها، وفي مركزها السكان الفلسطينيون كثيرو العدد، الذين يشكلون نصف عموم السكان.

لكن وجودهم لا يمنع التقرب الحقيقي من إسرائيل فحسب، بل ويثير الغضب في أوساط القبائل البدوية في الأردن.

مع السنين، جاء كثير من الفلسطينيين. ردهم الحكم ومحافل الأمن، فتوجهوا إلى الأعمال التجارية. في البداية، كانوا تجاراً صغاراً، ولاحقاً صاروا مؤثرين، كما أنهم يتبجحون بثرائهم. في هذه الأثناء انخفض راتب

الموظف الأردني، وبات صعباً عليه إعاشة نفسه. في هذا الوقت يتفتح الفلسطينيون ويسبحون في المال. "هم الاقتصاد الأردني"، يشرح عنبري.

هنا يدخل التخوف من الثورة من جانب الأسرة المالكة. كما يذكر، فرضت إقامة جبرية على حمزة، في 2021، وتخلى لاحقاً عن لقب الإمارة باستعراضية. وكان سبب الاعتقال التخوف من انقلاب في ضوء التأييد الذي تلقاه حمزة من بعض القبائل البدوية التي كانت في الماضي النخبة الأردنية، والآن تجدها محبطة من ازدهار بعض الفلسطينيين. إلى جانب ذلك، يعيش في الدولة أيضاً مئات آلاف اللاجئين الشيعة ممن تدفقوا إليها من العراق، والذين ينبع منهم على ما يبدو تخوف من خلايا نائمة و"ذئاب منفردة". والتأييد لحمزة أصبح وجع رأس لعبد الله. " تآكلت قبائل في الشمال في حرب سوريا، وفر زعماؤها من سوريا، وانتقلت منطقة الحدود التي كانت تحت سيطرتهم إلى سيطرة الجيش السوري والإيرانيين الذين يستغلون هذا أيضاً للتآمر الشيعي"، يشرح عنبري. على هذه الخلفية، تطرح إمكانية تشكيل خلايا نائمة لـ"حزب الله" داخل الأردن نظراً لنصف مليون شيعي جاءوا إلى المملكة.

* * *

"هآرتس": أردوغان واللاجئين السوريين

بقلم تسفي برئيل

أحمد كنجو، وهو لاجئ سوري ابن 17 سنة، وقف أمام مجموعة تتكون من 12 تركياً وتجادل معهم بحماسة. "اضطررت إلى ترك المدرسة بسبب العنصرية"، موجهاً لهم انتقاده. "لسنا عنصريين، وتركيا ليست عنصرية"، أجابته امرأة بالغة. "الدولة مليئة بالسيئين. ابني ذهب للقتال في سوريا. لماذا؟ لتعيشوا هنا بهدوء وتتحرشوا بالنساء؟"، لوحت بيدها نحو كنجو الذي لم يخف. "نبيع كل ممتلكاتنا للأثرياء الأجانب، نطعمهم ونملأ بطونهم الفارغة، وبعد ذلك يأتون لإزعاجنا".

باللغة التركية الطليقة وبأدب كبير، رد كنجو: "تقولين بأنكم بعتم ممتلكاتكم للأجانب، الأمر الذي يعني أنكم لم تبيعوا للسوريين". ولكنها صححت: "أقصد أجانب بشكل عام". لم يتشوش كنجو وقال: "إذاً، لا تقولي بأنكم بعتم للسوريين. إنكم ترمون كل شيء على السوريين". شخص تركي ابن 60، يرتدي قبعة، انضم إلى النقاش، وبلهجة قاطعة ذكر كنجو بالتاريخ: "آباؤكم تآمروا مع الفرنسيين والبريطانيين وطعنونا في الظهر، ويستمرون في ذلك"، قال. رد كنجو: "تقولون بأننا نعيش على حسابكم. أنا إنسان، أعمل وأتعلم وأدفع رسوم الدراسة من جيبي. تقولون بأننا متسولون، هل تعرفون أنهم طردوا والدي من العمل لكونه سورياً؟ تركت المدرسة رغم أنني كنت الأول على صفي، وتحققوا بالعودة إلى سجلات المدرسة". رويداً رويداً، ازداد عدد المشاهدين، شباب وبالغون، بعضهم وجه إليه الشتائم، وآخرون بدأوا في النقاش فيما بينهم إلى أن بدأ كنجو

يشعر بأنه مهدد وغادر المكان. هذا اللقاء في الأسبوع الماضي ظهر كأحد المواجهات المنتشرة في المدن التركية. ولكن النتيجة كانت مختلفة هذه المرة. فالنقاش الصاخب الذي تم توثيقه ونشره في الشبكة لم يكن سوى عرض ترويجي لما حدث بعد ذلك. أقوال كنجو المؤثرة "أنا إنسان"، تغلغلت إلى قلوب آلاف الأتراك الذين سارعوا للرد في تويتر. كتب في تغريدة: "كيف يمكن لفتى عمره 17 سنة القول أنا إنسان في دولة معروفة بالترحيب بالأجانب؟".

رجل الأعمال صابر توكتاش، تعهد بتغطية رسوم التعليم لكنجو حتى انتهاء دراسته. وعبر آخرون عن دعم الطالب السوري ونددوا بالعنصرية، حتى لو كان البعض منهم أوضحوا بأن الأمر يتعلق ببساطة بغضب الذين يعانون من صعوبات مالية بسبب الأزمة الشديدة التي تمر بها تركيا. "لا ذنب للاجئين، بل الحكومة هي المذنبة"، كتب في تغريدة أخرى. كاتب التغريدة حذر من أن يلقي بالذنب على الرئيس اردوغان خوفاً من استدعائه للتحقيق بتهمة المس بالرئيس وإهانته، مثلما حصل مع مئات المواطنين الأتراك.

ليلى محمد (70 سنة)، تلقت ضربة على وجهها في مدينة جزيانتيف لكونها سورية. وتم توثيق ذلك، وحظيت بردود كثيرة داعمة. الفيلم الذي ظهرت فيه وهي تحمي وجهها من المعتدي، أدى إلى نشر صور وأفلام ظهر فيها من تم تصويرهم وهم يحمون وجوههم كبادرة للتضامن معها. هي وكنجو بقيا على قيد الحياة، لكن أحداثاً أخرى انتهت بموت اللاجئين جراء الاعتداء عليهم.

في حالات عنيفة بشكل أقل تمت مهاجمة محلات لسوريين، وتدمير ممتلكاتهم أو إحراقها. اللاجئون في تركيا يقولون إنهم يخافون الخروج من البيوت أو التحدث باللغة العربية فيما بينهم، لأن التحدث بها يؤدي إلى ردود شديدة: الشتائم وحتى الضرب. يجد المصابون صعوبة في إبلاغ الشرطة. كثيرون ووجهوا بردود معادية من قبل رجال الشرطة، أو لم يتمكنوا من رواية قصتهم لأنهم لا يتقنون اللغة التركية.

أنشأت الحكومة موقعاً خاصاً لتقديم الشكاوى ضد الموظفين العامين بسبب مظاهر عنصرية من كل الأنواع. مظاهر العنصرية، والتحرش الجنسي، والاستهزاء من الإعاقة أو حتى على خلفية الأصل ولون الجلد، هي أمور ممنوعة في تركيا. ولكن من يتوجهون إلى الموقع مطلوب منهم ملء استمارة مفصلة باللغة التركية. وكثيرون يتجنبون ذلك ولا يكشفون عن شخصيتهم بصورة كاملة، سواء لأنهم لا يقرأون اللغة التركية أو خوفاً من الانتقام.

تسعى الحكومة التركية إلى استئصال خطاب الكراهية ضد اللاجئين السوريين. على سبيل المثال، التقى وزير الداخلية سليمان سويلو، في مكتبه، 21 طالباً سورياً متميزاً، وأغدق عليهم الثناء بسبب نجاحهم الأكاديمي، وحتى أنه أطلق عليهم "أخوة المواطنين الأتراك". لكن بادرات حسن نية كهذه تتضاءل إزاء شعارات مثل الشعار الذي أطلقه عضو البرلمان، اوميت اوزدا، الذي دعا إلى نشر الغام على طول الحدود مع سوريا لمنع

دخول اللاجئين؛ وتصريح رئيس حزب المعارضة الكبير "سي.اتش.بي"، كمال كليتشدارولو، الذي دعا فيه إلى طرد مليون لاجئ إلى سوريا.

تخفيف الحركة وتقييدها

قدمت وزارة الداخلية دعوى ضد اوزدا وكليتشدارولو، التي خففت ولو قليلاً النغمة ضد اللاجئين، لكن خطاب الكراهية لم يخفت، بل وجد التشجيع من نية اردوغان نفسه، وهي إعادة نحو مليون لاجئ إلى سوريا، وأيضاً من الأنظمة الجديدة التي استهدفت تقييد حركتهم. هذه الأنظمة قلصت حصة اللاجئين في كل محافظات تركيا من 25 في المئة من إجمالي عدد السكان إلى 20 في المئة. إلى جانب ذلك، تقرر أنه يجب على سائقي السيارات والحافلات فحص تصاريح الركاب الذين يحملون جنسية أجنبية، وحظر على اللاجئين الانتقال من محافظة إلى أخرى في الدولة.

هذه القيود تحاول تخفيف تركيز اللاجئين في المدن الكبيرة مثل إسطنبول، لتخفيف حجم الغضب والمعارضة المحلية على مكوثهم. هذه هي نفس المدن ونفس المحافظات التي يستطيع فيها اللاجئون إيجاد عمل أو الدراسة. إبعادهم يعني فقدان مصدر الرزق أو قطع التعليم. تعتبر تركيا من أعلى الدول استيعاباً للاجئين، أربعة ملايين لاجئ سوري وحوالي مليون هارب من العراق وأفغانستان وإيران وفلسطين. حتى أن الحكومة التركية نجحت في إقامة بنية تحتية جيدة من الخدمات العامة للاجئين، ودمج عدد كبير من الطلاب في المدارس داخل مخيمات اللاجئين وفي المدن أيضاً. وهي تمول من أجلهم حصص غذاء ومساعدة طبية. وقد أصدرت تصاريح عمل لمئات اللاجئين. أكثر من 200 ألف لاجئ سوري حصلوا على المواطنة التركية. منذ بداية الحرب في سوريا في 2011 كان استيعاب اللاجئين ومساعدتهم هو الراية التي رفعها اردوغان بصورة استفزازية تجاه بشار الأسد ونظامه.

لكن الرئيس التركي عرف كيف يستغل بادرة حسن النية الإنسانية كوسيلة ضغط على الاتحاد الأوروبي. ففي العام 2016 وقعت أنقرة على اتفاق مع بروكسل بحسبه ستمنع تركيا موجات اللاجئين الهاربين من سوريا من إغراق دول الاتحاد مقابل 6 مليارات يورو، والإعفاء من تأشيرات الدخول لمواطنيها. كلما اندلع نزاع سياسي بين اردوغان والاتحاد، عاد وهدد ولوح بالاتفاق. قضية التأشيرات لم تحل بعد، وحتى أن تركيا تدعي بأنها لم تحصل على كل المبلغ الذي وعدت به. رغم ذلك، تواصل أنقرة وفاءها بالاتفاق. لكن الحديث يدور عن سيف ذي حدين؛ فبعد سنتين على توقيع الاتفاق بدأت الأزمة الاقتصادية الشديدة في تركيا، التي بلغت الذروة في هذه السنة عند وصول التضخم إلى 70 في المئة تقريباً، ونسبة بطالة عميقة، وهبوط شديد في سعر الليرة التركية. اللاجئون السوريون الذين منحوا اردوغان أداة ضغط على أوروبا تحولوا إلى عبء وتهديد سياسي داخلي. حتى هذه السنة تحدث الرئيس عن نية إقامة منطقة أمنية في عمق الأراضي السورية على طول

الحدود من أجل "تطهير أوكار الإرهاب الكردية التي تمس بأمن تركيا"، لكن مؤخراً أكد الحاجة إلى إعادة اللاجئين إلى بلادهم.

سياسة خارجية مزدوجة

إلى جانب مخططات الغزو، التي ووجهت بمعارضة شديدة من قبل الولايات المتحدة وإيران وروسيا والدول الأوروبية، فإن تركيا تبني البيوت لاستيعاب اللاجئين في الأراضي السورية. أمس، تم التوقيع على اتفاق بين تركيا وقطر لبناء ألف وحدة سكنية بحيث تستطيع أن تؤوي نحو خمسة آلاف شخص. يبدو أن "تخفيف" عدد اللاجئين آخذ في الاستقرار على رأس سلم أولويات اردوغان كلما اقترب موعد الانتخابات الرئاسية المخطط لها في السنة القادمة. طرده للاجئين قد يعطيه مكسباً سياسياً وطنياً، ويساعد أيضاً، ولو جزئياً، على تخفيف العبء الاقتصادي الذي يفرضه دعم اللاجئين على خزينة الدولة.

يدير اردوغان سياسة خارجية مزدوجة. فمن جهة، يسعى إلى ترميم العلاقات مع الدول العربية، وحتى أنه نجح في إعادة العلاقات الدبلوماسية مع الإمارات والسعودية. بعد ذلك، يتوقع أن يقوم، في تشرين الأول، بتعيين سفير في إسرائيل، لكنه في الوقت نفسه يدير شبكة علاقات متوترة مع الولايات المتحدة وأوروبا، ويعرض نفسه أنه الزعيم الوحيد الذي يمكنه التوسط بين روسيا والغرب. اتفاق القمح الذي نجح في توقيعه مؤخراً مع الأمم المتحدة لم يطبق في الواقع، لكن تم إقامة غرفة عمليات مشتركة، وإذا لم تحدث مفاجآت لأسبوع، فسيتم استئناف تصدير القمح من أوكرانيا إلى الشرق الأوسط وإفريقيا عبر البحر الأسود.

في الأسبوع القادم، يتوقع أن يلتقي اردوغان مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في مدينة الاستجمام سوتشي. وسيحاول هناك رسم خطة عمل سياسية مشتركة للحرب في أوكرانيا. إذا نجح في ذلك، فسيكون هذا إنجازاً مهماً على المستوى الدولي. ولكن، مثلما يعرف كثير من زعماء العالم، فإن النجاح والإنجازات في السياسة الخارجية تترجم أحياناً إلى نجاح في الساحة السياسية الداخلية.

المواطنون في تركيا يجدون صعوبة في إنهاء الشهر، ولا يتمتعون بأمان التشغيل، فيما قوة الشراء تقلصت بعشرات النسب المئوية. هؤلاء هم الذين سيقررون بعد سنة حجم القوة السياسية التي سيمتلكها اردوغان إذا تم انتخابه. ولن يتأثروا من نجاحه كـ "زعيم من مستوى آخر" في خارج تركيا إذا لم يوقف التدهور الاقتصادي في تركيا.

* * *

"معاريف": العلاقات العسكرية والاقتصادية تتنامى مع الهند

بقلم شلومو ماعوز

ترجمة: عدنان أبو عامر. عربي21

يرصد الإسرائيليون التقارب التدريجي المتصاعد في العلاقات مع شبه القارة الهندية، خاصة بعد الإذن السعودي الممنوح لشركات الطيران الإسرائيلية لعبور أجوائها باتجاه الهند. ورغم أن القرار سيشكل مصدرا لتصاعد علاقات تل أبيب ونيودلهي، لكنه في الوقت ذاته سيزيد منافسة شركة إلعال الإسرائيلية مع نظيرتها الهندية، بعد أن ساهم القرار السعودي بتخفيض ثمن التذكرة على الإسرائيليين المسافرين إلى الهند من جهة، وتقليل مدة السفر بساعتين ونصف من جهة أخرى.

وتعتبر المحافل الإسرائيلية أن القرار السعودي يعني زيادة مطردة في عدد الرحلات والمسافرين بين الهند وإسرائيل، ما سيزيد علاقاتهما الاقتصادية والتجارية، القائمة أصلا منذ عقود في مجالات الطاقة الكهرومائية والسيارات والسلع الاستهلاكية، والطاقة والصلب والكيماويات والاتصالات والفنادق والطيران وسوق رأس المال. بالإضافة إلى شركة TCS التي تقدم خدمات الحوسبة وصناعة المعلومات وتكنولوجيا المعلومات بأسعار تنافسية، وتؤسس نظام الحوسبة والإدارة للبنك الرقمي الأول في إسرائيل.

شلومو ماعوز ذكر في مقاله بصحيفة معاريف أن "اختصار الرحلات الهندية الإسرائيلية تزامن مع فوز الشركة الهندية Adani بمناقصة لإدارة ميناء حيفا، وارتفاع معدلات تجارتهما من 900 مليون دولار إلى 3.5 مليار دولار، بزيادة 36 بالمئة، وزيادة الصادرات الإسرائيلية للهند بـ650 مليون دولار، وزادت الواردات من الهند من 250 مليون دولار إلى 1.5 مليار دولار.

كما أن حصة الهند في التجارة العالمية لإسرائيل تبلغ 3.7 بالمئة فقط، مقارنة بـ 9.6 بالمئة حصة الصين في تجارة إسرائيل.

وأضاف أنه "بجانب التقارب الاقتصادي والتجاري، تشهد الهند وإسرائيل في السنوات الأخيرة مزيدا من التعاون الأمني والتقارب السياسي، بتشجيع واضح من الولايات المتحدة، بما فيها تجارة الأسلحة والدفاع والهجوم، حيث توقعان اتفاقيات تسلحية بمليارات الدولارات على مدى سنوات".

وتتزامن هذه التطورات الثنائية بين الهند ودولة الاحتلال مع مرور ثلاثة عقود على إقامة علاقاتهما، وسط تنامي تعاون الجانبين في المجالات الأمنية والاقتصادية والعسكرية، وبينما توجد في تل أبيب سفارة للهند، فإن لدى إسرائيل سفارة في نيودلهي، وقنصليتين في مومباي وبنغالور.

وأتى التطور المتزايد في علاقاتهما تجسيدا للسياسة الإسرائيلية بتركيز الأنظار باتجاه آسيا ودول المحيط الهادي، فيما رحبت الهند بزيادة نفوذ المنظمات اليهودية لديها، وحين طلبت الحصول على قروض من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بـ5 مليارات دولار، رأت أن تطوير علاقاتها بدولة الاحتلال يسهّل موافقة الولايات المتحدة عليها.

وفي الوقت ذاته، تعتبر الهند ثالث أكبر شريك تجاري آسيوي لدولة الاحتلال منذ 2014، وعاشر أكبر شريك تجاري بشكل عام، وأنشأتا صندوق ابتكار بقيمة 40 مليون دولار، موّل 11 مشروعا في الصناعة والتنمية والبحوث التكنولوجية، وتعاونت شركاتهما في مجالات المياه والزراعة والطاقة والصحة والمعلومات والاتصالات.

وتعد الهند أكبر مشترٍ للأسلحة الإسرائيلية، ما يجعلها ذات مساهمة فاعلة بتحديث جيشها، وتشكّل صفقاتهما العسكرية عنصرا أساسيا في مباحثاتهما، ويشمل الدعم العسكري الإسرائيلي للهند توريد كميات كبيرة من السلاح والوسائل التكنولوجية ذات الاستخدامات العسكرية، كالطائرات المسيرة دون طيار، ووسائل قتالية متطورة جدا، وأدوات رؤية ليلية، وجدران إلكترونية لتحسين الرقابة على الحدود الهندية، فضلا عن الذخيرة والصواريخ والمضادات الجوية والأرضية، بجانب المناورات العسكرية المشتركة.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": في كتاب جديد، كوشنر يزعم أن السفير فريدمان قرر التصرف من تلقاء نفسه من أجل المصادقة على ضم الضفة الغربية

بقلم جيكوب ماغيد

مستشار ترامب يقول "مفاصلي تحولت إلى اللون الأبيض" عندما استخدم نتنياهو خطة السلام للتعهد بالسيادة في المستوطنات وغور الأردن، وفعل ذلك بفضل الضمانات التي قدمها له فريدمان؛ قرر السفير الأمريكي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان التصرف من تلقاء نفسه عندما أبلغ رئيس الوزراء آنذاك بنيامين نتنياهو أن إدارة ترامب ستدعم خططا لضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية، حسبما أكد المستشار الكبير للبيت الأبيض في كتاب جديد من المقرر أن يصدر في وقت لاحق من الشهر الحالي. ويبدو أن سرد كوشنر للأحداث في أحدث كتاب يصدر عن مسؤول في إدارة ترامب الذي يعرض نظرة على الطرح الفوضوي لخطة السلام في عام 2020، تتناقض مع رواية فريدمان، الذي أصر عندما نشر مذكراته الخاصة في وقت سابق من هذا العام على أنه عمل بالتنسيق مع كوشنر في مسألة الضم، التي أيدها شخصيا.

وقال فريدمان لـ"تايمز أوف إسرائيل" في فبراير إن "الاتهام بأني كنت أدير أجندتي الخاصة مع نتنياهو بشأن [تطبيق] السيادة [الإسرائيلية على أجزاء من الضفة الغربية] وعدم إطلاع الرئيس وعدم إطلاع أي شخص، على عكس رغبات جاريد – كاذب 100٪." لكن كوشنر يروي رواية مختلفة في كتابه "Breaking History: A White House Memoir"، الذي من المقرر أن يصدر في 23 أغسطس. ففي كتابه، يستذكر كوشنر شعوره بالغضب عندما استخدم نتنياهو خطابه في يناير 2020 في البيت الأبيض حيث تم الإعلان عن خطة ترامب

للسلام للإعلان عن أن الرئيس سيصبح أول قائد في العالم يعترف بالسيادة الإسرائيلية على جزء كبير من الضفة الغربية ونتيجة لذلك تنوي إسرائيل ضم جميع مستوطنات الضفة الغربية وغور الأردن.

"على مدى السنوات الأربع المقبلة على الأقل، ستحافظ إسرائيل على الوضع الراهن في المناطق التي لا تعتبرها خطتك جزءا من إسرائيل في المستقبل"، كما قال نتنياهو للرئيس الأمريكي. "إسرائيل ستحافظ على إمكانية السلام"، ثم أضاف رئيس الوزراء: "في الوقت نفسه، ستطبق إسرائيل قوانينها على غور الأردن، وعلى جميع التجمعات اليهودية في يهودا والسامرة وعلى مناطق أخرى تعتبرها خطتك جزءا من إسرائيل والتي وافقت الولايات المتحدة على الاعتراف بها كجزء من إسرائيل."

وكتب كوشنر "لم يكن هذا ما تفاوضنا عليه."وشرح قائلا "بموجب خطتنا، كنا سنعترف في نهاية المطاف بسيادة إسرائيل على المناطق المتفق عليها إذا اتخذت إسرائيل خطوات لتعزيز الدولة الفلسطينية داخل الأراضي التي حددناها"، ويصر على أن موافقة الولايات المتحدة على الضم الإسرائيلي كانت ستستغرق وقتا ولم تكن نتيجة محتومة. ويتابع كوشنر "أمسكت بكرسي بقوة لدرجة أن مفاصلي تحولت إلى اللون الأبيض، كما لو أن قبضتي يمكن أن تجعل بيبي يتوقف. لقد طلبت صراحة من السفير الإسرائيلي [في الولايات المتحدة] رون ديرمر أن يتأكد من أن بيبي أبقى ملاحظاته موجزة وأن ترتقي فوق السياسة اليومية"، ويضيف "من حيث النبرة والمضمون، كان الخطاب بعيدا عن الواقع. لم يكن يحتوي على أي شيء رحيم أو تصالحي تجاه الفلسطينيين. لقد كان في الأساس خطابا انتخابيا لجمهوره السياسي المحلي، وقد أساء تفسير خطتنا."

بعد أن تجاوز نتنياهو العشرين الدقيقة المحددة، يكتب كوشنر عن قلقه من أن تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بضم الضفة الغربية من شأنه تدمير جهوده لحشد الدعم لخطة السلام من الدول العربية، التي أرسلت ثلاث منها سفراء إلى مراسم الكشف عن الخطة.

خلافا للإدارات الأمريكية السابقة، تصورت خطة ترامب إنشاء دولة فلسطينية شبه متصلة جغرافيا في حوالي 70٪ من الضفة الغربية، وعدد قليل من الأحياء في القدس الشرقية، ومعظم غزة وبعض المناطق في جنوب إسرائيل – إذا اعترف الفلسطينيون بإسرائيل كدولة يهودية، وتم نزع سلاح "حماس" والفصائل المسلحة الأخرى في القطاع الساحلي، والوفاء بشروط أخرى. كما سمحت الخطة لإسرائيل بضم كل مستوطناتها في نهاية المطاف، ومنح الدولة اليهودية السيادة على غور الأردن والسيطرة الأمنية على غرب نهر الأردن؛ كما أنها تمنع اللاجئين الفلسطينيين من الاستقرار في إسرائيل.

ويكتب كوشنر "أطلعتهم على اقتراح السلام وأعطيتهم كلمتي بأن [الرئيس دونالد] ترامب سيقدم اقتراحا كريما ومتوازنا – اقتراحا يتطلب تنازلات من كلا الجانبين. لكن هذه بالتأكيد لم تكن الصفقة التي كان بيبي يصفها." وأثناء عودته والرئيس الأمريكي إلى المكتب البيضاوي بعد الحفل، أعرب ترامب له عن خيبة أمل واضحة:

"ببي ألقى خطابا انتخابيا. أشعر بالقذارة." ويكتب كوشنر "كما اتضح فيما بعد، أكد السفير ديفيد فريدمان لبيبي أنه سيقنع البيت الأبيض بدعم الضم على الفور. لم ينقل هذا لي أو لأي شخص في فريقي."

ذهب فريدمان إلى أبعد من ذلك بعد الحفل، وقال للصحفيين إن إسرائيل "لا يتعين عليها الانتظار على الإطلاق" بشأن الضم وأن العامل المحدد الوحيد هو "الوقت الذي يستغرقونه للحصول على الموافقات الداخلية."

ويكتب كوشنر أنه واجه بعد ذلك فريدمان، الذي أصر على أنه عرض اقتراح ترامب بدقة، "احتدمت محادثتنا، وقمت بسحب الخطة من المجلد الموجود على مكتبي."سألته 'أين يظهر هذا هنا؟'. 'لا يظهر هذا هنا. أنت أحد أفضل المحامين في العالم. أنت تعلم أن هذا لم يكن ما اتفقنا عليه."

كتب كوشنر أن فريدمان رد باقتراحه أن يبقى هو وكوشنر "مهمّين والسماح لبيبي بقول ما يريد"، حتى يتمكنا من رؤية ما ستؤول الأمور عليه. لكن ذلك لم يقنع كوشنر، الذي كان رده بأن فريدمان يتجاهل الآثار الأوسع لمزاعم نتنياهو. ويكتب كوشنر "رددت عليه 'أنت لم تتحدث إلى شخص واحد خارج دولة إسرائيل. أنت لست مضطرا للتعامل مع البريطانيين، ولست مضطرا للتعامل مع المغاربة، ولست مضطرا للتعامل مع السعوديين أو الإماراتيين، الذين يثقون جميعا بكلمتي ويدلون بتصريحات. أنا من ينبغي عليه التعامل مع تداعيات ذلك ولست أنت."

بدأ فريدمان في إدراك الضرر الذي تسبب فيه خطاب نتنياهو وأشار إلى الاستعداد للتراجع، كما كتب كوشنر، مضيفا أنه أمر السفير بالذهاب للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي وإبلاغه أن الولايات المتحدة لن تدعم خطته للضم الفوري للضفة الغربية.

يقول كوشنر إنه قال لفريدمان: "أخبره ... إذا كنا محظوظين، فإن هذا لم يقضي تماما على مصداقيتي مع البلدان الأخرى، وسأظل قادرا على الحصول على بيانات الدعم التي قمت بالعمل عليها."يحسب له أن فريدمان وضح سوء التفاهم مع الإسرائيليين ووسائل الإعلام."

يوم الأحد قال فريدمان ل"تايمز أوف إسرائيل" "لدي ولجاريد ذكريات مختلفة بشأن تلك الأيام المحمومة. لكننا نتفق على أننا قمنا بتسوية خلافاتنا بطريقة تخدم العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل على أفضل وجه. أنا متمسك باستذكاري للأحداث على النحو المنصوص عليه في مذكراتي، 'المطرقة."(Sledgehammer) ' كما أشار السفير السابق إلى تصريحات ترامب في حفل الكشف عن الخطة، والتي قال فيها إن الولايات المتحدة "ستشكل لجنة مشتركة مع إسرائيل لتحويل الخريطة المفاهيمية [لخطة السلام] إلى عرض أكثر تفصيلا ومعايرة بحيث يكون بالإمكان تحقيق الاعتراف [بالسيادة الإسرائيلية] على الفور."

ويكتب كوشنر أن تداعيات حفل طرح الخطة أدت إلى تدهور علاقات الإدارة مع حكومة نتنياهو، حيث اقتحم سفير إسرائيل في واشنطن رون ديرمر مكتب كوشنر للتعبير عن إحباطه. سلوك ديرمر لم يعجب كوشنر الذي قال له "لا تتعاملوا معنا كأننا أمر مسلّم به... لقد بذلنا قصارى جهودنا على مدى ثلاث سنوات للوصول إلى هذه المرحلة. لأول مرة، تتمتع إسرائيل بالأفضلية الأخلاقية... ولكن الآن تم افساد كل شيء. أنتم تعتقدون أنكم كنتم مؤثرين جدا مع هذه الإدارة. أكره أن أنقل ذلك لكم، لكننا لم نفعل أيا من هذه الأشياء لأنكم أقنعتمونا بذلك. لقد فعلناها لأننا نعتقد أنها كانت الأشياء الصحيحة التي يجب القيام بها."رأى ديرمر أنه تمادى، فاعتذر وغادر بعد فترة وجيزة، مدركا أن الأمر كان متروكا لهم لتنظيف الفوضى السياسية التي أحدثها بيبي"، كما يكتب كوشنر. وافق نتنياهو في النهاية على تعليق خطط الضم الخاصة به في وقت لاحق من ذلك العام مقابل تطبيع العلاقات مع الإمارات العربية المتحدة – وهو اتفاق توسط فيه كوشنر وإدارة ترامب. ولم يرد مكتب نتنياهو على الفور على طلب للتعليق على المزاعم الواردة في كتاب كوشنر.

* * *

i24NEWS : إسرائيل: قرار حكومي بتسريع العمل على مشروع "بوابة الأردن" المنطقة الصناعية المشتركة بين البلدين

لابيد: "جرى الاتفاق على التفاصيل النهائية لهذا الأمر الأسبوع الماضي خلال زيارتي للعاصمة عمان ولقائي بالملك"

صادقت الحكومة الإسرائيلية اليوم الأحد على إخراج مشروع "بوابة الأردن" إلى حيز التنفيذ وهي المنطقة الصناعية التشغيلية المشتركة. وتقدم بالاقتراح رئيس الوزراء يائير لابيد ووزير التعاون الإقليمي عيساوي فريج. ويعتبر بوابة الأردن من ثمار توقيع اتفاقية السلام عام 1994 الهادف إلى تعميق وتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين من خلال إقامة منطقة صناعية تشغيلية معفية من الجمارك .

تقاطعت الجهود لإقامة المشروع بين عدة وزارات ابتداء من مكتب رئيس الوزراء ووزارة التعاون الإقليمي ووزارة المواصلات والأمان على الطرق، ووزارة الخارجية ووزارة الاقتصاد وسلطة المطارات .

قام مكتب التعاون الإقليمي وبالتعاون مع المجلس الإقليمي عيمق همعيينوت في غور بيسان، في السنوات الأخيرة، بترويج خطط تطوير الحديقة الوطنية، وإزالة الحواجز وتحديث التخطيط والقضايا القانونية، بما في ذلك بناء الجسر الذي يربط بين إسرائيل والأردن، ويمثل معبرًا بين الحديقة في الجانب الأردني ونظيرتها الإسرائيلية، والتي اكتمل بناؤها منذ فترة طويلة.

وعقب رئيس الوزراء على الأمر بالقول "بعد 28 عاما من توقيع اتفاقية السلام مع الأردن ، سندفع بعلاقات حسن الجوار بين البلدين خطوة أخرى إلى الأمام. وهذا اختراق سيساهم بشكل كبير في تنمية المنطقة وتعزيزها. جرى الاتفاق على التفاصيل النهائية لهذا الأمر الأسبوع الماضي خلال زيارتي للعاصمة عمان ولقائي مع الملك عبد الله. وأضاف لابيد "هذه مبادرة ستوفر فرص عمل لكلا البلدين، وتعزز علاقاتنا الاقتصادية والسياسية، وتعمق السلام والصداقة بين البلدين". ووجه لابيد شكره لوزيرة المواصلات ميراف ميخائيلي على حشد المهنيين لصالح هذه العملية. وأشار إلى أن الحديث يدور عن منطقة صناعية مشتركة تقع على الحدود ستسمح لأصحاب المبادرات ورجال الأعمال الإسرائيليين والأردنيين بالتواصل المباشر. وستقام مشاريع مشتركة للتجارة والتكنولوجيا والصناعة المحلية

من جانبه قال وزير التعاون الإقليمي العيساوي فريج تكفلت وزارة التعاون الإقليمي بمهام رئيسية للدفع بمشروع" بوابة الأردن " خلال العام الماضي، وتمكنا من تحقيق تقدم كبير بعد فترة مليئة بالعوائق والعقبات . وأضاف "هذا جزء من التقدم الكبير الذي أحرزناه في تعزيز العلاقات مع الأردن في العام الماضي، أولاً في إطار اتفاقية لتصدير المياه مقابل الكهرباء الشمسية، والآن مع هذا القرار الذي يعزز رؤية السلم الأهلي، ليس فقط بين الدول بل بين الشعوب. السلام بيننا لا يكتمل بدون تعاون اقتصادي ومدني يتيح لمواطني الدولتين التمتع بثماره." كما رحبت وزيرة المواصلات والأمان على الطرق ميراف ميخائيلي بالقرار وقالت "أرحب بأي عمل لتحسين العلاقات مع المملكة الأردنية ، فالأردن شريك استراتيجي ، وله أهمية حاسمة لاستقرار المنطقة بأسرها."

* * *

استطلاع

الشباب العشرينيون سيصوت للمرة الخامسة.. فمن سينتخبون؟

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

في نوفمبر المُقبل من المقرر أن يصوت الصهاينة البالغون من العمر 21 عاماً للمرة الخامسة خلال ثلاث سنوات، ما الذي يدور في أذهانهم عندما يرون النظام السياسي؟ تبلغ قيمة الناخبين الشباب حوالي 20 مقعداً، لذا فإن ما يقولونه قد يحدد من سيكون رئيس الوزراء المقبل.

بثت القناة ال12 ليلة الجمعة مشروعاً خاصاً يكشف فيه الشباب عما صوتوا له وماذا سيصوتون هذه المرة أيضاً – واستطلاعاً خاصاً يُظهر خريطة مقاعد الكنيست لو صوت الشباب فقط؟ ووفقاً للاستطلاع كان من المفترض أن يحصل الليكود على 34 مقعداً من الشباب (25-18)، وكان حزب الصهيونية الدينية برئاسة "بتسلئيل سموتريتش" سيأتي في المرتبة الثانية بـ14 مقعداً، أما اتحاد أزرق -أبيض وأمل جديد إضافة لحزب يش عتيد يحصلون على 13 مقعداً لكل منهما، ويهودات هتوراة على 12 مقعداً وشاس على 11 مقعداً.

القائمة المشتركة حصلت على 7 مقاعد أما حزب العمل وراعام فيحصل كل منهما على 4 مقاعد، ميرتس أقل من نسبة الحسم مع 3 مقاعد، يمينا بقيادة أييليت شاكيد مع مقعدين بالإضافة إلى ليبرمان يسرائيل بيتنا، ويرون زيليخا رئيس الحزب الاقتصادي على مقعد واحد فقط. قال 52% منهم أنهم سيصوتون بالضبط كما في الانتخابات السابقة، وبالنسبة لكتلة نتنياهو ترتفع نسبة التصويت لها إلى 78.%

25 % من الشباب سيغيرون تصويتهم داخل الكتلة و 9% سينتقلون إلى الكتلة الأخرى، 60% من الشباب قالوا إن وضعهم هو نفس وضع آبائهم (اليمين 67%)، و 23% لديهم موقف مختلف.

من بين الشباب تعتقد الأغلبية أن نتنياهو هو الأنسب لرئاسة الوزراء: وعند وضع نتنياهو مقابل لبيد كانت النتيجة 52% مقابل 17% أما نتنياهو مقابل غانتس كانت النتيجة 51% مقابل 17.%

أكثر ما يزعجهم هو تكلفة المعيشة 40% يليها الأمن 15.%

كما يظهر الاستطلاع أن 71% من الشباب يعارضون مشاركة حزب راعام في الحكومة القادمة، وبالمقابل 49% يؤيدون ضم أحزاب المتدينين الحريديم، وعند سؤالهم عن إمكانية التصويت لحزب الشباب فقط، 42% يعارضون و 31% يؤيدون.

47 % من الشباب يهتمون إلى حد كبير بالسياسة، 55% من المستطلعين سيصوتون لو أجريت الانتخابات اليوم، ولكتلة نتنياهو سيصوت 74% منهم.

32 %ممن لم يصوتوا في الانتخابات السابقة سيصوتون لو أجريت الانتخابات اليوم.

72% من المشاركين في الاستطلاع يعتقدون أن السياسيين يهتمون بأنفسهم أولاً و 7% فقط يعتقدون أن المسؤولين المنتخبين يهتمون بالدولة أولاً.

تقارير

سلاح المشاة والمدرعات غير جاهز لحرب مع حزب الله: أصوات إسرائيلية تقلل من جاهزية الجيش، برًا وجوًا، لخوض معركة قادمة

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

كلما ازدادت التوترات بين إسرائيل وحزب الله، يطرح احتمال لوقوع معركة تستمر لعدة أيام. يبدو - حسب ليلاخ شوفال من صحيفة "إسرائيل اليوم" - أن التصعيد واسع النطاق في الشمال مرجحًا أكثر من أيّ وقت مضى؛ إلا أن جاهزية القوات البرية لخوض غمار مواجهة يجب أن تقلق كل مواطن في إسرائيل.

الجدل الدائر حول جهوزية الجيش للحرب ليس أمرًا جديدًا، فمنذ حرب لبنان الثانية عام 2006 - باستثناء عدد قليل من العمليات المحدودة في غزة - لم يتم استخدام القوات البرية، ممّا يعني أن هناك تدهورًا مستمرًا طرأ على وضعها، ممّا يولد شكوكًا في قدرتها على حسم أيّ حرب، وهذا من اختصاص هيئة الأركان العامة والمستوى السياسي. ويضيف شوفال "في السنوات الأخيرة، تم استثمار العديد من الموارد لتحسين جهوزية وكفاءة جميع القوات البرية، النظامية والاحتياط، عن طريق زيادة عدد ونوعية المناورات والتدريبات، بما في ذلك إنشاء أجهزة محاكاة والتدريب من خلال أجهزة تدريب المحاكاة والتحسينات التكنولوجية التي تمكّن من تحسين التدريب والاستعداد للمعركة."

أما فيما يتعلق بسلاح المدرعات، يقول شوفال أن الجيش أدرك ضرورة معالجة السبب الجذري لمشكلة عدم الإقبال للتجنيد في سلاح المدرعات، ما جعل قائد اللواء السابع العقيد يفتاح نوركين يطلق خطة منهجية لمعالجة سلاح المدرعات، بالتعاون قسم القوى البشرية. تضمن الخطة تحسين سلاح المدرعات من قبل شركة خارجية، التركيز على التكنولوجيا المتطورة.

في ذات الشأن ذكر شوفال في مقال منفرد، أنه بسبب فايروس كورونا وتشديد شروط الحصول على إعفاء لمشاكل نفسية من الخدمة، شهد العام الماضي زيادة كبيرة في عدد الشبان المتهربين من الخدمة في الجيش، أي عدم حضورهم إلى مكاتب التجنيد يوم تجنيدهم. وتشير البيانات إلى أنه في عام 2020 تهرب ما يقرب من 2400-2500 من الشباب من الخدمة في الجيش، بينما ارتفع العدد في عام 2021 إلى حوالي 3100 شاب.

قواعد سلاح الجو ستصاب بـ"الشلل" في حرب متعددة الجبهات

حذر جنرال إسرائيلي من التداعيات الخطيرة المترتبة على المشاكل التي يعاني منها سلاح الجو الإسرائيلي، والتي يُمكن أن تؤثر بشكل كبير في أيّ مواجهة قادمة متعددة الساحات.

في مقال نشره الجنرال إسحاق بريك، قائد الاحتياط السابق في جيش الاحتلال، ومفوض شكاوى الجيش، وقائد الكليات العسكرية، في صحيفة "هآرتس"، أشار إلى أن جيش الاحتلال من سنوات وهو يحاول "خلق صورة بطولية لسلاح الجو، وكأنه سلاح الجو الأفضل في العالم، ولكن الواقع مختلف كليًا؛ وهذه نقطة في بحر المشكلات التي ستؤثر بشكل كبير على سلاح الجو في الحرب القادمة متعددة الساحات."

وذكر أن "سلاح الجو يعاني من ثقافة تنظيمية معيبة في كل ما يتعلق بإعداد قواعد السلاح للحرب متعددة الساحات؛ فاهتمام القيادة العليا في سلاح الجو باستمرارية الوظيفية في قواعد السلاح في الحرب القادمة متعددة الساحات، هو اهتمام ضئيل، وتأثيره غير واضح في تحسين الوضع، ويبدو أن قيادة سلاح الجو منشغلة بقمة الهرم - الطيارين والطائرات - لكنها لا تنشغل بقاعدة الهرم، التي بدونها لا يمكن للقمة أن تعمل."

وأكد بريك على أن "قواعد سلاح الجو في الحرب القادمة متعددة الساحات، ستشكل هدفًا استراتيجيا للعدو"، متوقعًا أن يتم إطلاق "صواريخ دقيقة مع رؤوس حربية بوزن مئات الكيلوغرامات من المواد المتفجرة، كل يوم على قواعد السلاح من مسافة مئات الكيلومترات، وأيضا من قِبل الطائرات بدون طيار، وأسراب من المسيّرات ستطلق كل يوم على قواعد سلاح الجو وستضر بشكل كبير باستمرارية أداء القواعد وإقلاع الطائرات."

وحذر من أن "سلاح الجو غير مستعد لهذا الوضع ولا يوجد لديه أيّ رد"، موضحًا أن "الوحيد الذي يحاول الانشغال بهذا الأمر هو رئيس قسم استمرارية الأداء في السلاح، وبدون اهتمام ودعم القيادة العليا فإنه لا شيء حقيقيًا سيحدث، كما أن القليل الذي حدث في قواعد السلاح من ناحية القوة البشرية ووسائل ضمان الاستمرارية الوظيفية في الحرب القادمة متعددة الساحات، آخذ في التدهور بوتيرة عالية جدًا."

وبين الجنرال أنه "في كل قاعدة لسلاح الجو، توجد كتيبة احتياط مسؤولة عن الاستمرارية الوظيفية للقاعدة أثناء الحرب، من أجل تمكين الطائرات من الإقلاع والهبوط وأداء مهمتها، ومسؤولية أولئك جمع الشظايا بعد انفجار صواريخ العدو، وإطفاء الحرائق، ومعالجة المصابين ونقلهم للمستشفيات، ومعالجة كل أحداث تلقي الضربات على القاعدة بما يشمل؛ بناء صورة الامتصاص، وعزل الحدث، ومعالجة ما يسقط وعودة مكان العمل والقاعدة إلى الكفاءة الكاملة. ومع ذلك، فإنه لم يتم القيام بأيّ عمل منظم في السلاح لسنوات كثيرة،

علمًا بأن الجيش لم يعترف بكتائب استمرارية الأداء منذ إقامتها ولم يقم بتنظيمها؛ وهذا الأمر أدى إلى نقص كبير في القوة البشرية والمعدات، لذلك فإن هذه الكتائب لن تتمكن من القيام بمهمتها في الحرب القادمة؛ وإقلاع طائرات الهجوم وهبوطها سيتضرر بشكل كبير."

بالإضافة لكل ما سبق، نبه إلى وجود مشكلة في "تزويد طائرات سلاح الجو بالوقود، في الوضع العادي وفي زمن الحرب، الذي يرتكز بالأساس على شركة مدنية خاصة، وسائقو صهاريج الوقود يتبعون في الحرب لسلاح البر، وبالتالي فلن يكون هناك من سينقل الوقود إلى الطائرات خلال سنوات، وحتى الآن لم يتم العثور على أيّ حل يجسر الفجوة بين احتياجات سلاح البر لسائقي الصهاريج وبين طلب سلاح الجو."

محور مغربي - صهيوني جديد لإعادة تشكيل التوازن الإقليمي

تحت عنوان "المغرب وإسرائيل: ما وراء التحالف العسكري مشاريع صناعية"، توقفت مجلة "لوبوان" الفرنسية عند الزيارة غير المسبوقة، التي قام بها رئيس أركان الاحتلال الإسرائيلي أفيف كوخافي، الأسبوع الماضي، إلى العاصمة المغربية الرباط. وقالت المجلة الفرنسية إن الزيارة تعكس الرغبة المتبادلة في تسريع التعاون العسكري والأمني، وتحدثت عن "محور مغربي - إسرائيلي جديد لإعادة تشكيل التوازن الإقليمي"، موضحة أن التقارب بين الدولتيْن تواصل بوتيرة ثابتة منذ تطبيع العلاقات بينهما في ديسمبر 2020 في إطار "اتفاقات إبراهيم"، وأن هذه الشراكة تستند إلى اتفاقية إطارية تم توقيعها في نوفمبر 2021 في الرباط من قِبل وزير الحرب الإسرائيلي بيني غانتس، وتنص الاتفاقية بشكل خاص على التعاون بين أجهزة الاستخبارات، وتطوير الروابط الصناعية، وشراء الأسلحة والتدريب المشترك.

زيارة غير مسبوقة تمت من قِبل قادة الصناعات الجوية الإسرائيلية(IAI) ، مجموعة الطيران العامة الرائدة في إسرائيل (المدنية والعسكرية)، بالتوازي مع هذه المهمة العسكرية. بعد ذلك، شارك مراقبون إسرائيليون - لأول مرة - أواخر يونيو الماضي في مناورة عسكرية هي الأكبر في القارة الأفريقية، ينظمها المغرب والولايات المتحدة.

وأوضحت المجلة أن هذا التحالف الاستراتيجي والعسكري، الذي تم ختمه بمباركة واشنطن، يثير عدم ثقة الجزائر، الخصم الإقليمي للمغرب والداعم للقضية الفلسطينية، والتي تشجب "وصول الكيان الصهيوني الآن إلى أبواب المنطقة المغاربية". وقالت المجلة "لقد تم تطبيع العلاقات مع إسرائيل بالفعل مقابل اعتراف الولايات المتحدة بمغربية إقليم الصحراء الغربية المتنازع عليه، والذي يعتبر القضية الوطنية الأولى في المغرب."

على المستوى المدني، تستمر الشراكة بين المغرب وإسرائيل بوتيرة ثابتة للغاية في المجالات التكنولوجية والاقتصادية والثقافية، وحتى الرياضية.

دوافع ودلالات واحتمالات نجاح "قمة طهران" بعيون إسرائيلية

يقول باحثو معهد دراسات الأمن القومي، التابع لجامعة تل أبيب، أن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى طهران أتاحت لزعماء الدول الثلاث - الرازحة تحت عقوبات غربية بدرجات متفاوتة - إظهار التعاون فيما بينها بمواجهة الغرب، وتداول تحديات تواجهها في الساحات الداخلية والدولية.

وحسب راز تسيمت وغالية لندن شتراوس وبات حان فلدمان واركدي ميلمان، فإن طهران رأت في زيارة بوتين فرصة لتوسيع التعاون مع روسيا ضمن إطار "التوجّه شرقًا" الذي انتهجته القيادة الإيرانية في الأعوام الأخيرة لمواجهة عزلة طهران المتزايدة. ونقلوا عن وسائل الإعلام الإيرانية عن توقيع شركات وطنية إيرانية اتفاقًا تاريخيًا مع اتحاد النفط الروسي الحكومي "غاز فورم"، بما يعادل قرابة 40 مليار دولار، للاستثمار المشترك في مشاريع للنفط والغاز.

لكن بحسب هؤلاء المحللين، ثمة شك كبير في أن تكون روسيا قادرة حاليًا على توظيف هذه المبالغ الطائلة في تطوير حقول النفط والغاز في إيران. علاوة على ذلك، الدولتان تُعتبران متنافستين أكثر ممّا هما متعاونتان في مجال الطاقة.

منذ نشوب الحرب في أوكرانيا، تعرّض حجم تصدير النفط الإيراني الخام لضربة قاسية بسبب بيع النفط الروسي للصين بسعر رخيص، وكذلك حجم التجارة بين إيران وروسيا ليس كبيرًا، ورغم ارتفاعه في 2021 إلى أربعة مليارات دولار، فإنه لا يزال يُعتبر منخفضًا نسبيًا، ويعتمد في الأساس على منتوجات غذائية، وعلى تصدير القمح من روسيا إلى إيران. بالإضافة إلى ذلك، يزعمون بأن إيران وروسيا لا تستطيعان إجراء صفقات فيما بينهما بالعملات الغربية بسبب العقوبات، ومحاولات إجراء صفقات ذات مفعول رجعي بقيت محدودة جدًا، لأن أغلبية منتوجات كل منهما ليست جذابة بالنسبة إلى الأخرى.

ويشير المحللون إلى أنه خلال الزيارة، جرى تبادُل مسودات اتفاق تعاوُن استراتيجي بين الدولتين تضمنت بندًا للتعاون العسكري التقني. ويرى هؤلاء أن هناك مصلحة كبيرة لطهران في توطيد علاقاتها الاستراتيجية مع الكرملين، من بين أمور أخرى، ردًا على فكرة إنشاء منظومة دفاع جوي في الشرق الأوسط بقيادة واشنطن،

والتي ترى فيها روسيا تهديدًا لمصالحها الإقليمية. في هذا السياق، لا تزال تركيا تقف موقف المتفرج، من جهة، عملية التطبيع مع الإمارات والسعودية وإسرائيل تجعلها تقترب من المحور الذي تقوده واشنطن، وفي الجهة المقابلة، الخلافات العميقة مع هؤلاء اللاعبين، ومع لاعبين آخرين، تقرّبها من روسيا وإيران.

ويزعمون أيضًا بأن زيارة بوتين جاءت في ضوء تقارير في الولايات المتحدة عن نيّة إيران تزويد روسيا بطائرات من دون طيار (مسيّرات) لاستخدامها في الحرب ضد أوكرانيا، وأن البيت الأبيض نشر معلومات مدعومة بصورة من الأقمار الصناعية، تحدثت عن زيارة مسؤولين روس في الأسابيع الأخيرة إلى قواعد عسكرية في وسط إيران عدة مرات، من أجل فحص إمكانية استخدام مسيّرات هجومية في أوكرانيا. لم تؤكد إيران هذه المعلومات، لكن وزير الخارجية الإيراني كذّبها أمام نظيره الأوكراني، ولاحقًا قال قائد القوات البرية في الجيش الإيراني، عشية زيارة الرئيس بوتين، إن الجيش الإيراني صنع مسيّرات متقدمة، وهو مستعد لتصدير عتاد عسكري وسلاح إلى دول صديقة.

من جهتهم، يشكك المحللون الإسرائيليون في أن يكون لدى إيران القدرة على إنتاج مئات المسيّرات المتقدمة خلال وقت قصير، من هنا، حتى لو اشترت روسيا مسيّرات من إيران، فإنه لن يكون بكميات كبيرة. ويضيف هؤلاء: "إذا تزوّدت روسيا بمسيّرات، فمن المحتمل أن تتطور في أوكرانيا ساحة قتال ستشارك فيها مسيّرات من صنع تركيا موجودة لدى أوكرانيا من جهة، وفي الجهة الأُخرى مسيّرات من صنع إيراني تستخدمها روسيا."

الاحتلال يسعى لتسهيل "صفقات بيع الأراضي" للمستوطنين

أصدر ما يسمى بـ"قائد المنطقة الوسطى" في جيش الاحتلال الإسرائيلي يهودا فوكس "أمرًا عسكريًا" يسعى لتسهيل بيع أراضي الضفة الغربية للمستوطنين اليهود، ويسمح الأمر لـ"الفلسطينيين" الذين يريدون بيع أراضيهم لمستوطنين، باستصدار قرار "حصر إرث" من "محكمة شرعية" إسرائيلية، بدلًا من محكمة شرعية فلسطينية، وادعى فوكس بأن في ذلك "حماية للبائع الفلسطيني." وأشارت صحيفة "إسرائيل اليوم" إلى أن "المستوطنين طالبوا جيش الاحتلال بإصدار هذا الأمر العسكري، إثر ضرورة وجود قرار حصر إرث في صفقات بيع أراضٍ من أجل إثبات ملكية الأرض". ويتعين على الفلسطينيين استصدار قرار حصر الإرث من محكمة شرعية فلسطينية؛ الأمر الذي يشكل عائقًا أمام صفقات بيع الأراضي في نظر المستوطنين. وأضافت الصحيفة أن الخبير القانوني المتخصص في قوانين الضفة الغربية ورئيس معهد بيغن للقانون والصهيونية حغاي فينيتسكي توجه إلى جهات في الجيش الإسرائيلي والإدارة المدنية عام 2019، واقترح السماح لفلسطينيين يريدون بيع أراضيهم للمستوطنين بالحصول على قرار "حصر إرث" من محكمة شرعية في

إسرائيل، أي تابعة لوزارة القضاء الإسرائيلية. واستدركت أن "الهدف كان السماح لفلسطينيين بالحصول على قرار حصر الإرث دون تدخل ومتابعة السلطة الفلسطينية وأفراد الأمن الوقائي" وفق زعمها.

وبعد صدور "الأمر العسكري"، عقّب فينيتسكي واصفًا القرار بأنه "مفرح للغاية، ومفيد من أجل دفع صفقات بيع وشراء أراضٍ في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، ودفع مستقبل الاستيطان"، فيما سجلت "إسرائيل اليوم" اعتراضها على عدم نشر الاحتلال هذا الأمر العسكري علانيةً بعد إصداره مباشرة، أي قبل ثمانية أشهر.

أشعة الليزر: أداة نضال فلسطينية جديدة تقلق جيش الاحتلال

زعمت صحيفة "إسرائيل اليوم" بأن "الجيش الإسرائيلي قلق من طريقة المواجهات الجديدة على طريق ألون، والتي في إطارها يحاول فلسطينيون من سكان قرية المغير إزاغة بصر مستوطنين يقودون سياراتهم على الطريق المذكور، من أجل التسبب لهم بحوادث طرق." ونوهت إلى أن "الحديث يدور عن وسيلة نالت الزخم في الشهر الأخير؛ حيث يقوم بعض سكان القرية المجاورة على مسافة نحو كيلو متر ونصف عن الطريق، بتوجيه أشعة الليزر نحو الطريق لغرض تشويش بصر السائقين الإسرائيليين المسافرين على الطريق الرئيس."
وأفادت الصحيفة بأن جيش الاحتلال وخلال محاولته التصدي لهذه الطريقة الجديدة في مسيرة نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال "استخدم في الأيام الأخيرة وسائل خاصة، ومنها حوامات، لاعتقال المسؤولين عن محاولة إزاغة بصر المستوطنين أثناء قيادتهم."

هل الفلسطينيون مدرجون في الأجندة الإقليمية؟

منذ الإعلان عن "اتفاقيات إبراهيم" وتطوير مبادرات التعاون الإقليمي، يقول أودي ديكل من معهد دراسات الأمن القومي إن المعهد يُحاول إقناع المسؤولين الفلسطينيين المقربين من مقاطعة رام الله، بأن السلطة الفلسطينية يُمكن أن تشارك في هذه الاتفاقيات وتستمد منها التحولات في مختلف المجالات، وعلى رأسها الاقتصاد والتكنولوجيا والطاقة والبيئة. وإجابتهم، في جميع قنوات الاتصال الموجودة معهم، هي لا، إلى حد كبير. الفلسطينيون يرفضون بشدة الانخراط في مبادرة التطبيع الإقليمي، التي تضفي الشرعية على إسرائيل وتوطد العلاقة بينها وبين الدول العربية، وبالنسبة لهم، فإن الاعتراف بالتطبيع الذي صاغته إدارة ترامب المسؤولة عن "خطة القرن" بـ"دون احتسابهم" هو خيانة.

أفاد مسؤولون أمريكيون بأنه تم تقديم اقتراح إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للانضمام إلى المبادرات الإقليمية من قِبل الرئيس جو بايدن، خلال اجتماعهم الأخير خلال زيارته إلى الشرق الأوسط. هذا، كجزء من محاولته الاستفادة من التعاون المتطور بين أصدقاء الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة.

لكن عباس، بطريقته الخاصة، لم يستجب للعرض مثلما لم يستجب في ذلك الوقت لمقترحات السلام التي طرحها رئيس الوزراء إيهود أولمرت ووزير الخارجية جون كيري، وبحسب الفلسطينيين وفتح وحماس وأنصارهما، فإن "اتفاقيات إبراهيم" تهدف لتجاوز القضية الفلسطينية وإزالتها فعليًا من قائمة القضايا المطروحة على الأجندة الإقليمية، ويرون أن الاتفاقات الإقليمية تتشابك مع فكرة أخرى: إنهم ينكرون تمامًا السلام الاقتصادي؛ الذي يُنظر إليه على أنه تعبير عن نية تقديم النمو الاقتصادي لهم مقابل التخلي عن السعي وراء السيادة.

لكن بعد سنوات عديدة من المواجهة مع إدارة ترامب وانهيار العلاقات معه، وكذلك خيبة الأمل من إدارة بايدن، التي لم تفِ بوعودها بإعادة فتح القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية ومكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، أبدت جهات في السلطة عن رضاها من زيارة الرئيس بايدن. من منظورهم، ذروة نجاحهم كانت زيارة بايدن للقدس الشرقية دون مرافقة إسرائيلية أو أعلام إسرائيلية، بطريقة فسّرت على أنها عدم اعتراف من جانب الإدارة بسيادة إسرائيل شرقي المدينة، بالإضافة إلى تشجيعهم من بيان الرئيس بايدن في لقائه بالرئيس عباس بخصوص دعم الإدارة لحل الدولتيْن.

علاوةً على ذلك، في مؤتمر جدة الذي عقد بمشاركة الرئيس بايدن وقادة تسع دول عربية - دول الخليج الست بالإضافة إلى مصر والأردن والعراق - أكد جميع المشاركين على مركزية الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وعلى ضرورة التوصل إلى سلام على أساس حدود الرابع من حزيران 1967 ومبادرة السلام العربية كشرط للاستقرار الإقليمي. وهذا من وجهة نظر القيادة الفلسطينية إنجاز مبدئي ومهم، بعد سنوات دفعت خلالها القضية الفلسطينية إلى هوامش المسرح الإقليمي.

وتساءل ديكل: هل ستغير هذه الإنجازات موقف السلطة الفلسطينية، وزعيمها محمود عباس، من الدعوات للاندماج في مبادرات التعاون الاقتصادي الإقليمي التي تعد إسرائيل جزءًا منها؟ في الوقت الحالي، يبدو أنه على الرغم من التغييرات المتوقعة، فإن عباس سيرفض الدعوات ويلتزم بأسلوب المواجهة الذي يتبعه تجاه إسرائيل، والذي يتم التعبير عنه، من بين أمور أخرى، في التهديد بإلغاء الاعتراف بها والاتفاقيات بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل. هذا، طالما أن الحكومة الإسرائيلية ترفض مناقشة حل الدولتين.

ما وراء كشف الجيش الإسرائيلي عن استخدام طائرات بدون طيار هجومية

للمرة الأولى، سمحت الرقابة العسكرية بنشر استخدام الجيش الإسرائيلي لطائرات بدون طيار في هجماتها. في الواقع، كان هذا سرًا مكشوفًا لسنوات عديدة، لأن الصناعات الإسرائيلية تصدر طائرات بدون طيار من أنواع مختلفة للعديد من البلدان في العالم، بما في ذلك الطائرات بدون طيار التي يتم تشغيلها عن بُعد. في كثير من الأحيان، أفادت مصادر أجنبية بأن الجيش الإسرائيلي يستخدم طائرات بدون طيار لأغراض هجومية، من بين أمور أخرى في عمليات مختلفة في قطاع غزة، وكذلك في حرب لبنان الثانية.

هذه نقطة تحول تاريخية في الميدان، لأن هذه هي الحرب الأولى التي نفذت فيها طائرات بدون طيار ساعات طيران أكثر من الطائرات المقاتلة. وفي نفس الوقت، فإن الدور الرئيسي الذي لعبته - وما زالت تلعبه هذه الأدوات في الثورة - هو أن تجري في ساحة المعركة في جميع أنحاء العالم، بشكل رئيسي في التحسين النوعي والكمي للقدرة على جمع المعلومات الاستخباراتية، أكثر من القدرة على الهجوم بدقة.

وتذكر ليران انتافي من معهد دراسات الأمن القومي أن القدرة على الهجوم باستخدام الطائرات بدون طيار موجودة في إسرائيل منذ التسعينيات، وبفضل سنوات من التطوير العملي والخبرة، أصبحت إسرائيل قوة حقيقية للطائرات بدون طيار في العقد الأول من القرن الـ 21. على سبيل المثال، بين عامي 2005 و2013، كانت إسرائيل المصدر الأول في العالم للطائرات بدون طيار بمبيعات بلغت 4.6 مليار دولار، ومنذ ذلك الحين حدث تغيير في السوق العالمية، من بين أمور أخرى بسبب دخول الصين إليها. ومع ذلك، فإن إسرائيل رائدة عالميًا ليس فقط في تطوير وتصدير أنظمة مثلHermes 450) ، Hermes 900، Heron-TP،(، ولكن أيضًا في تصدير المعرفة والخبرة التشغيلية في هذا المجال.

من ناحية أخرى، فإن الميزة لا تبقى فقط من جانب الدولة، وفي السنوات الأخيرة أصبحت إسرائيل أيضًا مهددة من قِبل الطائرات بدون طيار في أيدي الدول والمنظمات "الإرهابية"، بعضها إيراني الصنع، وهذا يقودها إلى تطوير التقنيات والقدرات التشغيلية في مجال اعتراض مثل هذه الأنظمة، لأن الثورة في الميدان في ساحات القتال في العالم - كما هو موضح في الحرب بين روسيا وأوكرانيا - جنبًا إلى جنب مع تهديد الطائرات بدون طيار الإيرانية؛ ربما التي أدت إلى رفع الحظر عن ذكر الموضوع.

نفايات نووية في الضفة الغربية

اتهمت وزارة الخارجية الإيرانية إسرائيل بدفن نفايات نووية بالضفة الغربية. وحسب ما ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر الكناني فإن ترسانة إسرائيل النووية خطيرة على المنطقة، وإن إيران حذرت دومًا من الأنشطة غير المشروعة لإسرائيل بدفن نفاياتها النووية في الضفة الغربية. وطالب الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتدخل في القضية.

"الشاباك" لم يحذر

نشر مراقب الدولة متنياهو انجلمان تقريرًا عن سلوك الجيش الإسرائيلي والشرطة خلال عملية "حارس الأسوار" (سيف القدس) على قطاع غزة عام 2021، حيث كشف عن قصور كبير في استعدادات وأنشطة الشرطة قبل وأثناء الأحداث، لا سيما في المدن المختلطة، حيث أحصى التقرير حوالي 7000 استفسار في اللد لم يتم الرد عليها.

كما أشار التقرير إلى وجود فجوات في تقسيم المسؤوليات بين الشرطة و"الشاباك" فيما يتعلق بالاستخبارات في مجال النظام العام وفي التداخل بين الأجهزة في هذا المجال. وبحسب التقرير، فقد ساهمت هذه الثغرات الاستخباراتية الكبيرة التي ظهرت في التعامل مع المظاهرات والمواجهات خلال الحرب.

وفي تعليق له على التقرير، قال يوسي ميلمان في "هآرتس": يدّعي مراقب الدولة بأن الشرطة و"الشاباك" أخفقا في تقييم وتقديم تحذير استخباراتي، والتعامل مع أعمال الأحداث، كلامه جاء ضمن تقرير خطير، والمثير للدهشة أن المراقب انجلمان لديه الشجاعة ليذكر أن المستوى السياسي في ذلك الوقت كان نتنياهو ووزير الأمن الداخلي أمير أوحانا.

الدولة بصيغة الجيش

في الآونة الأخيرة، قرر الجيش الإسرائيلي إضافة قيمة الدولة إلى وثيقة "روح الجيش الإسرائيلي"، التي تنص على أن "الجيش الإسرائيلي هو جيش الشعب، جيش الدولة، الخاضع للقانون والحكومة. إن جنود الجيش سيتصرفون فقط من خلال المهمة وقيم الجيش وأمن الدولة أمام أعينهم أولًا، وسيفعلون ذلك بنزاهة وواقعية وتمثيل. سياسي، هناك لا شيء في هذا، أيها السادة، لأن المبدأ مكرس في القانون وفي وثائق جيش الدفاع الإسرائيلي. إذا كنا نتحدث عن الدولة كإطار لتوجيه المبادئ للسلوك السليم للجيش الإسرائيلي، فإن الصيغ المقدمة لتوضيح ذلك لا تفعل ذلك بطريقة واضحة وكاملة. وإذا كانت هذه خطوة واعية، تهدف إلى الحفاظ على دعم وثقة المجتمع الإسرائيلي في جيش الدفاع الإسرائيلي، فمن المشكوك فيه ما إذا كان سيتم

تحقيق الهدف من خلال هذه الخطوة نفسها، في الواقع الممزق الحالي. يجب على الأحزاب السياسية ووسائل الإعلام أن تتعامل مع الجيش الإسرائيلي على أنه هيئة تعمل خارج السياسة."

وثيقة "روح جيش الدفاع الإسرائيلي"، التي تم إطلاقها في عام 2001، كتكييف لروح الجيش الإسرائيلي - القيم والقواعد الأساسية - التي تمت الموافقة عليها في عام 1994؛ يجب استخدامها كمدونة أخلاقية للجيش الإسرائيلي، وتقديمها كشهادة هوية قيمة للجيش وكأساس أخلاقي لأفعاله. في وثيقة "روح جيش الدفاع الإسرائيلي" تم تحديد ثلاث قيم أساسية حتى الآن: الدفاع عن الدولة ومواطنيها والمقيمين فيها؛ حب الوطن والولاء للوطن. والكرامة الإنسانية. الآن تمت إضافة قيمة الدولة.

هذه القيم الأساسية مصحوبة بقيم أخرى، ليست قيمًا أساسية، تشير إلى ممارسة القوة، من بينها: التمسك بالرسالة والسعي لتحقيق النصر، والمسؤولية، والموثوقية، والمثال الشخصي، والحياة البشرية، ونقاء السلاح. والاحتراف والانضباط والشر والمهمات. إلى جانب الوثيقة، صاغ الجيش في عام 2004 وثيقة أخرى، عُرفت باسم "مهمة وتفرد جيش الدفاع الإسرائيلي"، تحتوي على بيانات بعضها يتعلق بقضية الدولة في سياقاتها الاجتماعية والسياسية. من بينها: الاعتراف بوجود مفاهيم مختلفة ومتناقضة فيما يتعلق بالطبيعة المرغوبة للهوية الإسرائيلية اليهودية والهوية القومية، والعلاقة بأرض إسرائيل ومعنى أن يكون الجيش "جيش الشعب". مع الواقع السياسي المتغير.

وفقًا لمراجع الجيش فيما يتعلق بالقرار الحالي، يبدو أن استخدام مفهوم الدولة يهدف إلى غرض مختلف عن ذلك الذي يتعامل مع وضع الجيش وفقًا لمفهوم بن غوريون. مفهوم الدولة في تتعلق القضية بسلوك منظمة تابعة للدولة، وليس بمكانة المنظمة. هذا هو الحال في الوثائق الأخلاقية لشرطة إسرائيل، وجهاز الأمن العام، و"الموساد"، ووزارة الدفاع ومصلحة السجون، والآن أيضًا الجيش. يتمثل دور قيمة الدولة في هذه الوثائق في التعبير عن الأفكار حول السلوك السليم لمنظمة أساسية للدولة على هذا النحو. لكن المقطع المثير للاهتمام بشكل خاص في تفسير رئيس الأركان ينص على أن "جيش الدفاع الإسرائيلي هو جيش الشعب الذي يستمد قوته الداخلية والدعم الخارجي الذي يتلقاه من المجتمع، من مزايا الطريق، ومن أداء مهمته في حماية الدولة. ومواطنيها، وبفضل حقيقة أنها تعمل بأسلوب قائم على القيم وعلى غرار الدولة. كل هذا يمنح الخدم وأولياء أمورهم ومواطني الدولة الأمن والثقة في الجيش."

ابتزازسياسي للحكومة خلال فترة الانتخابات

نشرت وكالات الأنباء الرسمية في روسيا، في 21 يوليو/ تموز، أن محكمة باسماني في موسكو أكدت أنها تلقت طلبًا من وزارة العدل الروسية بوقف أنشطة "الوكالة اليهودية" في روسيا، وأن القاضي سيعقد جلسة أولى بشأن هذه المسألة في 28 يوليو. في الأسابيع الأخيرة، نفت الوكالة في إسرائيل المنشورات التي كانت مطالبة بإنهاء أنشطتها في روسيا بعد تفتيش أجري في مايو ويونيو، واتخذت خطًا توضيحيًا غامضًا مفاده بأن هذا إجراء تفتيش آخر بين العديد من الاجراءات.

تخضع أنشطة المنظمات غير الحكومية في روسيا، ولا سيما تلك المتعلقة بالمنظمات في الخارج، لإشراف صارم من قِبل السلطات على مدى العقد الماضي، خوفًا من التدخل السياسي في شؤونها الداخلية، حيث طُلب من العديد من المنظمات والنشطاء تعريف أنفسهم على أنهم "عميل أجنبي"، أي كشخص يعزز النفوذ السياسي بتمويل أجنبي. في الوقت نفسه، كانت حرية عمل المعارضة في روسيا محدودة وزاد نشاط القمع فيما يتعلق بالإجراءات الاحتجاجية ضد سياسات الحكومة الروسية.

ويعتقد دانيال راكوف من معهد القدس للإستراتيجية والأمن بأن الضغط على الوكالة يندمج في "مطاردة الساحرات" بين المعارضة وإغلاق وسائل الإعلام المستقلة والمنظمات والجمعيات من الخارج. في 14 يوليو/ تموز، وقع بوتين مائة قانون جديد، بما في ذلك قانون يضعف إلى حد كبير معايير تعريف "العميل الأجنبي" وقانون يوسع بشكل كبير أسباب اتهامات الخيانة. لكن المنظمات الإسرائيلية واليهودية في روسيا تمتعت بحصانة جزئية في السنوات الأخيرة، بفضل العلاقات الوثيقة بين موسكو والقدس، والصورة التي صاغها الرئيس الروسي بأن "بوتين جيد لليهود."

الراديكاليون الأحرار ينظرون إلى نهاية حقبة في السلطة الفلسطينية

أولئك الذين يريدون الحصول على دليل بأن اليوم التالي لأبي مازن بات بالفعل، هم مدعوون لمشاهدة أحداث بداية الأسبوع في نابلس، عندما وقع اشتباك بين القوات الخاصة الإسرائيلية ومطاردين فلسطينيين. لا تبدو هذه الظاهرة غير عادية أو استثنائية، تظهر نابلس كمنطقة أخرى من الفوضى والعنف، وفوق كل شيء فراغ حكومي فلسطيني، هذه الظواهر مألوفة لدى جنين التي سطع نجمها كـ "مركز للإرهاب" حسب وصف دورون ماتزا، كاتب المقال.

إن تراجع وضع السلطة الفلسطينية ينذر بالخطر، ملامح انعدام السيطرة في الساحة الفلسطينية، ممّا يعزز الأجندة الراديكالية، الفجوة التي خلقت بين السلطة الفلسطينية التي تمثل فكرة سياسية وبين الفصائل الفلسطينية التي تمثل فكرة حركية تنظيمية؛ تجعل من اليوم الذي بعد أبو مازن تحديًا كبيرًا لكل من

الفلسطينيين وإسرائيل. بالتزامن مع سيناريو تفكك السلطة الفلسطينية في ظل الظروف السياسية والاجتماعية الحالية ستزداد احتمالية الاحتكاك المتزايد مع إسرائيل، وقد ينعكس ذلك بشكل أساسي على الاحتكاك مع الجيش والمستوطنين.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": كوشنر يكشف في كتابه الجديد أن نتنياهو لم يكن متحمسا بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

بقلم ميخائيل هوروفيتس

في مذكراته المرتقبة، صهر الرئيس الأمريكي السابق يزعم بحسب تقرير أن ترامب فكر في إلغاء هذه الخطوة نظرًا لرد رئيس الوزراء الفاتر يكشف جاريد كوشنر، صهر الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، في كتاب قادم أنه عندما قرر ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها في عام 2017، كان رد فعل رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك بنيامين نتنياهو فاترا بشكل واضح، وفقا لـ The Forward.

نقلا عن مقتطفات من الكتاب التي نشرها مسؤول سعودي على الإنترنت، أفادت الوسيلة الإعلامية أنه بحسب كوشنر، فإن رد نتنياهو الفاتر كاد أن يفسد الخطة. من المقرر أن يصدر كتاب كوشنر، "Breaking History: A White House Memoir"، في 23 أغسطس. وبحسب ما ورد، يذكر الكتاب أنه في مكالمة هاتفية قبل الإعلان الرسمي، أبلغ ترامب نتنياهو بهذه الخطوة، لكن رئيس الوزراء السابق رد ببساطة: "إذا اخترت القيام بذلك، فسأدعمك". وكتب كوشنر أن ترامب المرتبك، الذي توقع رد فعل أكثر حماسة، كرر نفسه، وهو ما رد عليه نتنياهو مرة أخرى "بحماس أقل من المتوقع."

وكتب كوشنر، "بدأ ترامب في إعادة التفكير بقراره... تساءل بصوت عال عن سبب خوضه لهذه المخاطرة إذا كان رئيس الوزراء الإسرائيلي لا يعتقد أنها مهمة"، وزعم أن ترامب قال لرئيس الوزراء السابق: "بيبي، أعتقد أنك المشكلة."

نتنياهو "رد بهدوء" موضحا أنه جزء من الحل. ومع ذلك، كتب كوشنر أنه كان بإمكانه أن يرى أن ترامب كان "محبطا" بشكل واضح. ولم يذكر كوشنر على ما يبدو السبب في الطريقة التي رد بها نتنياهو بحسب اعتقاده.

وجاء في بيان لمكتب نتنياهو أنه "خلافا للمزاعم، فإن رئيس الوزراء نتنياهو، الذي طلب من الرئيس ترامب نقل السفارة عدة مرات، أعرب عن تقديره الكبير لهذا القرار." قال الرئيس ترامب لرئيس الوزراء نتنياهو قبل اتخاذ القرار 'يقول البعض في فريقي إن هذه الخطوة ستكون خطرة على الولايات المتحدة. ما رأيك؟' رد

نتنياهو بأنه لا يرى أي خطر حقيقي وأنه لا يوجد هناك سبب لعدم نقل السفارة. لم يكن من المؤكد أنه سيتم نقل السفارة لو أن نتنياهو رد على الرئيس بطريقة مختلفة."

تعتبر اسرائيل القدس عاصمتها منذ تأسيس الدولة في عام 1948، على الرغم من أن المجتمع الدولي بمعظمه لا يعترف بذلك، كما هو الحال في خطة التقسيم الأولية للأمم المتحدة، حيث كان من المفترض أن تكون القدس مدينة دولية. واعترف ترامب رسميا بالقدس عاصمة لإسرائيل في ديسمبر 2017، عندما أعلن عن خطته لنقل السفارة إليها. في مايو 2018، افتتحت إدارته المنشأة الجديدة – في خطوة قوبلت بجدل حاد، في كل من واشنطن والشرق الأوسط. في أعقاب هذه الخطوة، قطع الفلسطينيون، الذي يعتبرون القدس الشرقية عاصمة لدولتهم المستقبلية، علاقتهم بواشنطن، واصفين إدارة ترامب بأنها منحازة لإسرائيل.

في ذلك الوقت، قال ترامب إن القرار اتخذ لتعزيز المصالح الأمريكية والسلام في المنطقة، واحتراما لسيادة إسرائيل. وكشف كتاب كوشنر أيضا أن ترامب انزعج من تناول وجبة استمرت لمدة ثلاث ساعات حضرها مع نتنياهو خلال زيارته في عام 2017. قال ترامب لكوشنر على ما يبدو: "كان الأمر جميلا، لكن في كل مرة كنت أعتقد أن الوجبة ستنتهي، تخرج دورة أخرى"، واشتكى من أن رئيس الوزراء آنذاك "كان يتحدث معي بلا توقف."

حافظ نتنياهو وترامب على علاقة جيدة خلال الفترة التي قضاها الأخير في المنصب، حتى شعر ترامب بتعرضه للخيانة من قبل نتنياهو عندما هنأ الأخير الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن على فوزه في الانتخابات في عام 2020.

كوشنر متزوج من ابنة ترامب الكبرى، إيفانكا، وعمل مستشارا للبيت الأبيض، ولقد لعب دورا مهما في سياسة الإدارة السابقة تجاه الشرق الأوسط، حيث شارك في جهود دبلوماسية أدت إلى "اتفاقات إبراهيم" – وهي اتفاق سلام أثمر عن قيام إسرائيل بتكوين علاقات دبلوماسية مع الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب.

* * *

معهد دراسات الأمن القومي: "الحوار الاستراتيجي الإسرائيلي الأمريكي" حول التكنولوجيا

بقلم عساف اوريون وشيرا ايفرون

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

خلال زيارة الرئيس بايدن الأخيرة "لإسرائيل" والمملكة العربية السعودية، لم يكن هناك أي نقاش ظاهرياً حول التنافس الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والصين، لكن في الواقع خلال زيارته، تقدم بايدن بخطوات

عملية لتعبئة شركاء أمريكا الإقليميين لجهودها، وبالمقام الأول في مجال التكنولوجيا، حيث تم إصدار بيان مشترك حول إقامة حوار بين تل أبيب وواشنطن حول التكنولوجيا المتقدمة يعكس تفاهمات مشتركة حول تحديات المنافسة التكنولوجية، ويشير إلى مرحلة جديدة في الشراكة الاستراتيجية بين "إسرائيل" والولايات المتحدة.

ركزت زيارة الرئيس جو بايدن الأخيرة إلى الشرق الأوسط على الأمور الأهم لمضيفيه في "إسرائيل" والخليج العربي :الضمانات الأمنية ضد التهديدات الإيرانية وإعادة تأهيل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، كما تناول بايدن القضايا الأمريكية ذات الأولوية القصوى، وفي مقدمتها زيادة تدفق النفط من دول الخليج إلى السوق العالمية، ولفتات رمزية على الجبهة الفلسطينية، ومع ذلك يبدو أن القضية الأولى في السياسة الخارجية للولايات المتحدة، هي المنافسة الاستراتيجية مع الصين، التي لم تتم الإشارة إليها إلا بصعوبة، فهل هذا صحيح؟

في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء يائير لبيد في 14 يوليو 2022، أكد الرئيس بايدن أن زيارته تهدف إلى إظهار التزام الولايات المتحدة بالشرق الأوسط، وتجنب ترك فراغ تملأه الصين وروسيا، وكرر هذه الرسالة في قمة مع قادة دول الخليج والدول العربية في 16 يوليو، ورفض متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تصريحات بايدن، مؤكداً جهود الصين للمساهمة في السلام والتنمية الإقليمية، ومتحدث باسم السفارة الصينية في "إسرائيل"، حيث كرر هذه الرسالة، لم تذهب الصين كقضية في حد ذاتها إلى أبعد من ذلك ظاهرياً خلال زيارة بايدن، لكن التفاصيل تشير إلى خلاف ذلك.

في 15 يوليو أعلن البيت الأبيض نتائج الاجتماعات مع الملك السعودي ونجله، والتي تضمنت اتفاقيات في العديد من المجالات، بما في ذلك إبعاد المراقبين عن جزيرة تيران (بموافقة إسرائيل)، وفتح الأجواء السعودية أمام الرحلات التجارية (بما في ذلك الرحلات الجوية الإسرائيلية)، ووقف إطلاق النار في اليمن، رحب الرئيس بايدن لاحقاً بالدعم السعودي لمبادرة الشراكة من أجل البنية التحتية العالمية والاستثمار (PGII) من قبل الولايات المتحدة، وتوقيع مذكرة بشأن التعاون الحكومي الدولي في نشر أنظمة الاتصالات 5 Gو6 .Gإن استجابة أمريكية متأخرة لمبادرة الحزام والطريق الاستراتيجية الصينية (BRI) للبنية التحتية، والتي تم إطلاقها في عام 2013، فاتصالات 5 Gو6 Gهي منطقة صراع حاد بين الولايات المتحدة والصين عمالقة الاتصالات بقيادة هواوي، بعبارة أخرى من دون أي تصريحات صريحة مناهضة للصين من شأنها إحراج مضيفيه السعوديين، شجعت إدارة بايدن تدابير عملية حشدت دعمها لجهود الولايات المتحدة في منافسة القوى العظمى، وماذا عن "إسرائيل"؟

في 13 يوليو قبل وصول الرئيس بايدن إلى "إسرائيل"، أصدرت تل أبيب وواشنطن بياناً مشتركاً (مع وجود اختلافات في الصياغة في كلا النسختين) بشأن إطلاق التعاون التكنولوجي الاستراتيجي بين "إسرائيل" والولايات المتحدة، تم تصميم البيان لتعزيز جهود البحث والتطوير في أربعة مجالات:

- التأهب للأوبئة، بما في ذلك الإنذار المبكر والتدابير المضادة السريعة،
- الذكاء الاصطناعي لتحسين النقل والطب والزراعة؛
- الاستجابة لتغير المناخ، بما في ذلك المياه والنفايات وتقنيات الطاقة النظيفة والمتجددة؛
- وبرامج التبادل العلمي في الحوسبة الكمومية ومجالات أخرى،

سيكون الحوار في شكل مشترك بين الوكالات، مع عقد اجتماعات سنوية بالتناوب في البلدين، ومن المقرر عقد أولها في "إسرائيل" هذا الخريف.

كانت التغطية الإعلامية لهذا البيان باهتة مقارنة بالقضايا الأخرى – إيران والفلسطينيين والتطبيع الإقليمي – على الرغم من أنها أظهرت على وجه التحديد تقدير الولايات المتحدة "للقيمة الابتكارية الإسرائيلية"، مثل هذه الاتفاقية موجودة حتى الآن فقط بين الولايات المتحدة وثلاثة من أقرب حلفائها وأكثرهم تقدماً :بريطانيا وأستراليا واليابان.

على الرغم من أن هذا الاتفاق قد يبدو تقنياً، فيما يتعلق بالاقتصاد والتكنولوجيا بشكل أساسي، فإن حقيقة أن الحوار سيديره رؤساء مجالس الأمن القومي المعنية (من قبل وزارتي العلوم أو الاقتصاد) يشير إلى أنه مسألة ذات أهمية استراتيجية وأمنية عليا، وعلى الرغم من أن الشراكة بين البلدين فقط، هناك لاعب آخر، وإن لم يُذكر صراحةً، يظهر بين الخطوط – الصين.

تتعهد الفقرة الثانية (في النص الذي أصدرته واشنطن) "بتعزيز نظمنا البيئية للابتكار المتبادل، وتعميق المشاركات الثنائية، وتعزيز وحماية التقنيات الهامة والناشئة وفقاً لمصالحنا الوطنية، والمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، والتصدي للتحديات الجيوستراتيجية، "أي ليست مجرد تحديات اقتصادية أو علمية، إن الإشارة إلى هذه المبادئ المعلنة تسلط الضوء على القيم المشتركة "للشراكة الإسرائيلية الأمريكية"، والتي تتعارض مع قيم الأنظمة السلطوية، وفي مقدمتها الصين وروسيا.

في وقت لاحق من البيان اتفق الطرفان على "السعي إلى زيادة التنسيق بشأن السياسات المتعلقة بإدارة المخاطر في النظم البيئية للابتكار لدينا، بما في ذلك أمن البحث وفحص الاستثمار وضوابط التصدير، وكذلك بشأن الاستثمار التكنولوجي واستراتيجيات الحماية للتقنيات الهامة والناشئة.

تعكس هذه الاتفاقية التفاهمات المشتركة حول التحديات التي تواجه تأمين التكنولوجيا، والتي وفقاً لدراسات دولية عديدة، تُعَرض الصين للخطر بطرق مختلفة: التجسس التكنولوجي؛ النقل القسري أو غير المبرر للتكنولوجيا، عن طريق التعاون في البحوث والاستثمارات والتصدير غير المصرح به أو غير المقصود؛ توظيف المواهب ونشاط هجومي واسع النطاق في التجسس الإلكتروني.

في وقت مبكر من عام 2017، أشارت استراتيجية الأمن القومي الأمريكية إلى الصين كأولوية قصوى، والابتكار كركيزة للأمن القومي، والتقنيات الرئيسية للمستقبل كجبهة أساسية في منافسة القوة العظمى، منذ ذلك الحين، ضغطت إدارتا ترامب وبايدن على "الحكومات الإسرائيلية" لتقليل نقل التكنولوجيا إلى الصين، خشية أن يساعد ذلك في تعزيز الجيش والاقتصاد الصيني على حساب الولايات المتحدة، وبالتالي فإن الشراكة التكنولوجية بين الولايات المتحدة و"إسرائيل" لا تهدف فقط إلى تشجيع تدفق التكنولوجيا من وادي السيليكون إلى وادي السيليكون، أي بين "إسرائيل" والولايات المتحدة، بل تهدف أيضاً إلى الحد من وصول الصين إلى التكنولوجيا و"الابتكار الإسرائيليين"، مع التركيز على أحدث التقنيات.

على مدى العقد الماضي ركزت "السياسة الإسرائيلية" على اغتنام الفرصة الاقتصادية في علاقاتها مع الصين، وحددت المخاطر الرئيسية الناجمة عن الرفض الأمريكي، حيث ركز ضغط واشنطن على "إسرائيل" على وقف مشاركة الصين في "البنية التحتية الإسرائيلية"، وعرقلة البنية التحتية الصينية الصنع في اتصالات 5G في "إسرائيل" (التي لم تكن على جدول الأعمال على أي حال)، وفحص الاستثمار، وعرقلة نقل التكنولوجيا. فيما ردت "الحكومة الإسرائيلية" على هذا الضغط جزئياً من خلال إنشاء آلية استشارية لجوانب الأمن القومي للاستثمارات الأجنبية في المناطق الخاضعة للتنظيم، منذ البداية تم تصميم الآلية لإعطاء الأولوية للاعتبارات الاقتصادية على اعتبارات الأمن القومي، ولم تغطي الاستثمارات الأجنبية في التكنولوجيا.

ويرجع ذلك أساساً إلى مخاوف (مبررة) خشية أن يؤدي التنظيم الحكومي الإضافي إلى إضعاف قطاع التكنولوجيا المتقدمة، في ضوء قيود واشنطن وتهديداتها، اختارت حكومات نتنياهو المضي بحذر وتجنب

المشاكل من خلال استخدام إجراءات معتدلة لتهدئة القلق الأمريكي إلى حد ما، مع الاستمرار في تعزيز العلاقات مع الصين، باستثناء الأمن والدفاع والمجالات الحساسة الأخرى.

عشية الاجتماع الأول لرئيس الوزراء آنذاك نفتالي بينيت مع الرئيس بايدن، أعلن مكتبه أن "إسرائيل" تأخذ المخاوف الأمريكية بشأن الصين على محمل الجد وتعتبرها مسألة تتعلق بالأمن القومي، يعكس البيان الأخير الذي أدلى به الرئيس بايدن ورئيس الوزراء لابيد التقدم نحو تغيير المواقف على جانبي المحيط الأطلسي، وبدلاً من القيود والتهديدات من جانب، وخطوات الطرف الآخر، اتفقت "إسرائيل" والولايات المتحدة على رفع مستوى شراكتهما، وتكييفها مع تحديات القرن الحادي والعشرين وعصر منافسة القوى العظمى، مع وجود التكنولوجيا في جوهرها، لا يستهدف البيان والشراكة أي طرف ثالث، ولكنهما يستجيبان لاحتياجات "إسرائيل" التنموية، وتوسيع قاعدة الابتكار المشتركة مع الولايات المتحدة، ومخاوف الأمن القومي الأمريكي المتعلقة بالمنافسة التكنولوجية مع الصين والدور المتعلق بـ:إسرائيل"، تتخذ الولايات المتحدة أيضاً إجراءات لتشكيل تحالف تكنولوجي بين الديمقراطيات المتقدمة، كما أن الإجراءات المطلوبة للتعاون مع الولايات المتحدة ستمهد الطريق لمشاركة "إسرائيل" في هذا الإطار متعدد الأطراف الناشئ.

لم يتم الإعلان بعد عن الخطوات الرسمية التي أدت إلى البيان الأخير، ولكن تم نشر الخطوط العريضة لهذا النهج الجديد "للعلاقات الأمريكية الإسرائيلية" في عصر منافسة القوى العظمى في مارس 2022 في وثيقة مشتركة من قبل ثلاثة معاهد بحثية بعد عام من العمل:

- مركز الأمن الأمريكي الجديد(CNAS)
- ومؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات(FDD) ، من كلا الجانبين من الطيف السياسي لواشنطن،
- و"المعهد الإسرائيلي لدراسات الأمن القومي(INSS) "،

تم تقديم الوثيقة والورقة الداخلية التي سبقتها إلى المسؤولين الحكوميين في الولايات المتحدة و"إسرائيل"، وساعدت في تصميم الاتفاقية المعلنة حديثاً، تضمنت التوصيات الأولية الواردة في الوثيقة المشتركة، والتي تم تضمين أجزاء منها في البيان:

- توضيح ومواءمة وجهات النظر الاستراتيجية المختلفة بين الجانبين بشأن الصين؛
- تطوير مجموعة عمل مشتركة لتنسيق السياسات والاستراتيجيات التكنولوجية؛
- زيادة مشاركة القطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والهيئات التشريعية ووكالات الإنفاذ؛

- إطلاق مسار الحوار 1.5 و2.0؛ وتحسين التنظيم والإشراف على التقنيات والاستثمارات الجديدة ذات الاستخدام المزدوج.

على مدى عقدين من الزمن منذ 11 سبتمبر 2001، كان التعاون بين "إسرائيل" والولايات المتحدة محدداً بالحرب العالمية على الإرهاب، حولت المنافسة الاستراتيجية بين القوى العظمى خط المواجهة إلى المجال التكنولوجي، وبالتالي يتطلب التعاون بين واشنطن وتل أبيب التكيف.

إن إعلان القادة حول الشراكة التكنولوجية سيخضع للاختبار في تنفيذه – نجاح مجلسي الأمن القومي، ليس فقط في إطلاق العمليات التي تؤدي إلى التقدم الفعلي في مجالات التعاون التكنولوجي، ولكن أيضاً في تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين "إسرائيل" والولايات المتحدة، (حليف إسرائيل الكبير)، في الوقت نفسه، ستعمل تل أبيب وواشنطن على تعزيز العلاقات المثمرة والآمنة مع الصين، الشريك الاقتصادي المهم لكلا البلدين، وكذلك العديد من الدول الأخرى في المنطقة والعالم.

* * *

عنصرية بالتعامل مع جرائم التحريض: 77% من لوائح الاتهام استهدفت العرب

تحرير: محمود مجادلة. موقع عرب 48

كشف تقرير نشر الأحد أن 77% من لوائح الاتهام بجرائم التحريض على العنف والعنصرية التي قدمتها النيابة العامة الإسرائيلية في السنوات الأخيرة، استهدفت المواطنين العرب، كما بيّن وجود فجوة كبيرة في معدل الإدانات وشدة العقوبات التي صدرت بحق المتهمين العرب مقارنة باليهود.

جاء ذلك في تقرير أعده "المركز الإصلاحيّ للدين والدّولة" في تحليل لقواعد البيانات التي حصل عليها من وزارة القضاء الإسرائيلية وسلطات إنفاذ القانون، إثر طلبات قدمها المركز لإتاحة هذه المعطيات بموجب حرية المعلومات والحق بالمعرفة، وتتعلق المعطيات الواردة في الفترة بين عامي 2014 و2021. وأشارت نتائج التقرير إلى أن النيابة العامة تميل إلى تجنب تقديم لوائح اتهام بالتحريض ضد الشخصيات العامة، وخاصة الحاخامات؛ علما بأن لوائح الاتهام المقدمة ضد العرب تأتي في كليتها في إطار الملاحقة السياسية ضد الناشطين، وتهدف إلى الترهيب والتنفير من العمل السياسي في المجتمع العربي.

وشدد معدا التقرير، المحامي أوري ناروف والمحاميّة أورلي إيرز-لخوبسكي، على أن "البيانات تظهر بوضوح إنفاذا غير كاف" لجرائم التحريض، وأوضحا أن "تعامل النيابة العامة مع اليهود الذين وردت بحقهم شكاوى متعلقة بالتحريض، ضعيف ويتسم بالمماطلة والتسويف." ويتضمن التقرير، الذي يعتبر المحاولة الأولى

للتحليل الكمي لسياسة إنفاذ جرائم التحريض في إسرائيل، سلسلة من البيانات التي تشير إلى التفاوت في معاملة المحرضين اليهود من قبل السلطات القضائية الإسرائيلية؛ ولفت التقرير إلى أن مدة التحقيق في الشكوى - أي الفترة التي انقضت بين ارتكاب الجريمة (المزعومة) وتقديم لائحة الاتهام - تكون أقصر بكثير عندما يتعلق الأمر بالمتهمين العرب: 51% منهم اتهموا في غضون شهر.

في المقابل، تم تقديم 42% من لوائح الاتهام ضد المحرضين اليهود، بعد مرور عام إلى عامين على ارتكاب الجريمة، وفي 21% من حالات التحريض اليهودي ضد العرب، طالت الفترة الزمنية للتعامل مع الشكاوى لتمتد ما بين عامين وستة أعوام.

وفي ما يتعلق بنتائج المسار القضائي لشكاوى التحريض، فقد تبين أنه باستثناء حالتين، انتهت جميع لوائح الاتهام ضد العرب في السنوات التي عالجها التقرير، بالإدانة، مقارنة بحوالي ثلثي لوائح الاتهام ضد اليهود. كما تظهر المعطيات اختلافات جوهرية في شدة العقوبة؛ ففي حين أن 54% من المدانين اليهود لم يُحكم عليهم فعلاً بالسجن، فإن 1% فقط من المدانين العرب لم يُحكم عليهم بالسجن الفعلي.

وتبلغ نسبة العرب المحكوم عليهم بالسجن ما بين سبعة و11 شهرًا من جراء الإدانة بتهم تحريض، 59%، مقابل 25% بين اليهود؛ وفي سبع من الحالات الـ13 التي حُكم فيها على مدانين يهود بالسجن الفعلي، تقرر أنهم سيقضون عقوباتهم بالخدمة المجتمعية، مقارنة بحالة واحدة من بين 69 عربيا أدينوا بالتحريض في الجهاز القضائي الإسرائيلي.

وتشير البيانات التي عالجها التقرير إلى 87 لائحة اتهام انتهت بالإدانة، من أصل 106 لائحة اتهام تم تقديمها في الفترة بين عامي 2014 و2021. وانتهت بقية لوائح الاتهام بالتبرئة أو لم يتم اتخاذ قرار فيها حتى اليوم؛ علما بأن التقرير استثنى 22 لائحة اتهام تم رفعها في السنوات الأخيرة، لأنه يحظر نشر معلومات جوهرية تتعلق فيها، في بعض الحالات لأن المتهم قاصر. كما حلل معدا التقرير الاستجابة أو بالأحرى عدم استجابة السلطات لتوجهات "مركز الإصلاح للدين والدولة" للسلطات التنفيذية، للمطالبة بالتحقيق في تصريحات لشخصيات إسرائيلية عامة، أثارت الشبهات بالتحريض؛ وتبين أنه من بين 114 طلب تحقيق قدمه المركز في السنوات السبع التي تمت مراجعتها في التقرير، جرى تجاهل 17 طلب.

وأوضح التقرير أنه في المقابل، 40 طلب تحقيق قدمها المركز من أصل 114 لا تزال قيد الفحص، علما بأن 19 طلبا بالتحقيق لم يتخذ أي قرار بشأنها منذ أكثر من ثلاث سنوات؛ ففي حين قررت السلطات التنفيذية أن نحو نصف الحالات لا تستحق فتح تحقيق أو تم إغلاق التحقيقات فيها دون تقديم لائحة اتهام.

وبحسب التقرير، فإنه على الرغم من أن معظم الشكاوى التي قُدّمت إلى السلطات التنفيذية الإسرائيلية في السنوات الأخيرة بتهمة التحريض كانت تتعلق بشخصيات عامة، إلا أنه تمت مقاضاة ثمانية شخصيات عامة

فقط، ستة منهم من العرب. والشخصيات العامة العربية الستة التي أشار إليها التقرير هم: عمر أبو سارة (القدس)، وخالد المغربي (القدس)، ورائد صلاح (أم الفحم)، وكمال خطيب (كفركنا)، ويوسف الباز (اللد) وجميعهم رجال دين مسلمون اتهموا بالتحريض بسبب خطبهم، بالإضافة إلى الشاعرة دارين طاطور (الرينة) التي أدينت بسبب منشورات على "فيسبوك."

وفي ما يتعلق بـ"الشخصيات العامة" اليهودية التي أشار إليها التقرير فإن الحديث عن أحد مؤلفي كتاب 'توراة (عقيدة) الملك'، الحاخام يوسف أليتسور، الذي أدين بالتحريض على العنف بسبب مقالات نشرها؛ بالإضافة إلى زعيم منظمة لاهافا الكاهانية، بنتسي غوبشتاين، لذي حوكم في 2019 بعد عشرات الشكاوى ضده، علما بأن التحقيق مع الأخير استكر لسنوات، تم خلالها تقديم ثلاثة التماسات إلى المحكمة العليا، للمطالبة بإصدار قرار بحقه في ظل مماطلة الجهاز القضائي الإسرائيلي بهذا الشأن.

وأوضح معدا التقرير، ناروف وإيرز-لخوبسكي، أن الجهاز القضائي في إسرائيل الذي يترأسها كل من المستشار القضائي للحكومة والمدعي العام (النائب العام)، يشهد حالة من "الصمت المدوي والمستمر في وجه التحريض الجامح وغير المقيد للحاخامات الذين يزعمون أنهم يعبرون عن الشريعة اليهودية". وأضافا أن "هذه السياسة لا تنطبق على رجال الدين المسلمين ولا تطبق بالتساوي على اليهود والعرب.

* * *

الاحتلال ينشئ سفارة دائمة بالرباط ويطوّر مبنى قنصليته بدبي

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

يتواصل مسلسل التطبيع العربي مع دولة الاحتلال، التي تبدي رغبتها بتوسيع رقعة الدول العربية المستهدفة، سواء من خلال ضمها الى اتفاقيات التطبيع العلنية، أو إبرام الصفقات السرية، أو تحويل البعثات المؤقتة الى سفارات دائمة في العواصم العربية، وبموجب ذلك وافقت لجنة المناقصات بوزارة الخارجية الإسرائيلية على إنشاء سفارة دائمة بالرباط عاصمة المغرب بتكلفة 14 مليون شيكل، فيما خصصت تسعة ملايين شيكل لبناء طابق جديد في قنصليتها بإمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، كشف أنه "بعد عام من افتتاح وزير الخارجية يائير لابيد للبعثة الإسرائيلية المؤقتة في الرباط، سيتم بناء السفارة النهائية على قطعة أرض مملوكة لدولة الاحتلال في حي السويسي المرموق بشارع بن بركة، وسيتم الانتهاء من البناء بين عام وعام ونصف، في ذات المنطقة التي كان يوجد فيها التمثيل الإسرائيلي المؤقت في المغرب حتى قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل في عام 2000 بعد أحداث انتفاضة الأقصى".

وأضاف في تقريره أنه "منذ ذلك الحين، ظلت المنطقة مهجورة، لكن إنشاء المقر الدائم للسفارة في الرباط

يمثل من وجهة نظر الاحتلال خطوة أخرى في تعزيز العلاقات الإسرائيلية المغربية، وفي الوقت نفسه صادقت لجنة المناقصات بوزارة الخارجية الإسرائيلية على عقد مع شركة من دولة الإمارات العربية المتحدة لأعمال البناء وتجهيز القنصلية العامة لإسرائيل في دبي، تمهيدا لتحويلها الى مقر دبلوماسي ينجز العديد من المهام السياسية والدبلوماسية في هذه الامارة المهمة".

من الواضح أن هذه المشاريع المتلاحقة التي تقوم بها دولة الاحتلال في الدول العربية المطبعة معها تعبيرا منها عن الانتقال بالعلاقات من الجوانب المؤقتة الآنية، إلى مرحلة أكثر استقرارا وثباتا، لما فيه خدمة مصالح الاحتلال الأمنية بالدرجة الأولى، مما يجعلها تسارع الخطى لتحويل مقار سفاراتها وبعثاتها الدبلوماسية في العواصم العربية الى مكاتب لأجهزة الموساد والجيش بغرض تحقيق مزيد من الاختراقات في الدول العربية المستهدفة.

في الوقت ذاته، فقد جاءت هذه الخطوات المتعلقة بإقامة مقار دائم لسفاراتها في الرباط ودبي، بعد سلسلة من الزيارات الإسرائيلية الأخيرة إلى المغرب من قبل قائد الجيش أفيف كوخافي، ووزراء القضاء غدعون ساعر، والخارجية يائير لابيد، والحرب بيني غانتس، والداخلية أييليت شاكيد، والاقتصاد أورنا باربيباي، والابتكار والعلوم والتكنولوجيا أوريت فركاش هكوهين، والتعاون الإقليمي عيساوي فريج، فضلا عن إبرام مزيد من الصفقات الأمنية والعسكرية مع الإمارات، مما يزيد من حدة التوتر في المنطقة.